

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

كلية العلوم الإجتماعية و الانسانية

قسم علوم الإعلام و الإتصال



مذكرة تخرج لنيل درجة ماستر في تخصص وسائل الإعلام و المجتمع

موسومة بـ:

التغطية الإعلامية لقضية FRANCE محمد مراح في قناة فرانس 24 الفضائية

لجنة المناقشة :

من إعداد الطالبة :

مشرفا

* العربي بوعمامة

* عبو فوزية

مناقشا

* بوجمعة العماري

مناقشة

* بوخاري حفيظة

الموسم الجامعي : 2013/2012

مقدمة:

تمثل الاخبار جانبا مهما في عالمنا المعاصر، و تبقى الأخبار على الدوام السبيل اليوم الفاعل في متابعة الأحداث و تطوراتها ، في خضم ذلك الكم الذي تتجاذبه وسائل الاتصال بمختلف اشكالها . و يمثل الخبر عنصرا اساسيا في العملية الاعلامية سواء في مجال الصحافة او الاذاعة ، او قنوات التلفزة و شبكات البث الفضائي.

و قد شهدت صناعة الاخبار و اساليب إعدادها و إخراجها ، تطورا كبيرا في سنوات العقد الأخير من القرن الماضي ، و امتد هذا التطور ليشمل لغة الخبر و طريقة صياغته و تحريره و قوالبه و الشكل الذي يصل به الى المتلقي ، و ما يفترض فيه من صياغة مهنية و شروط اهمها الحيادية و الموضوعية ، لذلك فقد اولى الباحثون و مازالوا ، هذا الموضوع اهمية خاصة انسجاما مع تلك التطورات الكبيرة التي تشهدها الصحافة في نظرتهم اليها كعلم وفن و صناعة .

ومع اضطراد التطور التقني الهائل في وسائل نقل الاخبار عبر الفضائيات و الشبكات العنكبوتية و الصحف الالكترونية و غيرها ، و ترافقها مع تطور الاحداث العالمية السياسية و الاقتصادية و التربوية ازدادت الحاجة الى مهنية نقل الاخبار من كل مكان في العالم لما لها من تأثير في العالم خاصة في مناطق النزاعات.

ان الخبر في الفضائيات لم يعد الخبر الصحفي الذي يعطي وصفا اعتياديا لحدث معين يحظى بالاهتمام ، بل اصبح الصناعة الصحفية تتفاعل معها اليوم عوامل عدة . تسهم في تطور وسائل نقلها الى المستقبلين ، وبالتالي تكوين الرأي العام ، تجاه اية قضية ، ولان عملية جمع الاخبار و اعدادها و توزيعها ، دخلت مرحلة مهمة من التطور الذي رافق ثورة الاتصال او المعلوماتية نجد العملية الاخبارية ، قد تعقدت تبعا لعالم مليء بالصراعات المختلفة من ايدولوجية و ثقافية و اجتماعية و اقتصادية و سياسية . تركت اثارها واضحة في نتاج العملية الاخبارية ،

ومن الملاحظ ايضا من خلال متابعة الاحداث اليومية و تناول وسائل الاعلام ان هناك تباين من وسيلة الى اخرى و من مؤسسة الى اخرى ، كما ان هناك من النشرات الاخبارية الإذاعية او التلفزيونية ما يهتم بموضوعات محددة و يتبع سياسة ما في طرح و ترتيب الاخبار. و اخرى تخالفها تماما في التوجه و حتى عرض الصور المرتبطة بالخبر ، اي انه يخضع الى نوع من التحديد فنشاهدها متباينة لخبر واحد من قناة الى اخرى .

تعد النشرات الاخبارية الرئيسية من اهم الادوات التي تعول عليها المحطات التلفزيونية في تغطية احداث العالم و تطوراتها ، كما تعد مصدرا رئيسيا للجمهور المتلقي يطلع من خلالها على تفاصيل ما يجري سواء في اوطاننا او في العالم ككل . فأتثناء وقوع هجمات تولوز و مونتبان فإن أخبار محمد مراح شكلت محورا رئيسيا من محاور النشرات الإخبارية للقنوات الفرنسية . وبالتالي فإن هذه الأخبار تعرضت الى الكثير من الملاحظات و النقد و الإتهامات ايضا ، من عدة أطراف حول إبتعاد هذه القنوات الفرنسية عن المهنية و الحيادية في تناول قضية محمد مراح.

و بالرغم من أنه لا توجد عالميا وسيلة إعلام يمكن الوثوق بحياديتها بنسبة مائة في المائة إلا أن هناك فوارق في مدى إستقلالية كل حالة بذاتها . فعند المقارنة بين وسائل الإعلام و الصحف المستقلة التابعة لأي حكومة و وسائل الإعلام الخاصة من قنوات تلفزيونية و صحف خاصة سنجد هناك فروقا واضحة ، في نسبة الحيادية التي تتمتع بها تلك الوسائل في قول الحقيقة قياسا بوسائل الإعلام الرسمية ، التي غالبا ما تكون مصاغة لصالح النظام الحاكم و رؤاه الإيديولوجية لغرض تهيئة الرأي العام دائما لقبول جميع إجراءاته . و قد يكون هذا من بين أهم الأسباب التي دعنتي لاختيار قناة فضائية إخبارية تبدو خاصة الى حد ما دون بقية القنوات التي ترتبط بشكل مباشر و صريح إما بدولة معينة أو بحزب ما ممول من أطراف معلومة تفرض أجندتها على خطاب الوسيلة الإعلامية و توجهاتها.

لقد تم تقسيم المذكرة الى ثلاث فصول ، ففي الجانب المنهجي ادرجت خلفية الدراسة و مشكلتها و اهميتها و حدود البحث و المنهج الذي استخدمته للوصول الى اهدافها و بعض التعريفات للمصطلحات التي وردت في عنوان المذكرة او متنها ، و افردت صفحات للدراسات السابقة ، اما الفصل الاول فقد تضمن الجانب النظري من خلال التعرض لمواضيع ذات علاقة بموضوع الدراسة كماهية الخبر و القيمة الخيرية اما الفصل الثاني تطرقت فيه الى خصوصية الاخبار التلفزيونية و مصادرها ، اما عن الفصل الثالث فأدرجت فيه الفضائيات التلفزيونية و الإعلام الأجنبي وولجت اجراءات الدراسة في الجانب التطبيقي الذي يمثل الجهد الحقيقي للدراسة و نتائجها ، اذ تضمن مجتمع الدراسة و عينتها و ادواتها . فقد احتوى هذا الجانب على تحليل المضمون لأخبار محمد مراح في نشرات اخبار قناة فرانس 24 خلال 21 و 22 و 23 مارس 2012 و في الاخير انهيت الدراسة بجملة من التوصيات و المقترحات و كذا بخاتمة ملمة و شاملة حول الدراسة.

فهرس

شكر و تقدير

اهداء.

مقدمة.....أ.

الإطار المنهجي

02....._الهدف من الدراسة.

02....._اهمية الدراسة.

03....._اسباب و دوافع اختيار الموضوع.

04....._الدراسات السابقة.

06....._إشكالية البحث.

09....._تساؤلات الدراسة.

09....._تحديد المصطلحات و المفاهيم.

12....._منهج الدراسة.

13....._تقنيات البحث.

14....._مجتمع البحث.

15....._العينة و المعاينة.

16.....فئات التحليل

17.....وحدات التحليل

18.....النظرية المستخدمة

20.....صعوبات البحث

الجانب النظري:

الفصل الاول:

بعض المفاهيم المتعلقة بالخبر التلفزيوني

23.....تمهيد

24.....المبحث الاول : مفهوم الخبر

27.....المبحث الثاني :تعريف القيمة الخبرية

28.....المبحث الثالث :عناصر القيمة الخبرية

33.....المبحث الرابع :بناء النشرة الاخبارية

36.....خلاصة

الفصل الثاني

خصوصية و مصادر الاخبار

39.....	تمهيد
40.....	المبحث الاول : خصوصية الاخبار التلفزيونية
44.....	المبحث الثاني : مصادر الاخبار التلفزيونية
48.....	المبحث الثالث : المفهوم الجديد للاخبار في التلفزيون
51.....	المبحث الرابع : النظرية المستخدمة (الاطر الخبرية)
55.....	خلاصة

الفصل الثالث:

الفضائيات و الإعلام الإخباري الأجنبي

58.....	تمهيد
59.....	المبحث الاول : البث التلفزيوني المباشر
62.....	المبحث الثاني: القناة الاخبارية كوسيلة فضائية
64.....	المبحث الثالث :الأخبار و الفضائيات
67.....	المبحث الرابع : الاعلام الاخباري في القنوات الاخبارية
72.....	خلاصة

الجانب التطبيقى:

74.....	• بطاقة تعريفية عن قناة فرانس 24
78.....	• التحليل الكمي و الكيفي لفئات التحليل:
78.....	(1 فئة المواضيع
83.....	(2 فئة الإتجاه
88.....	(3 فئة الفاعل
93.....	(4 فئة مراكز الاهتمام
100.....	(5 فئة أساليب الإقناع
109.....	• نتائج الدراسة
114.....	• توصيات
116.....	• مقترحات
118.....	خاتمة
121.....	المراجع
130.....	الملخص
135.....	فهرس
140.....	الملاحق

الإطار المنهجي :

- ✓ أهداف الدراسة
- ✓ أهمية الدراسة
- ✓ أسباب و دوافع إختيار الموضوع
- ✓ الدراسات السابقة
- ✓ مشكلة البحث
- ✓ تساؤلات الدراسة
- ✓ تحديد المصطلحات و المفاهيم
- ✓ منهج الدراسة
- ✓ تقنيات البحث
- ✓ مجتمع البحث
- ✓ العينة و المعاينة
- ✓ فئات التحليل
- ✓ وحدات التحليل
- ✓ النظرية المستخدمة
- ✓ صعوبات البحث

الهدف من الدراسة:

يتمثل الهدف النظري من هذه الدراسة في إثراء المكتبة العربية و الجزائرية خاصة بهذا البحث ، وذلك لندرة الدراسات الميدانية التي تتناول القنوات الفضائية الأجنبية الإخبارية الناطقة باللغة العربية ، و كيف تنقل القضايا السياسية التي تخص المجتمعات العربية ، أما عن الأهداف العلمية فتتمثل في :

✓ كشف الخلفيات التي استندت عليها قناة فرانس 24 و التي على اساسها تم

إعطاء الأهمية البالغة لموضوع حيثيات و مجريات قضية محمد مراح.

✓ التعرف على الاسلوب المتبع من قبل القناة و عما اذا كانت قد تمت في اطارها

الصحيح

✓ العمل على تقديم تفسيرات علمية احصائية و كيفية عن هذا الموضوع المدروس

الذي اثار جدلا كبيرا.

اهمية الدراسة:

. تأتي اهمية الدراسة من ضرورة الحصول على اجابات محددة عن حقيقة المقدم من الأخبار عن قضية محمد مراح في قناة فرانس 24 الفرنسية . كنموذج تم اختياره عن الفضائيات العالمية و مدى مطابقة هذه الاخبار للمهنية في العمل الاخباري الصحفي ، و مدى التزامها بالحيادية في نقل هذه الاخبار كما يمكن ان تقدم هذه الدراسة مؤشرات مهمة للعاملين في القناة . و ان تكون هذه الدراسة مرجعا مهما في مكاتب الاعلام و ذلك في اطار البحث عن تأثيرات الاخبار في الاحداث الجارية . وكذلك في اطار السعي الى ترسيخ القيم المهنية في العمل الاخباري في الفضائيات التلفزيونية .

اسباب اختيار الموضوع:

ان بروز قضية محمد مراح و تناولها من قبل اغلب القنوات الاخبارية العالمية في مقدمتها " فرانس 24 " ، دفعني الى القيام بدراسة حول كيفية نقل هذه القناة اخبار محمد مراح و هذا عن الاسباب التالية:

الرغبة الملحة في معرفة كيف نقلت القناة الفضائية فرانس 24 خبر مقتل محمد مراح خاصة و ان هذه القضية تخصني باعتباري جزائرية اثر و اتأثر بمجريات مجتمعي و التطورات التي تطرأ عليه ، و اخيرا محاولة فهم اسباب اغتيال الشاب محمد مراح.

الدراسات السابقة:

اجريت خلال السنوات الاخيرة العديد من الدراسات التي عنيت بشكل عام بموضوع الاخبار السياسية في القنوات الفضائية ، و لكن تبقى الدراسات التي تعنى بالأبعاد الدقيقة لتحليل مضمون هذه الأخبار القليلة ، ومن بين الدراسات التي تطرقت الى مثل هذه المواضيع نجد:

1_ دراسة ماركوس 2003 بعنوان "الاخبار الخفيفة و مدى اهتمام الجمهور بالمعرفة السياسية"

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الاخبار الخفيفة و مدى اهتمام الجمهور بالمعرفة السياسية ، و ذلك باستخدام دراسة مسحية ثم اجرائها على عينة بلغت قوامها (2358) مفردة من سكان الولايات المتحدة الامريكية ، و ذلك من خلال شهر فبراير و مارس عام 2002 ، و اشارت النتائج الى ارتفاع مستوى معرفة الجمهور المعتمد على المجالات السياسية مثل مجلة : النيوز ويك و النيوز ويك تايمز ، عن الجمهور المتعرض للأخبار التلفزيونية و ذلك بخصوص بعض القضايا المتنوعة مثل المساعدات الاجنبية و قضايا الجرائم و العنف . كما اشارت النتائج ايضا بدور البرامج الإخبارية و الحوارية الجادة في التأثير على اتجاهات الجمهور نحو القضايا السياسية مثل قضية الحرب على الارهاب و ذلك اكثر من تأثير مضامين البرامج الخفيفة عليهم.¹

(¹) Markuz prior :any good news in soft news .the impact news preference on political .communication political .knowledge ;v 0 ;20 n0 2;2003

2_ رسالة على الجابري 2005 بعنوان "تقنيات الخبر في الفضائيات العربية (فضائية ابو

ظبي نموذج):

اعتمد فيها على المنهج الوصفي للكشف عن واقع العمل الاخباري في قناة ابوظبي الفضائية و تقويمه و تشخيص سماته وآلية عمله من خلال دراسة تحليله لنشرات الاخبار الرئيسية في القناة (نشرة اخبار الساعة التاسعة مساء بتوقيت دولة الامارات العربية المتحدة) للفترة الممتدة من 1-2000 الى غاية 1-1-2001 .

و قد اعتمد الباحث على اختيار عينة عشوائية منتظمة من نشرات الاخبار المستهدفة خلال فترة الدراسة ، اما اجراءات الباحث فكانت تصميم استمارة استبيان لخصائص القائمين على نشرات الاخبارية ، الاخبار تضمنت معلومات عامة و معايير رئيسية و فرعية.¹ و قد توصل الباحث الجابري الى عدد من الاستنتاجات ، منها خلوها من الاخبار الثقافية كما اوجد ان القناة تعتمد قليلا على المصادر الخارجية كوكالات الانباء العربية و العالمية و شبكات التلفزة و الصحف ، و اوجد ان الخبر الاول في نشرات الاخبار غالبا ما يكون وطنيا . و يتعلق تحديدا بشخص رئيس الدولة ، و اوصى القناة بضرورة تفعيل دور المصادر الداخلية في اخبار القناة لتحقيق الموازنة في مصادر اخبارها . و كذلك محاولة تقليل التركيز على الاخبار الوطنية و منح الاخبار العربية استحقاقها في اسبقية القراءة.

3_ دراسة هبة يحي عطية ,2005, بعنوان : " المعالجة الاخبارية للقضية الفلسطينية في

قناة TV5 و قناة الجزيرة القطرية " :

استهدفت الدراسة التعرف على مدى التزام قناة الجزيرة القطرية بالتوازن في عرض وجهات النظر المختلفة ، و مدى الالتزام بالمصداقية و الحيادية في معالجة تلك القضايا و تداعياتها من

(1) علي الجابري ، تقنيات الخبر في الفضائيات العربية . (فضائية ابوظبي نموذج) ، دراسة ، عمون للدراسات و النشر ، عمان ، 2006 .

جميع جوانبها ، و في المقابل التعرف على مدى التزام قناة TV5 الدولية بالتوازن في عرض وجهات النظر المختلفة . خاصة ان فرنسا تدعم الديمقراطية و التعددية و استخدمت الدراسة نظرية الأطر الخبرية ، و تعد الدراسة من البحوث الوصفية حيث اعتمدت على منهج المسح بالعينة ، و توصلت الدراسة الى ان قناة TV5 الدولية و قناة الجزيرة القطرية لهما قدرة متزايدة على وضع الاطر المرجعية التي يستند اليها الجمهور من الصفوة العمانية في تقييم الاسباب المسؤولة عن نشأة القضية الفلسطينية محور الدراسة و ايضا اعتماد الصفوة العمانية على نشرات الاخبار المقدمة لكل من قناة TV5 الدولية و الجزيرة كمصدر للمعلومات عن القضية الفلسطينية

1 .

ملاحظات:

من هذا المنطلق تسعى - هذه الدراسة - من خلال تحليل مضمون النشرات الإخبارية التي بثتها قناة فرانس 24 عن قضية محمد مراح ، محاولة معرفة كيف تطرقت القناة الى هذه الأخبار السياسية ، و هو ما سيتم تناوله في الجانب التطبيقي ضمن الدراسة التحليلية ، إن الدراسات السالفة الذكر و التي لها علاقة بموضوع بحثي . ركزت المشكلات البحثية على دراسة المضامين الاخبارية المختلفة في القنوات الفضائية و علاقتها بالتكنولوجيا الحديثة للاتصال و اثر ذلك على عملية جمع و تذكر الاخبار بالنسبة للمشاهدين ، كما ذهبت بعض المشكلات الى دراسة قدرة المشكلات البحثية الاخرى على دراسة عملية ادراك الافكار و المعلومات من الاخبار التلفزيونية . و اشارت بعض الدراسات الى علاقة الاخبار بعملية المشاركة في المجتمعات المختلفة .

و إهتم البعض الاخر على معرفة الواقع السياسي الذي تعيشه بعض المجتمعات ، و اثره على وسائل الاعلام من خلال بعض القضايا ذات الجدل الواسع داخل المجتمعات ، مثل اداء

(1) هبة يحي عطية ، المعالجة الاخبارية للقضية الفلسطينية في قناة TV5 و قناة الجزيرة القطرية : دراسة تحليلية ميدانية .رسالة دكتوراه ، كلية الاعلام جامعة القاهرة ، قسم إذاعة القاهرة . 2005.

البرلمانات الحكومية التشريعية و اداء الاحزاب السياسية ، و ادوار المجتمع المدني و المنظمات الاهلية و التعديلات الدستورية.

تناولت الدراسات السابقة الكثير من القضايا السياسية ، لكن لا توجد دراسات خاصة تتناول الاخبار السياسية في القنوات الفضائية . على غرار بعض الدراسات التي تحدثت عن الاخبار الثقافية و الرياضية في القنوات الفضائية ، حيث استخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي المسحي على غرار المناهج الاخرى ، باعتبار هذا المنهج ساعد في الدراسة خاصة عندما يتعلق الامر بالمواضيع السياسية . كما استخدمت الدراسات ادوات تحليل المضمون و الادوات الكمية و الكيفية ، لإستخلاص المعلومات و البيانات الخاصة بأخبار و القضايا السياسية . و منه قمت بتسليط الضوء على موضوع الاخبار السياسية في القنوات الفضائية و التي تعتبر دراسة جديد في بحوث الاعلام و الاتصال .

إشكالية البحث:

مع التطور الهائل الذي تشهده البشرية على مختلف الاصعدة ، تبرز أهمية الاعلام كونه داعما لتطور مختلف القطاعات ، وما يعيننا هنا ، التغطية الاعلامية للأحداث الساخنة المتسارعة التي يشهدها العالم من دون توقف .

وتحتل القنوات التلفزيونية الاخبارية منزلة مهمة بين وسائل الاعلام في عصرنا هذا ، في ظل التطور الهائل في التقنيات التلفزيونية التي تسمح بنقل أي حدث وفي أي مكان من العالم مباشرة إلى المشاهد المتعطش لمعرفة ما يحيط به من أحداث وأزمات تؤثر في حياته بكل الطرق والوسائل ، ومن هنا تأتي أهمية القنوات التلفزيونية في إلقاء الضوء على الأحداث العالمية خاصة الساخنة منها والتي تؤثر في مصير دول وشعوب بأكملها .

وفي ظل التنافس الذي يشهده الاعلام ، خاصة التنافس الشديد بين القنوات التلفزيونية والذي يظهر جليا بشكل خاص في أوقات الازمات والأحداث السياسية ، تكون هذه الاخيرة اختبارا صعبا

وحقيقيا لقدرة هذه القنوات على تغطية مجرياتها وهو ما يفرز هذه القنوات ويضعها في المرتبة التي تستحقها من حيث قدرتها على مواكبة مثل هذه الازمات ونقل أحداثها للمشاهدين .

و بهذه الخاصية المميزة للقنوات التلفزيونية ، اصبحت كل دولة تمتلك قناة تلفزيونية تسعى بكل الأساليب ، لجذب أكبر قدر ممكن من الجمهور ، لإعطاء قنواتها سمة القناة الجماهيرية و هذا ما جعل القنوات الفضائية الأجنبية الإخبارية اللجوء الى إستعمال اللغة العربية ، كقناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية من أجل نقل كل شاردة و واردة من أخبار العالم . لتوصيلها بذلك الى الشعوب العربية و ذلك بالميزة التي تقضي نشراتها الإخبارية ، و تعد هذه الأخيرة من اهم الادوات التي تعول عليها المحطات التلفزيونية في تغطية احداث العالم و تطوراتها , كما تعد مصدرا رئيسيا للجمهور المتلقي يطلع من خلالها على تفاصيل ما يجري سواء في اوطاننا او في العالم ككل .

فقد شهد مطلع القرن 2011 و 2012 حراكا سياسيا ، ولد عدة قضايا سياسية افاضت الكثير من الحبر على الساحة الإعلامية ، و انتجت كم هائل من ردود الافعال في المجتمعات الدولية ، فكان لها الأثر البالغ عليها ، و من ابرز هذه الاحداث التي تركت بصمتها على صفحات التاريخ هبوب رياح الربيع العربي و ما اسفر عنه سقوط اربعة انظمة سياسية شملت تونس ، مصر ، ليبيا ، اليمن و سوريا التي لم يحن بعد تتحي بشار الاسد عن كرسي الرئاسة . وكذا مقتل زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن في ظروف غامضة ليليه بعد قضية محمد مراح ، المتهم بقتل ثلاثة جنود و رجلا و ثلاثة اطفال بتلوز جنوب فرنسا ، و البالغ من العمر 23 سنة ، له عدة سوابق عدلية تنوعت بين السرقة و العنف و الاحتيال ، ابلغ الشرطة الفرنسية ان ما قام بها هو انتقاما لأطفال فلسطين . و قد شكلت هذه القضية ميدانا واسعا في القنوات الفضائية و الاجنبية ، تحديدا للتباري و اثبات القدرة و الكفاءة من محطة الى اخرى . في حين اعتبر البعض ان القنوات الفرنسية اثبتت وجودها و اصبحت مصدرا للخبر ، قناة فرانس 24 كان لها النصيب الاكبر من التغطية فقد عملت على نقل كل صغيرة و كبيرة عن محمد مراح في نشراتها الاخبارية ، و قد

تنوعت المادة الاعلامية التي قدمتها بين الخبر و التقرير و التحقيق باللغة الفرنسية و العربية و الانجليزية ، و لعل الكثير من المتابعين لأخبار محمد مراح يرون فروقات و متغيرات في كيفية معالجة هذه القناة لأحداث تولوز جنوب فرنسا.

كل ما سبق يصب في اطار واحد ، يخدم دراستي التي تتمحور حول التغطية الاعلامية للأخبار السياسية من مختلف بلدان العالم ، التي تساهم في خلق قضايا اخرى نتاجا لما تبثه من قضايا سياسية ، و يتعلق الامر بشكل محدد بمجريات و الاحداث التي شهدتها مدينة تولوز جنوب فرنسا ، و ما تبعها من تغطيات مكثفة عن القضية فالإعلام السمعي البصري لعب دورا كبيرا في هذه الازمة و بالتحديد قناة فرانس 24 الفرنسية .

و بالتالي نتلخص اشكالية الدراسة فيما يلي:

هل إعتدت القناة الفرنسية فرانس 24 على المصدقية و الموضوعية و التوازن الإخباري في معالجتها لقضية محمد مراح ؟

تساؤلات الدراسة :

✓ ما هي الاستراتيجية الاخبارية (الإقناعية) المستخدمة في قضية محمد مراح من خلال قناة فرانس 24 ؟

✓ ما هي مراكز اهتمام قناة فرانس 24 بقضية محمد مراح ؟

✓ ما حدود الموضوعية و التوازن الاخباري الخاص بإخبار محمد مراح في قناة فرانس 24 الفضائية ؟

تحديد المصطلحات:

قناة فرانس 24:

قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية للأخبار الدولية على مدار الساعة هي اول قناة عربية في تاريخ فرنسا ، بدأت بثها يوم السادس من ديسمبر 2006 ، مهمتها تغطية جميع أحداث العالم ، تستهدف خصوصا دول اوربا و الشرق الأوسط ، و إفريقيا . قناة فرانس 24 في بداية إطلاقها كانت تبث 4 ساعات في اليوم ، ثم إرتفع الى 10 ساعات عام 2009 وصولا الى البث على مدار الساعة الذي أطلقه رئيسها المدير العام و رئيس الإعلام السمعي البصري الخارجي لفرنسا " ألان دوبوزياك " في عام 2010 لتطور الأحداث العربية في الآونة الأخيرة .¹

الأخبار :

المفهوم الاصطلاحي :

الخبر لغة ما ينقل و يحدث به قولاً او كتابة ، و خبرت بالأمر اي علمته و خبرت الامر اخبره إذ عرفته على حقيقته . و الخبر جمعه اخبار و هو من اتاك من نبأ من تستخبر . ومن الناحية اللغوية هو ما يحتمل الصدق او المعلومات عن الوقائع جرت فستخبر خبرا .

و على هذا فالأخبار عبارة عن مجموعة من الاحداث ، التي تشغل اهتمام و فكرا لعامة من الناس ، بحيث تنقل لهم بأمانة و عدم التحيز .²

التغطية الاعلامية :

^{1/} W w w .france 24 .com , 27 ,07 ,2012 /18 :45

^{2/} حجاب محمد منير ، المعجم الاعلامي ، ط1، دار الفجر للنشر و التوزيع، مصر، 2004، ص 229

قد سرى هذا المصطلحُ على ألسن الإعلاميين وغيرهم دون أن يرفَّ لهم جفن أو تستيقظ خلية واحدة في أدمغتهم ودون أن يتساءل أحدهم عن تلك العبقرية الفذة التي عز نظيرها في الأمم الأخرى. وتغطية إعلامية ترجمة حرفية للمصطلح الإنجليزي (media coverage)¹.

المفهوم الاصطلاحي :

المفهوم الاجرائي:

التغطية الاعلامية وأقصد بها كل الأخبار التي تم تغطيتها في قناة فرانس 24 حول حيثيات ومجريات أحداث تولوز جنوب فرنسا .

القناة :

المفهوم الاصطلاحي :

حيز دذبني ذو نطاق معين يمثل ممرا إلكترونيا أو إلكترو_مغناطيسي مثل (قناة سنتمترية أو سلكية) . و تستخدم للإرسال لنقل برامج التلفزيون . و عادة يشار إليها برقم معين على جهاز الاستقبال ، حتى يتسنى للمشاهد معرفة رقم القناة التي تذيع البرنامج الذي يراه .²

المفهوم الاجرائي :

اقصد بها قناة فرانس 24 الفرنسية الناطقة باللغة العربية ، التي تطرقت الى قضية محمد مراح ، هي قناة اخبار دولية بدأت بثها في 6 ديسمبر 2006 ، حيث تتنوع برامجها بين التغطية الاخبارية و مجلات الاخبار و التقارير الخاصة .

¹ / محمد منير حجاب ، الموسوعة الاعلامية ، المجلد الثاني ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر ، 2003 ، صفحة 1253 .

² / محمد منير حجاب ، الموسوعة الإعلامية ، المجلد الخامس ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، مصر ، 2003 ، ص 1951 .

الموضوعية:

المفهوم الاصطلاحي:

و هي من اهم شروط التغطية الاخبارية الجيدة ، و احدى اهم القيم المهنية للعاملين في الصحافة الاخبارية ، و قد استخدمت من مفردة الموضوعية كثيرا في تعريف معنى الاعلام و معنى الخبر . و عدها البعض في المرتبة الثانية على قائمة اهم قضايا الاعلام في العالم بعد حرية الصحافة . كما تمثل احد اهم المعايير العالمية في تصنيف وسائل الاعلام الجيدة فالموضوعية " تتسم بالسعي من اجل اهداف عديدة . منها فصل الرأي عن الحقيقة احتراما لحق الجمهور في ان يعرف الحقائق المجردة . اي الحياد بدلا من التدخل و المشاركة بالرأي و التوازن بنزاهة في اعضاء الاطراف المختلفة فرصا متكافئة لإبداع وجهات نظرها.¹

المفهوم الاجرائي :

اعني بالموضوعية هو مدى التزام قناة فرانس 24 بالحيادية . و عدم ادخال الذاتية في تناول قضية محمد مراح.

إستراتيجية الإقناع :

المفهوم الإصطلاحي :

هي عبارة عن إتصال مكتوب أو منطوق أو بصري ، يهدف شكل محدد الى التأثير على إتجاهات و إعتقادات و سلوك المستقبل .²

المفهوم الإجرائي :

¹ / ميلفين ل .و ساندرابول روكيتش ,نظريات وسائل الاعلام ,تر:كمال عبد الرؤوف,الدار الدولية للنشر و التوزيع, مصر,1993,ص 414.

² /مد جمال الفار ، المعجم الإعلامي ، دار اسامة المشرق الثقافي ، الأردن ، 2006 ، ص 36.

اقصد بها الأساليب التي استعملتها قناة فرانس 24 و المستخدمة في إقناع المتلقي على صدقية و موضوعية ما بثته حول قضية محمد مراح .

منهج الدراسة:

يعرف المنهج على انه " الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة . تهيمن على سير العقل في العلوم ، و تحديد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة"¹

هذه الدراسة من نوع الدراسات الوصفية ، التي استخدمت فيها المنهج المسحي باعتباره المنهج الانسب لطبيعة الدراسة من خلال تجميع الحقائق و المعلومات للظواهر و المشكلات التي تخص الموضوع ، ثم تحليلها و تفسيرها على المعلومات الخاصة بالقناة ومسح المرجعية التي تؤسس لفهم الخلفيات العلمية و التاريخية لموضوع الدراسة . يتضمن منهج المسح " دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة او موقف او مجموعة من الاحداث او مجموعة من الاوضاع"².

و المنهج الوصفي يستخدم عموما في البحوث السلوكية و الاجتماعية و منها البحوث الاعلامية بخاصة.³

و يرتبط مفهوم البحث الوصفي بدراسة واقع الاحداث او الظواهر او المواقف او الاراء و تحليلها و تفسيرها بغرض الوصول الى استنتاجات مفيدة ، اما لتصحيح هذا الواقع او تحديثه و استكمالها او تطويره.⁴

تقنيات الدراسة:

¹ / محمد صبري . فؤاد النجم، التفكير العلمي و التفكير النقدي في بحوث الخدمة الاجتماعية، مصر ، 2003، ص 2.

² / جمال زكي و السيد يس، اسس البحث الاجتماعي، دار الفكر العربي، مصر، ص 84.

¹ / نوال محمد عمر، مناهج البحث الاجتماعية و الاعلامية، مكتبة الانجلو الامريكية، مصر ، 1986، ص 110.

⁴ / محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام . دار الشروق للنشر و التوزيع ، السعودية ، 1983، ص 223.

بناء على ما تم تقديمه من اشكالية و ما تم صياغته من تساؤلات و بناء ايضا على ما حدد من اهداف ، اعتمدت في دراستي على تقنية تحليل المضمون المناسبة لتحليل محتوى ما تيسر من النشرات الاخبارية ، فضلا على شمول تحليل المضمون على كلا الجانبين الكمي و الكيفي ، حيث يعرفه "برلسون" على انه : " احد اساليب البحث العلمي التي تهدف الى الوصف الموضوعي ,المنظم ,الكمي ,و الظاهر ,بمادة من مواد الاتصال" .¹

كما يعتبر تحليل المحتوى " اداة و اسلوبا او طريقة تستخدم في وصف او تحليل محتويات المصادر ، المؤلفات ، الاقوال ، الرسائل ، و هذا عن طريق تصنيف ، تنظيم ، و ترتيب الموضوع ، حسب الفئات التي صنف على اساسها و من ثم يمكن التعبير عنها بصيغ يفضل ان تكون كمية و كيفية " .²

مجتمع البحث:

تتطلب دراسة ظاهرة او مشكلة ما توفر من بيانات و معلومات ضرورية عن الظاهرة ، و ذلك لتساعد الباحث في اتخاذ قرار او حكم مناسب ، حيالها فتحدد مجتمع البحث بشكل واضح و الذي يقصد به : " جميع العناصر او المفردات التي سيدرسها الباحث و التي تعني امرا ضروريا جدا يساعد في تحديد الاسلوب العلمي الامثل لدراسة هذا المجتمع " .³

تم تحديد مجتمع البحث في 10 نشرات اخبارية مختلفة التوقيت المقدمة في الفترة ما بين نشرة الظهيرة و النشرة المسائية لقناة فرانس 24.

و قد اخترت قناة فرانس 24 الفرنسية ، باعتبارها قناة غير حكومية ناطقة باللغة العربية متخصصة في مجال الخدمة الإخبارية . تهدف القناة الى شرح وجهة فرنسا لمختلف القضايا

³ / احمد بدر,مناهج البحث في الاتصال و الرأي العام و الاعلام المرئي,دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع, مصر, ص 34.

4 / جبارة عطية جبارة ,علم اجتماع الاعلام ,دار الوفاء للطباعة و النشر, مصر ,2001, ص 206.

³ / عثمان محمد غنيم ,ربحي مصطفى عليان,مناهج و اساليب البحث العلمي ، النظرية والتطبيق ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2000، صفحة 29 .

المطروحة في العالم كما انها تقدم خدمة اخبارية على مستوى عال من الحرفية و الكفاءة ، تنقل الاحداث الهامة مباشرة على الهواء . إذ انها تتبادل الاخبار مع العديد من المصادر الإخبارية ، حيث ان قناة فرانس 24 كانت لها تغطية موسعة حول قضية محمد مراح باعتبار ان الحدث وقع في مدينة فرنسية ، فعملت القناة على نقل كل خبر و اعدت مختلف التقارير عن محمد مراح ، فسيولة المادة الاعلامية اكثر شيء دفعني الى اختيار القناة .

المعاينة:

تم اختيار المعاينة غير احتمالية أو عمدية من صنف القصدية النمطية : فالمعاينة غير الاحتمالية القصدية هي تلك المعاينة التي تقوم على اساس : "احتمال اختيار عنصر من مجتمع بحث ما غير معروف ، و من المستحيل معرفة ان كان لك عنصر من البداية حظ مساو او لا بأن ينتقي ضمن العينة إذا كانت العينة المكونة بهذه الطريقة ربما ممثلة ، فإنه لا يمكن تقييم درجة وتمثيلها " ¹.

عينة البحث:

اسلوب العينة يعني : طريقة جمع البيانات و المعلومات من و عن عناصر و حالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر و مفردات و مجتمع الدراسة ، و بما يخدم و يتناسب و يعمل على تحقيق هذه الدراسة بحيث نجد (محمد عبد الحميد) قد عرف العينة على انها : "عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا" ².

لأنه في الكثير من الحالات يتعامل الباحث مع مجتمع كبير العدد من جهة . و غير متجانس من جهة ثانية ، و منتشر في اطرار واسعة من جهة ثالثة ، لهذا فإن المعاينة تساعدنا في دراسة هذا المجتمع من خلال دراسة عدد محدود من الأخبار السمعية البصرية ، و ان دراسة هذا العدد يعني

¹ / عمار بوحوش ، محمد محمود مناهج البحث الاعلامي : اتجاهات وقرارات في حلقة البحث الصحفي والاعلامي ، مصر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، صفحة 54 .

² / محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، عالم الكتب ، مصر ، 2000 ، ص 133.

في نهاية المطاف دراسة المجتمع المحدود ككل فقد حصلت على اكثر من خمسين نشرة إخبارية حول محمد مراح الناطقة باللغة الفرنسية و العربية و الإنجليزية إخترت منها عشر نشرات إخبارية ناطقة باللغة العربية تم تقديمها في شهر مارس 2012 ايام 21 / 22 / 23 / 2012 عن محمد مراح حسب ما يخدم موضوع بحثي .

فئات التحليل:

يعرف (محمد عبد الحميد) فئات التحليل على انها " التقسيمات و التوزيعات و الاركان التي يعتمدها الباحث في توزيع وحدات التحليل المتوصل اليها في المادة المدروسة ، وهذا بناءا على ما تتحدد فيه من صفات او تختلف فيه خصائص¹.

كما تعرف فئة التحليل ايضا على انها " ذلك النظام المستخدم لتصنيف محتوى وسائل الاعلام و هو يختلف من موضوع لأخر ، و مع ذلك ينبغي ان تكون جميع نظم الفئات ذات صفات ثلاثة و هي التخصيص ، الشمول و الدقة.

قمت باختيار عدة فئات تتلخص فيما يلي:

1-فئة الموضوع :

هي الفئة الاكثر استخداما في دراسات تحليل المضمون ، حيث تستهدف الاجابة على السؤال التالي : حول ماذا يدور موضوع المحتوى المراد تحليله ؟ و بحثه و تمحيصه ، و تفيد هذه الفئة في الكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى و تساعد ايضا في تقدير درجة الاهمية بحيث يتم تقسيم الموضوع الرئيسي الى مجموعة موضوعات فردية .

2-فئة الاتجاه:

¹ /احمد بن مرسللي .مناهج البحث العلمي ,في بحوث الاعلام و الاتصال,ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر ,2000,ص 13.

و هي الفئة التي توضح التأييد او الرفض . أو حتى الحياد في المضمون محل التحليل بالنسبة للمواقف ، القضايا و الموضوعات المتضمنة فيه إذ ان فئات الاتجاه عادة تكون متمثلة في ثلاث : الاتجاه المعارض ، الاتجاه المؤيد .

3- فئة الفاعل:

تبحث هذه الفئة عن المحركين الاساسيين في المضمون ، أي مجموعة الاشخاص أو الهيئات أو الاحزاب أو المنظمات التي تصنع الحدث في المضمون محل التحليل ، و رغم ان هذه الفئة قليلة الاستعمال في بحوث الاعلام و الاتصال عندنا ، إلا انها مهمة الشخصيات الفاعلة في أي مضمون و طريقة تفكيرهم و أسلوبهم في مخاطبة الغير ، أو قد تشير الى الفاعلين السياسيين .¹

4 - فئة مراكز الاهتمام :

هي الفئة التي تظهر مدى اهتمام القناة للقضية المعالجة ، ويندرج ضمنها محور الزمن وكذا محور الموقع .

5 -فئة اساليب الإقناع :

هي الفئة التي يتضح من خلالها الاساليب الإقناعية التي استعملتها قناة فرانس 24 في نشراتها الاخبارية بخصوص ما قدمته عن محمد مراح .

وحدات التحليل:

1/ يوسف تمار, تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين, دار النشر و التوزيع للدراسات, الجزائر, 2007, ص 39.

لما كان تحليل المضمون يسعى الى وصف عناصر المضمون وصفا كيميا ، فمن الضروري ان يتم تقسيم هذا المضمون الى وحدات مستقلة أو عناصر محددة ، حتى يمكن القيام بدراسة كل عنصر او حساب التكرار الخاص به .

تعرف وحدة التحليل على انها الشيء الذي يتم عده فعلا ، و هي أصغر عناصر تحليل المحتوى لكنها في ذات الوقت من أهم هذه العناصر ، وحدة التحليل قد تكون كلمة واحدة أو رمزا أو القصة الكاملة .

إخترت في دراستي **وحدة الموضوع** التي تعتبر مناسبة لطبيعة دراستي فضلا على أنها تسهل عليا عملية التحليل ، فوحدة الموضوع تمثل اكبر واهم وحدات المضمون و اكثر إعادة و تعتبر احدى الدعامات الاساسية في تحليل المواد الاعلامية ، الاتجاهات ، القيم والمعتقدات و هذه الوحدة عبارة عن جملة او عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل ، و تكون هناك عدة جمل مختصرة محددة تتضمن مجموعة الافكار التي يحتوي عليها موضوع التحليل.

وحدة الكلمة :

تعد الكلمة من أصغر مقاطع النصوص ، و قد تخص كل كلمات المحتوى ، بحسابها و تصنيفها حسب طبيعتها أو وظيفتها في النص ، كأن تصنف الكلمات إلى أفعال ، أو أوصاف ، أو نعوت ،..... كما يمكن أن يخص التحليل بعض الكلمات الدالة فقط و التي تحملها الإشكالية ، كما يقوم الباحث بتحليل و حساب كل كلمة لها علاقة بمضمون الموضوع .

النظرية المستخدمة:

" تعرف النظرية على أنها تصور أو فرض أشبه بالمبدأ ، له قيمة التعريف على نحو ما يتسم بالعمومية ، و ينتظم علما أو عدة علوم و يقدم منها للبحث و التفسير يربط النتائج

بالمبادئ " 1. ففيما يخص النظريات الإعلامية لا تكاد توجد نظرية إعلامية واحدة متفق على كيفية عملها أو تأثيرها في الجمهور بين الباحثين . و إنما يوجد عدد من النظريات التي تقدم تصور عن كيفية عمل الاعلام و تأثيره و في الوقت ذاته تساعد هذه النظريات على توجيه البحث العلمي في مجال الاعلام الى مسارات مناسبة ذلك أن النظرية تجسد بشكل فاعل تطبيقات وسائل الاعلام في المجتمع .

كما تشرح النظرية كيف يخطط الاعلام لتأثير على المتلقين و توجيه الرأي العام حسب المسار الذي ينتهجه ، و كيف يزيغ الحقائق و يضحكها ، بل يتجاوز ذلك الى تقديم تصور عما يمكن ان يحدث مستقبلا ، كما تقدم النظرية تصورا عن المتغيرات الاجتماعية المحتملة و تأثيرات وسائل الاعلام فيها . فالنظرية اذن هي محصلة دراسات و أبحاث و مشاهدات وصلت الى مرحلة من التطور وضعت فيه إطارات نظريا و عمليا لما تحاول تفسيره . كما ان النظريات تقوم على كم كبير من التنظير و الافتراضات التي قويت تدريجيا من خلال إجراء تطبيقات ميدانية .

كل دراسة بطبيعة الحال تتطلب بالضرورة استخدام نظرية تركز على مبادئها في تفسير النتائج التي سأتوصل اليها فيما بعد . حيث انني اعتمدت في هذه الدراسة على نظرية الأطر الخبرية التي تتوافق مع إشكالية الدراسة.

صعوبات البحث:

1. صعوبة الحصول على الدراسات السابقة الخاصة بالموضوع محل الدراسة.

¹ محمد منير حجاب , المعجم الاعلامي , مرجع سبق ذكره , ص 58.

2. صعوبة تطبيق تقنية تحليل المحتوى على بعض الفئات الخاصة بالبرامج التلفزيونية لقناة فرانس 24 .
3. حجب بعض مقاطع الفيديو عن محمد مراح من قبل موقع التواصل اليوتيوب لذلك كانت صعوبة في جمع النشرات الاخبارية التي قدمتها قناة فرانس 24 .
4. ضيق الوقت خاصة ان تقنية تحليل المحتوى تتطلب وقتا كبيرا لتطبيقها .
5. قلة المادة الاعلامية المدروسة خاصة ما تعلق بنشرات الاخبار الرئيسية للقناة.

الجانب التطبيقي:

1 – بطاقة تعريفية عن قناة فرانس 24 الفرنسية

2 – التحليل الكمي و الكيفي لفئات التحليل :

● فئة المواضيع

● فئة الاتجاه

● فئة الفاعل

● فئة مراكز الإهتمام

● فئة اساليب الإقناع

تحليل, تفسير, و تأويل النتائج .

1- بطاقة تعريفية لقناة فرانس 24:

قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية للأخبار الدولية على مدار الساعة هي اول قناة

عربية في تاريخ فرنسا ,بدأت بثها يوم السادس من ديسمبر 2006,مهمتها تغطية جميع

أحداث العالم تستهدف خصوصا دول أوروبا و الشرق الأوسط ,و إفريقيا .قناة فرانس 24 في بداية إطلاقها كانت تبث 4 ساعات في اليوم ,ثم إرتفع الى 10 ساعات عام 2009 وصولا الى البث على مدار الساعة الذي أطلقه رئيسها المدير العام و رئيس الإعلام السمعي البصري الخارجي لفرنسا " ألان دوبوزياك " في عام 2010 لتطور الأحداث العربية في الآونة الأخيرة .

تعتمد قناة فرانس 24 في إنتشارها على إذاعة مونتي كارلو الدولية حيث تعتبر هذه الأخيرة إذاعة فرنسية ناطقة باللغة العربية المتواجد مقرها في باريس ,فمنذ تأسيسها في عام 1972 إستطاعت جذب أكبر عدد من الجمهور مما جعلها في طليعة الإذاعات الدولية حيث كانت تسمى سابقا " إذاعة مونتي كارلو الشرق الأوسط " ,حيث بلغ عدد مستمعيها 15 مليون مستمع موزعين بين منطقة الشرق الأوسط ,و بلدان الخليج ,و بلدان المغرب العربي .

فرانس 24 هي قناة موجهة الى العالم العربي أي مايقارب 300 مليون عربي ,حيث يعمل بالقناة حوالي 60 جنسية عربية ,يشمل فريقها على أكثر من 350 موظفا من بينهم 205 تقنيين و 65 متخصصا في الإعلان و التوزيع ,و 260 صحافيا من 35 بلدا يتقنون لغتين على الأقل و مؤهلين لإستعمال التقنيات الحديثة .¹

¹/ www .france 24.com ,27 ,07, 2012, 18 :45 .

إن قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية منذ بداية إنطلاقها و هي تحاول تنمية حصتها في السوق العالمية ,و قد عرفت القناة طفرة نوعية من حيث إستقطاب المشاهدين بعد الأحداث الأخيرة التي عاشتها فرنسا " إعتداءات تولوز " التي تسبب فيها محمد مراح ,الأمر الذي يؤكد جهرا للسلطات القائمة على الإعلام السمعي البصري الفرنسي ان للإعلام الفرنسي الناطق باللغة العربية مكانة أكبر في هذا المجال ,و أنه تحول الى منافس للإعلام الناطق بالفرنسية نفسه و مرجعا له في عدد من القضايا و الأحداث .

تتمثل برامج قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية في :

اسبوع في أمريكا	اسبوع في أوروبا
اسبوع في إفريقيا	اسبوع في الشرق الأوسط
اسبوع في المغرب العربي	أصوات الشبكة
إطلالة في مهرجان كان	القافلة الإنتخابية
النقاش	باريس مباشر
ريبورتاج	بيئة
ثقافة	جولة ثقافية
حوار	خبايا الإقتصاد
رحلة موسيقية	صحة

صحف العالم	ضيف الإقتصاد
ضيف و مسيرة	على النت
في عمق الحدث	قراءة في الصحافة العالمية
كلمة امرأة	كوكب الأمل
مراسلون	مراقبون
منتدى الصحافة	ثورتي .

تقوم الحكومة الفرنسية بتمويل قناة فرانس 24 بميزانية سنوية 80 مليون يورو تقريبا ,تبث القناة من قرب باريس و تقوم ببث الأخبار الدولية عبر ثلاث نسخ فرنسية عربية و انجليزية و تهدف هذه القناة الى تقديم من وجهة نظر فرنسية بشكل مغاير عن القنوات الناطقة بالإنجليزية مثل : (سي إن إن) و الجريدة الإنجليزية .و بي بي سي وورلد نيوز ,و تتنافس بشكل رئيسي مع شبكة روسيا اليوم ,و إن إتش كي وورلد نيوز ,كما تقوم بإجراء حوارات ثقافية الى جانب بثها للأخبار النسخة العربية من فرانس 24 تتنافس بشكل رئيسي مع قنوات الجزيرة و روسيا اليوم.

فرانس 24 متوفرة عبر خدمة الأقمار الصناعية في أغلب اوروبا و افريقيا و الشرق الاوسط ,و كذلك عبر خدمة الكابل :كابل اند انتبنا في نيويورك ,و واشنطن العاصمة ,و اتلانتا ,و تمثلها نيولاين كومباني في الولايات المتحدة الامريكية ,و كندا ,وسط امريكا

الجنوبية، كما أصبحت في أوت 2010 متوفرة عبر خدمة ديتش نيتورك بالإشتراك عن طريق الأقمار الصناعية .

يمكن مشاهدة القنوات الثلاث العربية و الفرنسية و الإنجليزية بصيغة ادوبي فلاش ، عن طريق موقع فرانس 24 في الانترنت ، كما يمكن مشاهدة القنوات عبر موقع لايف ستيشن ، في 2 مارس قامت إيران بحجب موقع فرانس 24.

في 9 يناير 2011 بدأت قناتا فرانس 24 و الإنجليزية و الفرنسية بالتحول للبت بصيغة الشاشة العريضة .¹

2- التحليل الكمي والكيفي لفئات التحليل :

الجدول رقم 1 : فئة المواضيع

تم تقسيم هذا الجدول الى :

¹ www.france24.com ، مرجع سبق ذكره .

موضوع اجتماعي

موضوع امن

موضوع سياسي

تعتبر هذه المواضيع من اكثر المواضيع التي تشير الى طبيعة حادثة تولوز.

النسبة المئوية %	التكرار	نوع الموضوع
60 %	06	سياسي
30 %	03	أمن
10 %	01	اجتماعي
100 %	10	المجموع

إحتل الموضوع السياسي نسبة اكثر من بين المواضيع الاخرى ,حيث بلغت نسبته 60 %
لتليه بعد ذلك موضوع الامن بنسبة 30 % فيما كانت المواضيع الاجتماعية ضئيلة قدرت
بـ 10 %.

لقد كانت نسبة الموضوع السياسي أكبر مقارنة مع المواضيع الأخرى، ذلك ان قضية
محمد مراح هي قضية سياسية محضة و قد تم ربط هذه القضية بقضايا اخرى كالإرهاب و
التطرف و الإجرام ، حيث ان هذه القضية وقعت في ظروف سياسية عرفتها فرنسا تمثلت
في الانتخابات الرئاسية ، و قد انتهز الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي فرصة هذه الحادثة

التي استغل كل وقائعها في حملته الانتخابية و ذلك لترشحه لعهدة ثانية . و قد تمحورت جل خطابه حول خطر المسلمين المتطرفين على الأمن الداخلي و الخارجي لفرنسا ، و بالتحديد الجالية الجزائرية و المستهدفة رقم 1 في القضية ، و الهدف من ذلك تشويه صورة المسلمين و المغاربة و الجزائريين بصفة خاصة و اظهار شخصية نيكولا ساركوزي على انه الرجل القوي الذي له القدرة على محاربة الإرهاب و القضاء على الجماعات المتطرفة في فرنسا و الرجل الذي يتمتع بأحقية رئاسة الدولة الفرنسية مرة ثانية .

و من هنا تظهر الاهمية التي توليها قناة فرانس 24 حول تطرقها للمواضيع السياسية فهي تخصص لها مجالا واسعا من الدراسة و النقاشات و التعمق و كذا فتح نقاشات مع شخصيات بارزوة.

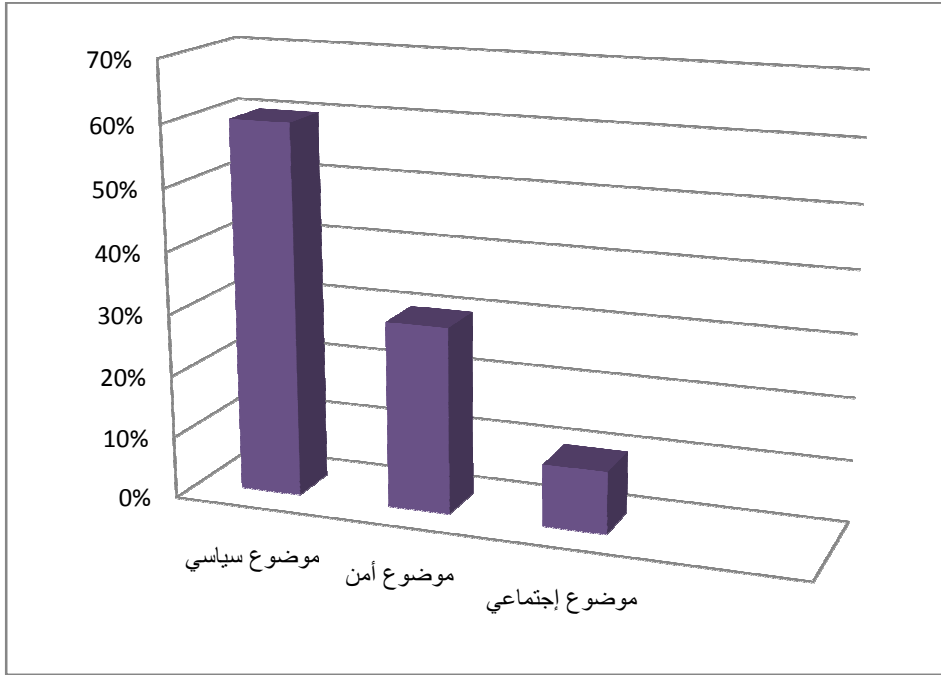
في حين نجد موضوع الأمن ، قد احتل المرتبة الثانية ، تمثل ذلك في الهجمات التي عرفتها مدينة تولوز الفرنسية ، حيث اثرت هذه الاحداث على استقرار أمن فرنسا الداخلي . فبعدها كانت فرنسا تعرف سوى اعمال عنف من المافيا اصبحت قطبا للإرهابيين الذي قاموا بأعمال اجرامية استهدفت اليهود ، مما دفع بالسلطات الفرنسية تخصيص وحدات و قوات عسكرية خاصة لمكافحة الارهاب و الجريمة المنظمة . و قد سلطت قناة فرانس 24 في نشراتها الاخبارية تقارير عن القوات العسكرية ، حتى تظهر للرأي العام على ان فرنسا قادرة على محاربة الارهاب و القضاء عليهم اينما كانوا ، و ظهر هذا جليا في نقلها المباشر لهجمات محمد مراح من مسرح الحدث و كيف كانت الشرطة تحاصر المكان .

اما فيما يخص الموضوع الاجتماعي فقد كانت نسبته قليلة مقارنة مع الموضوع السياسي حيث تطرقت قناة فرانس 24 في نشراتها الإخبارية عن بعض الجوانب الاجتماعية لمحمد مراح حيث تحدثت عن اصوله الاسلامية و عائلته في الجزائر التي كان لها اتصال مع والد و خاله و لم تستبعد ايضا عائلة الضحايا و بالتحديد الحاخام و ابنتيه الذين قتلوا في الهجمات ، فالقناة لم تفتح مجالا واسعا عن الجانب الاجتماعي للطرفين نظرا لعدم اهمية هذه المواضيع في ترتيبها للأولويات اخبارها و الاهداف المرجوة منها .

إن تطرق قناة فرانس 24 للأخبار السياسية ، بشكل موسع و معمق ليس صدفة وإنما له عدة أبعاد و إتجاهات منها ما يخدم أهداف هذه القناة التي ربطت من خلال كيفية تناولها لهذه القضايا السياسية جسورا بينها و بين الحكومة الفرنسية ، و تستعمل هذه الأخيرة القنوات الفضائية كأداة سياسية قادرة على التأثير و استلاب عقول الناس و توجيه الرأي العام ، و تقوم بنقل رسالات تضمن ابعادا غير محسوسة و غير مباشرة ، لا يمكن تجاهل البعيدة و حتى القريبة أو التقليل من شأنها .

فقد قامت قناة فرانس 24 بإعطاء الأولوية للمواضيع السياسية على غرار المواضيع الأخرى من خلال إظهار الشخصيات البارزة و الفاعلة في الحكومة الفرنسية ، كالرئيس نيكولا ساركوزي ، و وزير الداخلية كلود غيان ، و كذا إدراج المخابرات الفرنسية ايضا ، كل هذا إستعملته حتى تلفت إنتباه المشاهد أو المتلقي على أن قضية محمد مراح ليست قضية أمنية فحسب و إنما قضية سياسية مست دولة بأكملها . لقد إستغلت سياسة هذه القناة بكل ما

إستطاعت من دهاء و قوة ، و عملت على توظيف طاقتها لصالح الرأي السياسي و الأهداف السياسية الخاصة و العامة.



رسم بياني خاص بنوع الموضوع

الجدول رقم 02 : فئة الاتجاه :

• تم بناء هذا الجدول نسبة الى التقسيمات التالية :

محايد

مؤيد

معارض

- بحيث تبرز هذه الأخيرة اتجاهات النشرات الإخبارية في قناة فرانس 24

الفرنسية

- فالإتجاه المعارض تكون فيه قناة فرانس 24 معرضة لقضية محمد مراح

- و الإتجاه المؤيد يكون عكس ما ذكر تكون فيه القناة مؤيدة لقضية مراح

- . في حين ان المحايد يكون فيه الإعلامي ملتزما بالموضوعية , و عدم

التحيز لطرف على حساب الأخر، بحيث تتحلى القناة بالمعايير المهنية

النسبة المئوية	التكرار	الإتجاه
80 %	08	معارض
00 %	00	مؤيد
20 %	02	محايد
100 %	10	المجموع

ما هو ملاحظ من خلال هذا الجدول : ان اغلب الاتجاهات التي برزت في النشرات الاخبارية في قناة فرانس 24 , وجدتھا تميل الى الاتجاه المعارض , و ذلك بنسبة 80 % , اما الاتجاه المحايد فقد وصل الى نسبة 20 % .

اتسم الاتجاه بأنه معارض في قناة فرانس 24 على اعتبار ان هذه الاخيرة تعاملت مع الحادثة على انها قضية ارهابية و جريمة في حق الانسانية , حيث تزامنت هذه الحادثة مع فترات السياسة العدائية التي اتخذتها فرنسا ضد المسلمين و الجالية الجزائرية , و تمثل ذلك في فرض قوانين صارمة كمحاربة السلفية الذين تعتبرهم متطرفين و ارهابيين و كذا قرار نزع الحجاب و منع البرقع و توقيف بناء المساجد . و كذا تحويل كل من يرتكب جريمة الى بلده الاصلي , فقضية محمد مراح كانت بمثابة سبب لتضييق الخناق اكثر على الجاليات العربية و المسلمة .

بينما الاتجاه المحايد برز بطريقة غير مباشرة في النشرات الإخبارية و ذلك من خلال ظهور بعض الاتصالات من قبل شخصيات معينة , و كان هذا الاسلوب المحايد يهدف الى ان القناة تتمتع بنوع من المصداقية و الموضوعية في تناول قضية محمد مراح . بمعنى ان القناة قامت باستدعاء بعض الاشخاص المحايدين لقضية محمد مراح عن قصد .

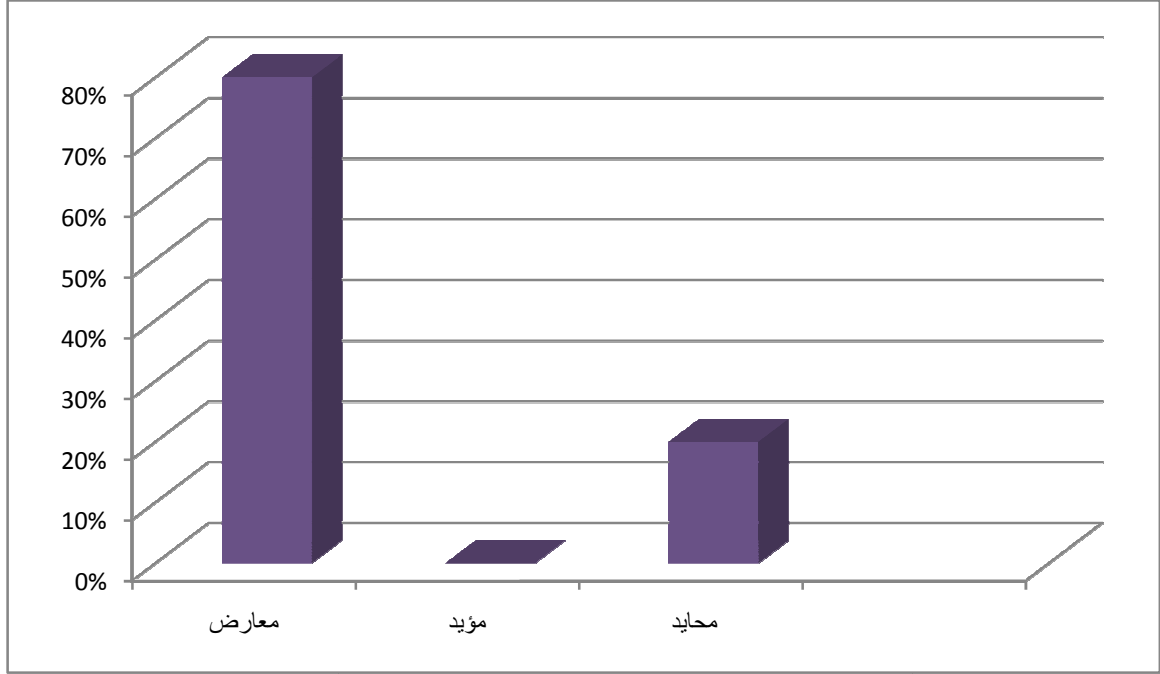
أما الإتجاه المؤيد فقد انعدمت فيه النسبة تماما ، إذ إنحازت القناة في تناولها لقضية محمد مراح بشكل غير موضوعي و صادق ، ذلك أن القناة فرنسية ، و أن الأحداث مست الدولة الفرنسية ، لهذا بالغت في معارضتها للقضية و قد ظهر ذلك في نشراتها الإخبارية بشكل جلي .

يمثل موضوع الأخبار المقدمة في القناة مؤشرا للاهتمام أو الميل الإخباري حتى و إن فرضت إختيارها أسباب و مؤثرات خارج سيطرة حارس البوابة أو مواضيع النشرات الإخبارية ، و قد عارضت قناة فرانس 24 قضية محمد مراح من خلال ما أثبتته الدراسة لأن الحكومة الفرنسية تسن مجموعة من القوانين التي يجب على القناة التقي د بها ، و بالتالي فإن هذه القوانين تحدد كيف تتناول و تنقل القناة الأخبار، إذ نجد أن قناة فرانس 24 تضغط عليها السلطة السياسية أو جماعات الضغط المالية أو جماعات الضغط عن طريق التمويل أو السلطة المالية ، إذ تمولها الحكومة الفرنسية بـ 80 مليون يورو سنويا ، و هذا كافي لأن تتحول القناة عميلة لها ، و بالتالي فالسلطة المالية لها فاعلية كبيرة تجعل القناة في موضع التأييد للممول دائما و تضع قيم الممول في موضع قيمها ، كما تسيطر الحكومة الفرنسية على القناة من خلال الرقابة ، فهي لها أحقية رقابة مسبقة على مضمون نشرات القناة و كذلك رقابة على مضمون الرسائل الإعلامية الواردة من الخارج .

كل ما ذكر سالفًا كان له الأثر البالغ في توجيه رأي القناة حسب ما يخدم أهدافها و مصالح الحكومة الفرنسية ، لكن هذا ينقص من مكانة المؤسسة الإعلامية و قيمتها المهنية لأنها لم تتحلى بالمعايير المهنية و لم تتسم بالصدق و الموضوعية في معالجة قضية محمد مراح ، فيدخل ذلك القناة الى التضليل الإعلامي من خلال إخفاء الشواهد و تزيف الواقع و خلط الأفكار و الخبرات و الدوافع و الصراعات و خداع الذات و إستعمال آليات نفسية في التأثير ، و سلب عقول الأفراد

و قلب الحقائق ، فقد نجحت قناة فرانس 24 في تغيير المعني الامني لقضية مراح و إرجاعها الى قضية سياسية محلية و عالمية .

إن العلاقة الموجودة بين الحكومة الفرنسية و قناة فرانس 24 تطرح على أنها إشكالية تتمثل في تحكم السلطة السياسية في القناة ، و هذا التحكم يرجع الى الطبيعة البنيوية للمؤسسة السلطوية المتمثلة في الدولة أو الحكومة ، و التي تقوم على أساس ممارسة السلطة ، في حين أن قناة فرانس 24 تقوم على الإسهام في تشكيل وعي الأفراد.



رسم بياني خاص بفئة الإتجاه

جدول رقم 03 : فئة الفاعل:

تم استخدام فئة الفاعل من خلال تحليل مضامين نشرات الأخبار المقدمة من قبل قناة فرانس 24 بحيث تضاربت الآراء و التصريحات التي ادلتها الشرطة و السلطات الفرنسية حول معرفة من قام بالفعل و من تبني هذه الأحداث و هذا ما يظهر بشكل جلي في الجدول:

الفاعل	التكرار	النسبة %
محمد مراح	09	90
القاعدة	01	10
المجموع	10	% 100

كان أكثر طرف فاعل في هذه الأحداث من خلال قناة فرانس 24 هو محمد مراح و ذلك بنسبة 90 % يليه القاعدة حيث وصل تكرار هذه الأخيرة مرة واحدة فقط و ذلك بنسبة 10 % يبدو لي من خلال هذا الجدول ان التقارير التي بثت في نشرات اخبار فرانس 24 قد اعتقدت ان الفاعل الرئيسي في أحداث تولوز هو محمد مراح من خلال تخصيص كل نشراتها عنه و إعداد تقارير و رورتاجات تحدثت فيها عن الأعمال الإجرامية التي قام بها محمد مراح في السنوات القليلة و ذلك بهدف اثبات و تأكيد للرأي العام على أن له إحترافية في الإجرام ، و ذلك بعيدا عن تنظيم القاعدة و كذلك اليمين المتطرف ذو الاتجاه المعادي للمهاجرين ، و التي نفت

في معظم نشراتها الإخبارية عن عدم تبني هذا الأخير لهجمات تولوز ، و قد قامت القناة بنقل الوقائع كما هي رغم تصريحات وزير الداخلية الفرنسي الذي قال ان محمد مراح كشف انه على ارتباط بتنظيم القاعدة و انه قام بهذه الجرائم انتقاما لأطفال فلسطين و كذا احتجاجه عن منع إرتداء البرقع بالإضافة الى معارضته على مشاركة الجيش الفرنسي في الحرب على افغانستان و باكستان .

محمد مراح لا ينتمي الى تنظيم القاعدة بإعتبار هذه الأخيرة تصرح في أغلب الجرائم التي تشنها عن تبنيها لها ,في حين لم يكن هناك أي خطاب من طرف القاعدة يتحدث فيه عن تبنيه لأحداث تولوز و مونتبان .

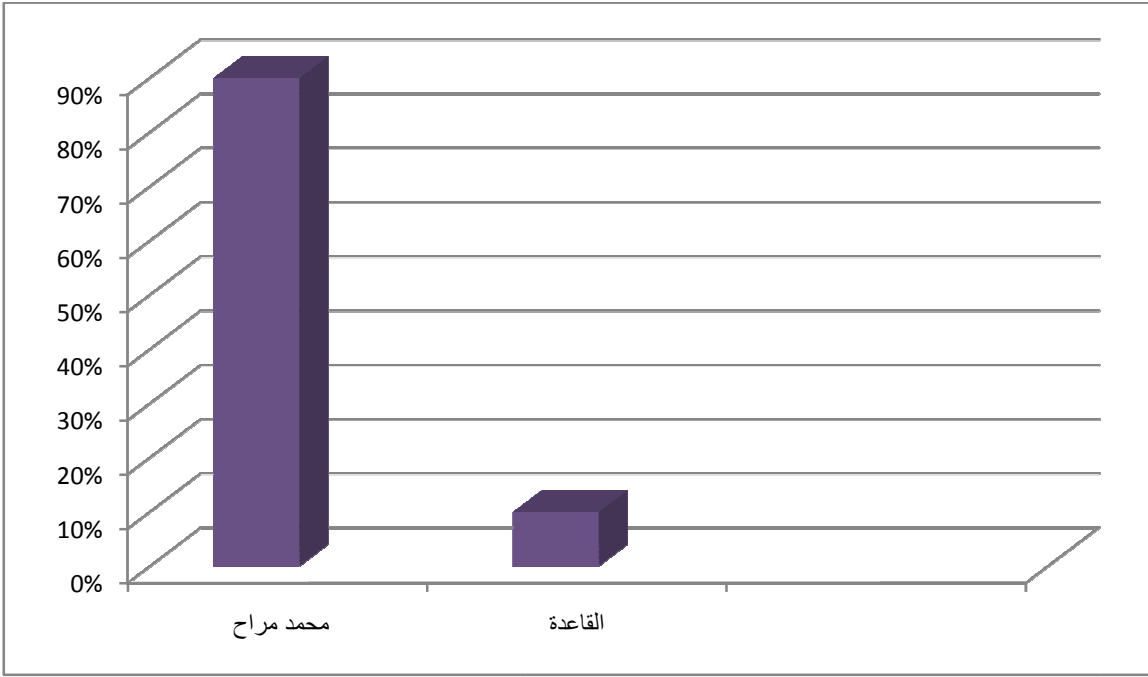
و قد تم التعرض لمحمد مراح بشكل مباشر على أنه الفاعل الرئيسي في الجرائم المرتكبة من خلال بث تقارير عنه و عن عائلته و اصوله الجزائرية ,كما تم إعتقال اخاه عبد القادر على خلفية انه قام بمساعدة محمد في عملية تولوز.بالإضافة الى استضافة والده في العديد من نشراتها الإخبارية .

اما عن الفاعل الثاني تمثل في تنظيم القاعدة بنسبة اقل من الفاعل الاول حيث برز ذلك من خلال تصريحات وزير الداخلية الفرنسي الذي اكد ان محمد مراح كشف عن انظمامه للقاعدة في الفيديو الذي سجله و لم تتحدث القناة بشكل موسع عن القاعدة التي لم تكشف بعد على انها من تبني الأحداث و الهجمات ، و كانت قناة فرانس 24 تحدثت في تقاريرها على ان الحكومة

الافغانية و الباكستانية صرحت بان محمد مراح زار اراضيها في حين نفت الحكومتين ذلك للإعلام العالمي و هذا ما تسترت عنه القناة .

إستغلال الحكومة الفرنسية لقضية محمد مراح ليست الأولى من نوعها و إنما هناك تاريخ يشهد على توظيف فرنسا دماء الجزائريين في العديد من الحملات الإنتخابية ، فليس صدفة أن يتم إقحام إسم الجزائر كمتهم و اليهود كضحية ، في كل موعد إنتخابي للرئاسيات تشهده فرنسا . هذا منذ الجمهورية الثانية بقيادة نابليون الثالث ، الذي صادف ظهورها التواجد الفرنسي في الجزائر منذ عام 1848 ، عندما كان لسان حال الجمهورية الفرنسية الثانية هي محاولة إظهار الجزائريين ، كبدو رحل لا يعرفون شيئا ، و اليهود كتجار و أهل حضارة يمكن التعامل معهم و جعلهم أعين لفرنسا في الجزائر . مما سهل إندماج اليهود مع الفرنسيين ، و بلغ بعد ذلك درجة وقوفهم الى جانب المستعمر في الحرب التحريرية . و تواصل نفس السيناريو مع الجمهورية الثالثة التي أقامت قبل ظهورها حملة إنتخابية على ظهر الجزائريين ، حاولت أن تقول عبرها أن قرنا من وجود فرنسا في الجزائر، كان كافيا لأن تحولها الى فرنسا لغة و روحا ، و تواصل أداء الجمهورية الفرنسية على نفس المنوال الى غاية 1940 ، و ظهر بشكل جلي إستعمال إسم الجزائر في مختلف الحملات الإنتخابية الفرنسية التقليدية ، التي لم تكن بنفس الطرق السائدة حاليا. عام 1954 في عهد الرئيس ريني كوتيه ، الذي بدأ حملته الإنتخابية بالدفاع عن فرنسية الجزائر ، و لكن شارل ديغو ، كان أول زعيم فرنسي تحدث عن اليهود بالجزائر ، خلال فترة حكمه ما بين 1958 و 1969 و كانت كل حملاته الدعائية مقرونة

بالجزائر ، و بعد إستقلال الجزائر و تواصل نفس الأداء مع رؤساء فرنسا في عهد إستقلال الجزائر من جورج بومبيدو ، الى جيسكار ديستان ، و مرورا بفرانسوا ميران ، يعتبر جاك شيراك المجتهد الأول الذي إستعمل الفنان اليهودي اونريكو ماسياس الذي طالب بعودته الى مسقط رأسه مدينة قسنطينة ، خلال حملته الإنتخابية للعهد الثانية . و إستعمل ذات الورقة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ، عندما كان يجمع ماسياس و الشاب فوضيل في نفس جولاته الإنتخابية خلال حملته الأولى ، ليصل الأمر الآن الى محمد مراح الذي أصرت فرنسا على أنه جزائري و مطالبت الجزائريين بالتبرؤ منه لأنه تسبب في إبادة سبعة أشخاص معظمهم يهود.



رسم بياني خاص بفئة الفاعل

فئة مراكز الإهتمام :

تناولت هذه الفئة تحليل نشرات الأخبار التي تحدثت عن محمد مراح من خلال عنصرين هما محور الزمن و الموقع و ذلك لكشف الأهمية التي أولتها القناة عن هذه الأخبار و كانت نتائج التحليل كالأتي :

الجدول رقم 04 : محور الزمن

الرقم	عنوان النشرة الاخبارية	نوع القالب الفني	المدة الاجمالية	مدة التطرق لقضية مراح	نسبتها من المدة الاجمالية
01	من هو محمد مراح المشتبه به في إعتداءات تولوز و مونتبان؟	تقرير	14	02:06	14,71
02	من هو محمد مراح ؟	تقرير	14	02:06	14,71
03	كلمة ساركوزي حول عملية القبض على المشتبه به في تولوز	خبر	14	00:32	2,28
04	فيديو الهجوم الأخير على المشتبه به محمد مراح	خبر	14	04:45	31,78
05	شاب يتصل بفرانس 24 لتبني إعتداءات تولوز	حوار	14	01:13	08,07
06	رئيس المجلس الإسلامي في فرنسا محمد موسوي على	حديث	14	01:30	09,28
07	ردود افعال المسلمين في فرنسا على	خبر	14	01:21	08,64

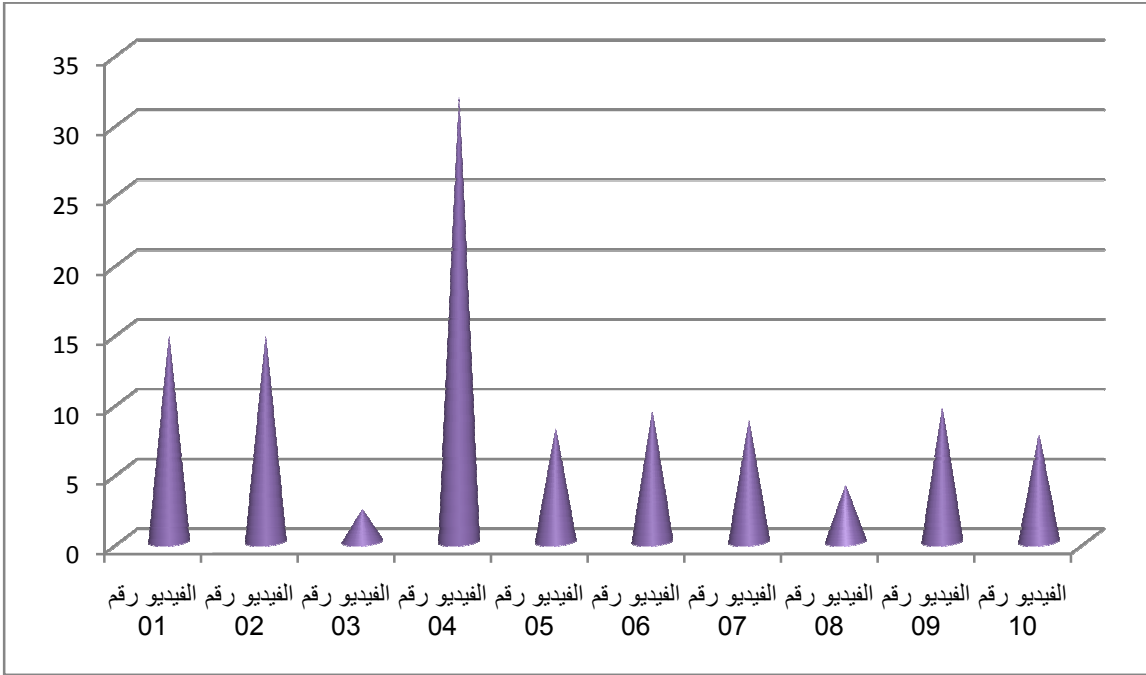
				حوادث تولوز و مونتبان	
04	00:56	14	خبر	حزن يعم اسرائيل بعد وصول جثامين ضحايا إعتداءات تولوز	08
09,57	01:34	14	تقرير	حزن لدى عائلة الحاخام الذي سقط في إعتداء تولوز	09
07,64	01:07	14	تقرير	الشرطة الفرنسية تحاصر المشتبه به في إعتداءات تولوز	10

تم استخدام الدقيقة كوحدة اساسية لحساب الزمن الخاص بالمدة التي تطرقت فيها النشرات الإخبارية لقضية محمد مراح .

إن الوقت الممنوح للنشرات الإخبارية في قناة فرانس 24 كما يظهر في الجدول يعتبر متوافقا مع وقت الفيديوهات التي قمت بدراستها كعينة للتحليل , و هي عبارة عن مقاطع منفصلة , فقد قمت بحساب مدة التحدث عن قضية محمد مراح , مع حساب المدة الإجمالية للفيديوهات , و من خلال هذا تم إستخراج النسب من الوقت الإجمالي للنشرات الإخبارية في قناة فرانس 24 فمثلا: نجد الفيديو رقم 4 كانت مدته الإجمالية 14 د و نسبة التطرق لقضية محمد مراح فيه قدرت ب 31,78 % و ايضا نجد الفيديو رقم 1 و 2 مدتهما الإجمالية 02.06 د قدرت نسبتهما ب 14,71 % اما باقي الفيديوهات فقد تقاربت نسبهم ما بين 9 % و 8 % .

ما هو ملاحظ من خلال هذه المعطيات ان قناة فرانس 24 كانت تقسم الوقت الذي تتحدث فيه على محمد مراح حسب القالب الفني حيث نجد ان النسبة الاعلى في الجدول كانت للفيديو رقم 4 و هو عبارة عن خبر قامت القناة بنقل الخبر مباشرة من موقع الحدث اين كان هناك تبادل إطلاق النار بين محمد مراح و الشرطة الفرنسية التي كانت تحاصره حتى تظهر للمشاهد حقيقة الخبر و مصداقيتها في نقل الحدث ,اما عن الفيديوهات الأخرى فقد كانت زمنها بين 01:30 د و 01:07 د و هي عبارة عن خبر تطرقت فيه للضحايا اليهود الذين سقطوا في الحادثة حتى تبرز جانبا من التوازن الإخباري اي انها تطرقت جانبا الى عائلة اليهودي الحاخام و جانبا اخرا الى عائلة خال محمد مراح .

حيث نجد ان النسب بدأت تقل من اعلى نسبة وهي 31,78 % الى اقل نسبة و هي 2,06% وذلك راجع الى اوقات التغطية التي كانت تقوم بها القناة فالنسب الاعلى تزامنت مع الحدث مباشرة اما النسب القليلة فكانت بعد احداث تولوز و مونتبان بيومين ,إذ نجد ان القناة تخصص دائما وقت كبير للحدث الانني منافسة بذلك قنوات عالمية اخرى .



رسم بياني خاص بمحور الزمن

الجدول رقم 5 : محور الموقع

من خلال مشاهدت اخبار قناة فرانس 24 و تحليل مضامين قمت بتقسيم موقع هذه الأخبار

الى قسمين :

وسط النشرة الإخبارية

بداية النشرة الإخبارية

و هذا يساعدني في معرفة الأهمية التي اولتها قناة فرانس 24 لقضية محمد مراح و كيف

تعاملت مع الخبر في نشراتها الإخبارية

النسبة المئوية %	التكرار	موقع البث
80%	80	في بداية النشرة الإخبارية
20%	20	في وسط النشرة الإخبارية
100	10	المجموع

تواجدت المواضيع التي تطرقت اليها قناة فرانس 24 عن قضية محمد مراح من حيث موقعها

في البث ,حيث تمركزت في بداية النشرة الإخبارية بنسبة بلغت 80 % تليها نسبة 20 % في

وسط النشرة الإخبارية و تمثل ذلك في الشخصيات التي كانت القناة تستضيفها لمناقشة القضية .

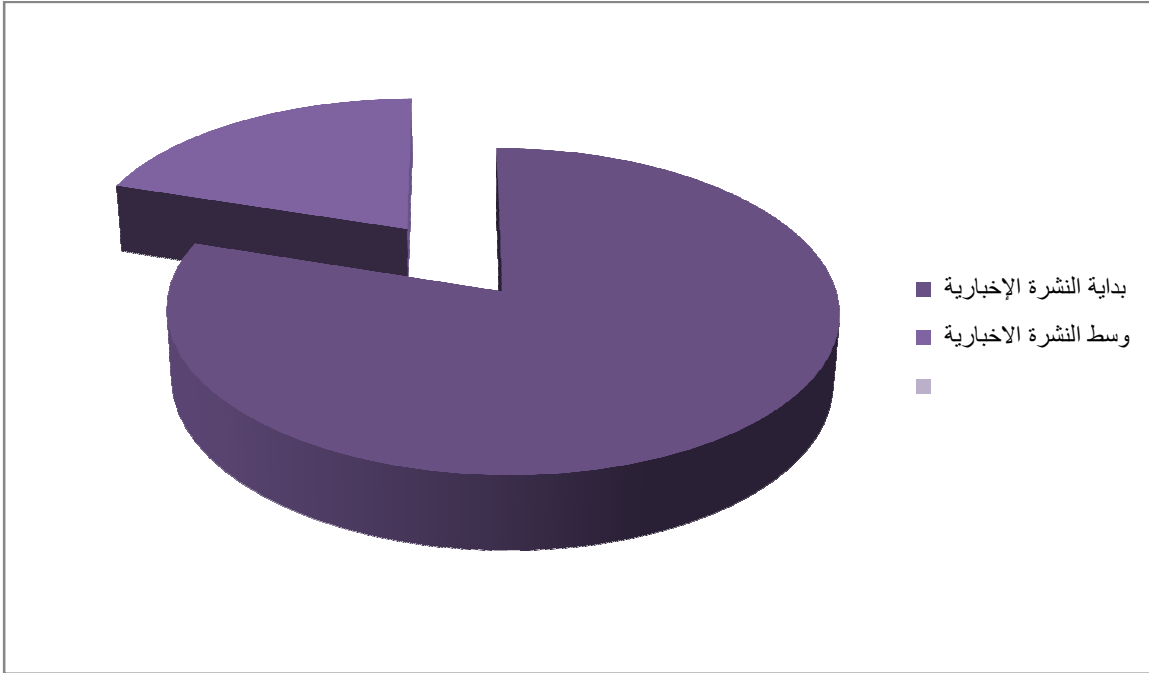
إحتل موقع بداية النشرة الإخبارية اكبر نسبة مقارنة بالمواقع الأخرى ,ذلك لأن بث قضية

محمد مراح في بداية النشرة الإخبارية كان بطريقة قصدية , حيث تبث النشرات الإخبارية في

أغلب الأحيان المواضيع الحساسة و التي توليها اهمية كبرى في بداية النشرة الإخبارية ,كما ان

موضوع احداث تولوز لم يبث فقط في بداية النشرة و انما تجاوز ذلك حتى في وسط النشرة ,وهذا

يبين أن هذه الأحداث أخذت أبعادا أخرى .



رسم بياني خاص بمحور الموقع

من خلال التطرق لفئة مراكز الاهتمام استخلصت النتائج التالية :

كشف تحليل النشرات الإخبارية في قناة فرانس 24 حول مراكز الإهتمام هذه القناة لقضية محمد مراح ، بالقول أن هذه الأخبار حظيت بإهتمام كبير فقد منحت قناة فرانس 24 زمنا أكبر للقضية خلال الأيام الأولى للهجمات ، و عملت على مواكبة الحدث بكل تفاصيله كما كان لها بث مباشر من موقع الحدث و إتصالات متواصلة مع السلطات العليا التي كانت موجودة و التي

تقدم تصريحات عن آخر تطورات حادثة تولوز ، و أوردت الأخبار بتسلسلات أكثر تقدما ضمن سياق النشرات كما أنها عملت على وضع عناوين الأخبار التي مست قضية محمد مراح كعنوان رئيس أكثر عدد سواء من حيث الإجمال أو من حيث السبق على العناوين الرئيسية الأخرى ، على إعتبار هذه القناة تولى الأهمية للمواضيع السياسية الكبرى التي تثير ضجة لدى وسائل الإعلام العالمية ، و قد دفعت بأخبار محمد مراح في بداية نشراتها الإخبارية عن قصد نتيجة للأهمية الكبيرة التي أولتها للأخبار ، فالدراسات و الأبحاث السيكولوجية التطبيقية قد أكدت على تأثير أنواع العناوين الرئيسية بصفة خاصة و موقع الأخبار و المادة الإعلامية بصفة عامة على عين المشاهد و بالتالي على نفسية و مدى تقبله لما ورد في هذه النشرات .

فئة أساليب الإقناع

تتضمن هذه الفئة جملة الإستمالات الإقناعية المستخدمة بغرض توجيه الرأي العام نحو المسار الذي تدعمه القناة ,وهذا من خلال ربط القضية بعدة اتجاهات تحقق تشويه صورة محمد مراح و قد تم تقسيم هذه الفئة الى محورين رئيسيين هما :

المحور الأول : اسلوب الإقناع من خلال محتوى الأخبار

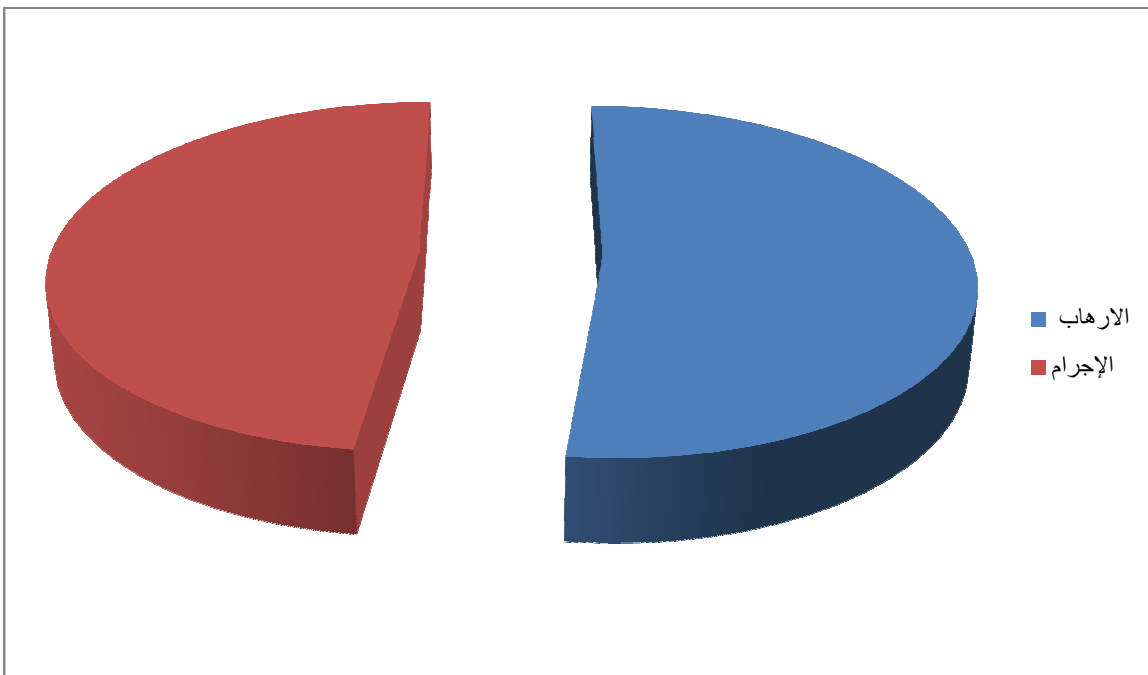
الجدول رقم 06 :

النسبة المئوية	التكرار	اسلوب الإقناع
51,92	27	الارهاب
48,07	25	الإجرام
% 100	52	المجموع

قامت قناة فرانس 24 بإستخدام مجموعة من الأساليب الإقناعية في كل تقاريرها التي تظهر المسار الذي تدعمه القناة و قد عملت على تشويه و تضخيم قضية محمد مراح بهدف توجيه الراي العام الى مسارها فقد استعملت اسلوبين هما الإرهاب و الإجرام التي من خلالها نسجت قصة محمد مراح حيث نجد اعلى نسبة مئوية شملت الارهاب قدرت ب 51,92% على اساس ان محمد مراح مرتبط بتنظيم القاعدة و انه تدرب في معاقل افغانستان و باكستان و زار اسرائيل و انه اعتقل في باكستان و رحل الى فرنسا فوصفت محمد بالإرهابي الذي أربع فرنسا و اوروبا ، في حين فندت عائلته ذلك تماما .

اما فيما يخص الاسلوب الثاني " الإجرام " فقد بلغت نسبته الى 48,07 % تمثلت في ان محمد كانت له سوابق عدلية اختلفت بين السرقة و الاحتيال و العنف , و قد ربطت القناة القضية الفلسطينية التي تعتبر قضية دولية بمحمد مراح على انها الدافع الذي جعل مراح يقم بهجمات تولوز و كذلك منع إرتداء البرقع ، و سياسة القمع التي تستعملها فرنسا مع المسلمين المهاجرين

فالقناة استخدمت قضيتين عالميتين لازالت الى يومنا هذا لم تجد لها حل و هي القضية الفلسطينية و منع ارتداء البرقع الذي اثار جدلا كبيرا في فرنسا و اوربا ككل ,فقناة فرانس 24 قامت بتشويه شخصية محمد مراح التي صنعت منها شخصية السفاح و القاتل و اخطر انسان و وضعت ادلة وهمية بهدف توجيه الرأي العام على ان المسلمين خطر على العالم كما فعلته من سنين في احداث 11 سبتمبر و هجمات اسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة .



رسم بياني خاص بمحور أساليب إقناع محتوى الأخبار

المحور الثاني : اساليب الإقناع من خلال الإخراج الفني

الجدول رقم : 06

النسبة المئوية	التكرار	الإخراج الفني
39,53	17	العناوين
37,20	16	الألوان
23,25	10	الرسومات و الصور
% 100	43	المجموع

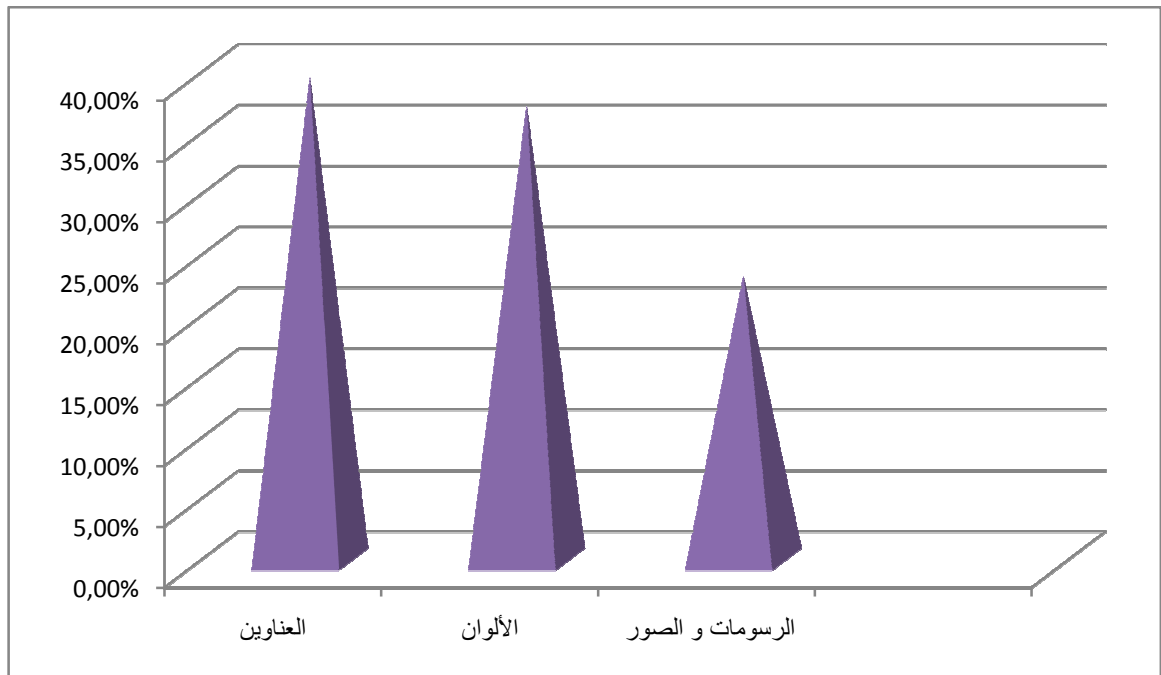
يبين الجدول رقم 06 تسلسل و ترتيب أساليب الإقناع التي إستخدمتها قناة فرانس 24 في نشراتها الإخبارية المقدمة عن محمد مراح من خلال الإخراج الفني ، و يظهر فيها أن العناوين حظيت بالدرجة الأولى من الإهتمام و بنسبة تتعدى 39 % . ثم بالمرتبة الثانية الألوان المصاحبة و المستخدمة في العناوين و اللوحات التوضيحية بنسبة قدرت بـ 37,20% ، و جاءت الصور و الرسومات في المرتبة الأخيرة في تسلسل إستخدام عناصر الإخراج الفني بنسبة 23,25 % و هو أمر متوقع بسبب عدم تفضيل التلفزيون بشكل عام لعرض الصور الثابتة مع الأخبار إلا في حالات قليلة منها ما يكون الخبر متعلق بمحمد مراح يجري عرض صورته.

ان استعمال قناة فرانس 24 للعناوين بشكل كبير، كان هدفه التوضيح و تأكيد على احقية الاحداث التي وقعت ، حتى يتسنى للمشاهد الإستيعاب اكثر خاصة عندما يتعلق الأمر بشخصية عايشة الحدث . تقوم القناة بوضع عنوان عريض يحمل أقوال و شواهد هذه الشخصيات بالإضافة الى أماكن المتواجد فيها قوات الأمن .

أما فيما يخص الألوان فقد ادرجت قناة فرانس 24 اربعة ألوان في عناوينها و لوحاتها التوضيحية منها اللون الأبيض و الذي كان في الغالب عبارة عن الخلفية اما العناوين فكانت تكتب باللون الاسود و كذا اللون الأحمر الذي كان يستعمل عندما تكون هناك محادثة مع شخص اخر على المباشر بالإضافة الى الأزرق الفاتح .حتى تلفت انتباه المتلقي و تجعله يركز مع ما تبثه خاصة و ان طبيعة الإنسان تميل الى الألوان بشكل كبير .

و كان اخر اسلوب استعملته القناة الرسومات التي تمثلت في اللوحات التوضيحية و الصور التي كانت اغلبها لمحمد مراح و الاطفال اليهود الذين سقطوا في الهجمات ، كان هدف اللوحات التوضيحية هو عرض السيرة الذاتية لمراح و ذكر كل اعمال العنف التي قام بها كالسرقة و الإحتيال و كذا زيارته لباكستان و افغانستان و اسرائيل و ذلك لتوضيح اكثر على عكس القراءة التي قد لا تسلب عقل المتلقي .

كل هذه الاساليب المدرجة في النشرات الإخبارية التي قدمتها قناة فرانس 24 حول محمد مراح كان هدفها تشويه صورة محمد مراح و إصاق التهم و الإجرام فيه .



رسم بياني خاص بمحور اساليب الإقناع المستخدمة في الإخراج الفني

❖ لقد عملت قناة فرانس 24 جاهدة على تأكيد ما تنقله عن محمد مراح سواء شكلا أو مضمونا فقد تحدثت بشكل موسع عن الإرهاب الذي ربطته بالقاعدة على إعتبار هذه الأخيرة أخطر منظمة إرهابية في العالم و كذا الإجرام لما يحدثه من خسائر بشرية و مادية ، فهي ارادت أن تدرج هذه العناصر حتى تجذب المتلقي الذي يقبل على مشاهدة أخبارها المصطنعة على أنها تنقل الإحداث كما هي في الواقع دون تشويه او تغيير في محتوى الخبر و دون ان يمس حارس البوابة مقصه هذه الأخبار ، كل هذه الإستمالات كانت لها الأثر البالغ على جعل محمد مراح المجرم و السفاح و القاتل ، و قد نقلت الأخبار التي تتحدث عن ماضي محمد المليء بالجرائم و القتل باحترافية و نجحت في تزييف الوقائع و الحقائق دون أن يكتشفها المشاهد . أما من حيث جانب الشكل و الذي تمثل في الإخراج الفني إستخدمت جملة من التقنيات لإبراز هذه النشرات و إعتمدت على الشكل . فقد كانت خلفية مقدمي النشرات باللون أزرق فاتح ، و عنوان الخبر و التقارير المقدمة باللون الأسود ، و قد إختارت القناة لأهم المقدمين و ذلك في درجة من التعمدية في إعطاء الحدث حجما أكبر من حجمه الطبيعي ، و لأن هؤلاء المقدمين يمتازان بسلطة اللسان و مهارة عالية في طرح الأسئلة على المرسلين أثناء تغطيتهم للحدث لأخذ من كلاهم ما يريدون من جمل و التعقيب عليها دون الرجوع للسياق

العام للجملة . و يمثل إستخدام قناة فرانس 24 للوحات التوضيحية مع وجود شخص آخر للتعليق عليها بخلاف مقدمي النشرات الإخبارية ، يمثل ذلك إبراز أكثر للجهد الذي تم التعامل من خلاله مع هذه المادة الإعلامية و خصوصا أثناء إستخدامها للتعريف بالمشتبه به محمد مراح من خلال وضع رجل باللون الأسود و مكتوب في الصورة باللون الأسود أهم الجرائم التي قام بها . و في تكرار الإسم كذلك كأسلوب إعلامي متعمد لإبراز دور محمد مراح في هذه الأحداث . و كذا نجد أن قناة فرانس 24 و في كل نشرة إخبارية قامت بتقديم تقارير مختلفة عن وحدات الأمن التي إقتحمت المبنى الذي كان بداخله مراح و مدى قوة هذه الوحدات في التعامل مع الجريمة المنظمة ، و قد كان دور هذه التقارير يتمحور فقط في محاولة إقناع المشاهد بأن أي معلومة قدمت كانت حقيقة أصح ، و من الأدوات الأخرى التي إستخدمتها القناة في قراءتها التمييزية للحدث تقديم التقارير بصوت عالي من قبل مقدم النشرة الإخبارية و كذا إستخدام أصوات أخرى في قراءة المادة المكتوبة في اللوحات التوضيحية ، و هذا الأسلوب يعي المشاهد لطبيعة القضية ، و يدخله في أحداث تتشبه بالواقعية أكثر ، و هنا تصبح المعلومة التي قدمت أخذت حيزا كبيرا في عقلية و ذهن المتلقي و في إستناد قناة فرانس 24 للتقارير المعدة مسبقا في واقع الحدث ، جعل المشاهد أكثر إرتباطا بواقعية ما سيتم أو تم طرحه من معلومات ، و هنا أشير إلى أن هذه القناة قد بالغت في إختيارها للكادر من واقع التقارير الميدانية فهي إختارت لقطات تتسم بالظلمة (أي التصوير تم في الليل) لإعطاء المشاهد شعور بسرية ما يتم تناوله ، و لعل الكادر الذي تم من خلاله عرض تقارير المراسلين

من موقع الحدث لأكبر دليل على هذه القراءة التمييزية للحدث. و كل هذه الأدوات كانت تصب في إتجاه واحد و محدود ، هو أن قناة فرانس 24 غطت قضية محمد مراح بمهارة عالية ، جعلت من الحدث يأخذ حيزا كبيرا من تفكير المواطن العربي و الغربي ككل ، و هذا الأسلوب المتعمد يعود لمحاولة هذه القناة أن تجد لهذا المشاهد أجندة إعلامية جديدة في وسط الزخم الإعلامي الذي يعيشه المواطن العربي من أحداث الربيع العربي كتونس و مصر ، و الأحداث الدامية التي تشهدها سوريا و ما يحدث في مناطق التوتر في العالم العربي عامة . و هنا أشير الى ان قناة فرانس 24 تحرص دائما و أبدا على إستخدام تغطية خاصة أثناء تقديمها لأي حدث أو خبر يتناول الجانب العربي ، و لكنها في تقديم هذا التقويم بإستخدام الجانب التمييزي لقراءة الحدث الذي يعرف بتحسين القبيح ، أي عندما قامت بتقديم عائلة اليهودي الضحية فقد كانت حريصة على الكادر التصويري(اللقطة التلفزيونية) لهؤلاء الأشخاص كأن تأخذ له الصور من خارج المبنى و تظهر الخلفية من مباني من الحجر النظيف مع وجود أشجار خضراء جميلة و أرصفة و شوارع منظمة ، و كذا صور للعلم الصهيوني يرفرف نظيفا و براقا على سارية عالية ، بعكس إظهار والد محمد مراح و عليه علامات الأسى و الحزن و التعب بادية يقف بجانب شجرة بها أشواك . و أن تأخذ لقطة لرجل أمن فرنسي بالزي العسكري بكامل لياقته ، و تحرص على أن يبرز الشخص كمصدر قوة ، و عادة هي تفضل من يمتلك مهارة التحدث باللغة العربية حتى لو كانت اللغة العربية المكسرة ، و هذا الشيء شهدته في تغطيتها

لأحداث الربيع العربي و أحداث سفينة الحرية و لعلها تمتاز بذلك لأنها قناة ناطقة بالعربية و موجهة الى العرب و المسلمين كافة .

نتائج الدراسة

من خلال تحليل المضمون لنشرات أخبار قناة فرانس 24 ، شكلا و مضمونا ، يتضح لي أن هذه القناة عملت على تضخيم قضية محمد مراح ، و ذلك على إثر جملة من الخلفيات ، الأسباب ، و الدوافع التي تلخص نتائج هذه الدراسة و المتمثلة فيمايلي :

❖ لقد اثبتت هذه الدراسة أن قناة فرانس 24 كانت تعمل لصالح الحكومة الفرنسية من

خلال تناولها لقضية محمد مراح ، التي قامت بتضخيمها و جعلها قضية عالمية ، كما

عملت على التأثير في المشاهدين من خلال التقارير التي بثتها عن محمد مراح ، التي

تمثلت في خلق نوع من الرعب و الخوف الذي أحدثه مراح ، حيث عملت على تشويه

صورة المسلمين و العرب ككل فإستعملت محمد مراح كعينة من هذه الشعوب ، ساهم

كل هذا في توجيه الرأي العام الى مسار الذي تنتهجه ، و يعني ذلك أن قضية محمد

مراح كانت هدفا من بين أهدافها المسطرة ، إستعملته لتظهر موقفها ضد من يعادي

الحكومة الفرنسية ، حيث تمول هذه الإخيرة قناة فرانس 24 بـ 80 مليون يورو سنويا ،

و ما عليها إلا أن تكون حريصة على القضايا التي تمس الدولة.

❖ و نجد ايضا ان قناة فرانس 24 عملت على تغطية مختلف جوانب أحداث تولوز و مونتبان من خلال كشف كل حقائق القضية ، فقد تحدثت عن كل الجرائم التي قام بها محمد مراح ، و التي يقوم بها أي شاب فرنسي عادي ، كالسرقة و العنف ، حيث صنعت من شخصيته على أنه ذلك الفتى الخطير و السفاح الذي قتل البراءة بكل بدم بارد ، كانت كل هذه الأقاويل صادرة من الشخصيات البارزة في الحكومة الفرنسية ، كوزير الداخلية و المدعي العام لمحكمة باريس ، في حين لم تتطرق الى محامية محمد مراح إطلاقا ، هذه الأخيرة التي صرحت للصحافة الجزائرية أن محمد مراح تم التدليس عليه و التلاعب به ، حسب ما سجله محمد قبل مقتله في الفيديو الذي بحوزة محاميته .

❖ كذلك أثبتت هذه الدراسة أن قناة فرانس 24 لم تتحلى بمعايير المهنية فقد إبتعدت كل البعد عن المصداقية و الموضوعية و التوازن الإخباري في تغطياتها للحدث . ما ساعدها على تحقيق حالة من الضغط في أوساط المجتمع الفرنسي ، هو ذلك الحيز السياسي الذي كان موجود آنذاك ، فقد تزامنت هذه الأحداث مع الإنتخابات الرئاسية الفرنسية الذي إستغلها المترشح نيكولا ساركوزي في حملته ، وظهر ذلك في تواجده في

موقع الحدث و خطاباته المتتالية عن الحادثة مما يظهر إهتمامه بهذه القضية و إستعمالها كورقة رابحة لكسب الفرنسيين و جعلهم في صالحه .

❖ قامت القناة كذلك بتسليط الضوء على القضايا التي كانت مطروحة و التي اثارت جدلا في فرنسا و أوروبا ككل ، كقضية منع إرتداء البرقع و تضيق الخناق على المسلمين المهاجرين ، بإعتبار أن نسبة المسلمين في فرنسا إرتفعت ، مما خلق قلق السلطات خوفا من انتشار الإسلام ، حيث إنتهزت القناة الفرصة لتقوم بربطها بقضية محمد مراح ، الذي يعد واحدا من هؤلاء المسلمين و ذلك بهدف لفت إنتباه المشاهد أو المتلقي ، و قد عملت هذه القناة على رسم صورة وهمية عن حقيقة الإسلام و المسلمين ، فلم تتطرق الى الجوانب الأيجابية بل كشفت فقط عن الاشياء السلبية كالإجرام و القتل و العنف و التطرف .

❖ إذن الوسيلة الإعلامية هي سلاح ذو حدين ، و الممارسة الإعلامية فيما يجب ان تخضع إلى قوانين و مبادئ و ميثاق شرف يحمي المسؤولية الإعلامية و الصحفي من النزوات النفسية ، و من الإنحراف و إستعمال المهنة لإغراض شخصية أو مؤسساتية أو حزبية ، أو غيرها خاصة أن بعض المؤسسات الإعلامية تتخلى عن أخلاقية المهنة

لأسباب سياسية ، او علاقة تربطها بالحكومة ، و يعني هذا ان المؤسسات الإعلامية تصنف الجانب التجاري على حساب الجانب الإنساني .

❖ تكمن أهمية الشخصيات التي تجري إستضافتها في قناة فرانس 24 بالأهمية كونها تنطق بأراء و مواقف تسهم في تشكيل الرأي العام و توجيه وعي الجمهور نحو الأحداث من غير ان تتحمل القناة المسؤولية عما يرد فيها . لكن القناة في النهاية مسؤولة عن إستضافة شخصية دون أخرى ، حيث يتوجب أن تتم هذه الإستضافات بعوي خطورة و اهمية الأراء التي يمكن أن تطلقها هذه الشخصية من خلال منبر القناة ، و بالتالي الحرص على أن تكون إستضافة هذه الشخصية متلائمة فعلا مع الحدث ، و أن تكون الشخصية المستضافة قادرة على التعليق عليه ، و أن يكون هناك قدر من التوازن في تقديم شخصيات مرتبطة بحدث معقد و متشابك ، و يمثل خلاف الرأي و المواقف أحد أهم أسباب إستمرار الحدث نفسه و جنوحه نحو العنف. لهذا إختارت القناة الشخصيات التي لها علاقة بالحدث و خلقت منها قضايا أخرى .

فإستدعاء رئيس المجلس الإسلامي بفرنسا ليس بالصدفة ، فالقناة ترجح الكفة الى المسلمين كافة على انهم السبب وراء كل ما يحدث من أعمال إرهابية ، دون استضافة عائلة مراح مثلا.

❖ من خلال تحليل نشرات أخبار قناة فرانس 24 التي بثتها عن محمد مراح يتبين أن هذه القناة تناولت القضية بشكل غير عادي فقد إستعملت الأسلوب الدرامي في تقاريرها ، مما أضفى ذلك الإثارة و الرعب و الخوف و قادت الرأي العام الى إتجاه خاطئ بعيدا عن قواعد المهنة الإعلامية .

❖ في نهاية المطاف أقول أن قناة فرانس 24 تعتبر قناة مأجورة تعمل لصالح الحكومة الفرنسية و لا تمت صلة بقواعد المهنة الإعلامية و أنها تعمل وفق مصالحها و تحقيق أهدافها لا غير .

التوصيات :

قد يكون تقديم توصيات الى قناة فرانس 24 أمر غير عملي بسبب إعتقاد القناة على معايير خاصة في تقرير سياستها التحريرية ، الى جانب أن بعض ، أو ربما الكثير من القرارات التحريرية ، تعتمد على أمور اخرى غير الأجندات المسبقة كالزخم الإخباري و قدرات أو آراء الأشخاص المسؤولين عن إتخاذ القرارات التحريرية في وقت معين ، بالإضافة الى إمكانات القناة على ارض فرنسا من الناحية المهنية و مقدار ما تحظى به من تسهيلات هناك ، لكن قد يكون من الملائم في حدود الرؤية العلمية التي توصلت إليها هذه الدراسة ، سواء الآن أو في المستقبل ، ترشيد عمل القناة ، و إحداث قدر أكبر من التوازن و الموضوعية في عملها الإخباري ، و من بين ما أقدمه للقناة من توصيات ما يأتي :

1. أرى أن التناول قضية محمد مراح قد أدخلت فيه عوامل مهنية و أخرى إيديولوجية و سياسية ، فالعملية منها تتعلق بخلل في مفاصل العملية التحريرية تؤثر في النهاية على النتائج الكلية ربما يعود ذلك الى عدم تحليل القناة لمضامينها بشكل علمي ، لذلك أوصي بمنح غرفة الأخبار قدرا أكبر من العملية و المهنية في إختيار القائمين عليها و المتحكمين بقراراتها .

2. ضرورة قيام القناة و بقية وسائل الإعلام الكبرى منها ، بتأسيس مراكز بحوث أو مراكز علمية داخلها تقوم بتحليل مضامين الأخبار ، و في هذه الحالة سيقدم العمل الإعلامي معتمدا على الحقيقة دون ربطه بأجندات معينة أو بأية عوامل غير موضوعية أخرى .
3. اوصي القائمين على قناة فرانس 24 و بقية القائمين على وسائل الإعلام أن يدركوا ان التلفزيون أهم وسائل الإعلام التي تقوم بتصنيع الرأي العام ، لذلك فإن الحرية الإعلامية لا تعني منح الأخر فرصة إبراز وجهة نظر على حساب الأخر .
4. إن قناة فرانس 24 قد سعت الى بث أخبار محمد مراح بشكل شامل نسبيا و لكن ذلك لا يعني الموضوعية فطبيعة الأحداث المركز عليها دون غيرها و شكل معالجتها و طبيعة الأشخاص المستضافين لإثرائها كلها مؤشرات توجي بأن هذه القناة تركز على زوايا معينة لذلك أوصي بضرورة التعامل مع الأخبار بشكل غير إنتقائي يمكن أن يثير الخلافات و الإنشاقات و الجدل .

المقترحات :

1. إن سيطرة وسائل الإعلام أصبحت ظاهرة عالمية ولا خيار أمام المشاهدين سوى إدراك هذه المسألة و محاولة معالجتها ، و قد تأكد أن تطوير إعلام مستقل قادر على المنافسة يمر حتما عبر الإهتمام بالمهنية و هو ما يتطلب التوفيق بين إحترام المتطلبات المهنية و التوجهات و الضغوط المختلفة التي تؤثر في عمل القنوات الإخبارية .

2. أوصي بمراجعة دور المراسل في قناة فرانس 24 بين كونه مراسلا لقناة إخبارية و بين كونه خبيرا أو معلقا بما يرجح كفة هذا الطرف أو ذلك صراحة أو إيماءا .

3. كما اوصي بضرورة الاستمرار بدراسة المضامين الإخبارية للفضائيات و وسائل الإعلام لإبراز القضايا الرئيسية المختلفة فيها لغرض خدمة البحث العلمي الإعلامي و تطوير أداء الوسائل الإعلامية ، بما يقرب هذه الوسائل الى أعلى الدرجات الممكنة من التوازن و الموضوعية في أداء عملها الإعلامي .

الفصل الأول:

بعض المفاهيم المتعلقة بالخبر التلفزيوني

تمهيد

المبحث الأول : مفهوم الخبر.

المبحث الثاني : مفهوم القيمة الخبرية.

المبحث الثالث : عناصر القيمة الإخبارية.

المبحث الرابع : بناء النشرة الإخبارية.

خلاصة

تمهيد:

لم يعد الخبر مجرد وصف اعتيادي لحدث معين يحظى بالاهتمام بل أصبح صناعة مميزة لها سماتها الخاصة ، وهذه الصناعة الصحفية دخلت وتفاعلت فيها عوامل عدة أسهمت في تطور أساليبها ووسائلها وطرائق إيصالها إلى الجمهور. إن عملية جمع الأخبار وإعدادها وتوزيعها دخلت مرحلة مهمة من التطور الذي رافق ثورة الاتصال و المعلوماتية وهكذا نجد العملية الإخبارية قد تعقدت تبعاً لعالم مليء بالصراعات المختلفة من إيديولوجية وثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية تركت أثرها واضحاً في العملية الإخبارية. وقد شهد النصف الثاني من القرن الماضي ظهور أنماط جديدة من أساليب تحرير وكتابة الأخبار وتغيرت النظرة إلى الخبر تعريفاً ومفهوماً وأصبحت عملية إعداده صناعة متقنة ومعقدة تجاوزت الوصف الاعتيادي للأحداث الجارية لتصبح عملية دقيقة لها وسائل وأساليب وفلسفتها الخاصة.

المبحث الأول : مفهوم الخبر.

عرف الخبر في سنة (1965) بأنه الإثارة و الخروج عن المألوف فعندما يعرض الطلاب رجلا فهذا ليس بخبر ولكن عندما يعرض الرجل كلبا فهذا الخبر.¹

ويرى "نيل ماكنيل" الذي عمل مساعد رئيس التحرير للشؤون الخارجية في صحيفة "نيويورك تايمز" أن الخبر هو جمع الحقائق عن الأحداث الجارية التي تثير اهتمام القراء لكي تطبعها الصحيفة.² وعرف "جيرالد جونسون" الخبر بأنه وصف أو تقرير لحدث مهم بالنسبة للجمهور، كما هو مهم بالنسبة للمخبر الصحفي نفسه ، فقيمة الحدث بالنسبة للخبر يتحدد بمدى قابلية هذا الحدث للنشر.³

كما يعرف "فانرس فاليز" بأنه ذلك النوع الصحفي الذي يقوم بنقل معلومات معينة بشكل ملتزم حول وقائع ملموسة ، أو بعكس أحداث معينة بأسلوب مكثف وبأسرع طريقة ممكنة وينبغي أن يكون واقعيًا وملتزمًا ومقنعًا.⁴

ويرى "أديب خضور" أن الخبر هو نوع صحفي مستقل يقدم وقائع دقيقة ومتوازنة وجديدة عن حدث يهم المجتمع .⁵

ومن خلال كل هذه التعريفات يمكن تعريف الخبر على أنه تقرير عن حدث لم يكن معروفًا عند الناس من قبل جمع بدقة من مصادر موثوقة بصحتها على أن يقوم بكتابتها محررون مختصون في العمل الصحفي .

الخبر في لسان العرب:

¹ / هوف جورج، الإبراق الصحفي، شركة هفتن ملفين بوسطن، امريكا ، 1973، ص2.

² / نيل ماكنيل، تعليم الصحافة، شركة ماكميلان، ط4، امريكا ، 1955، ص112.

³ / هوف جورج، الإبراق الصحفي، نفس المرجع السابق، ص2.

⁴ / أديب خضور، الخبر الصحفي، مطابع دار البحث، سوريا ، 1982، ص15.

⁵ / تيسير أبو عرجة، الصحافة المعاصرة، دار الكتب الجامعي، الإمارات المتحدة، 1999، ص12.

جاء في لسان العرب أن الخبر: نبأ ، والجمع أخبار...و(أخبارير) جمع الخبر...فأما قول القرآن: "يومئذ تحدث أخبارها" . فمعناه يوم تزلزل تخبر بما عمل عليها... أما قول القرآن: " إذ قال موسى لأهله إني أنست نارا، سأتيكم منها بخبر" ، الآية 7 سورة النمل ..أي تذكر أيها النبي كيف سار موسى بأهله من مدين إلى مصر فضل الطريق حتى أبصر نارا فقال لزوجته سيأتيكم منها بإشارة أو علامة عن الطريق الصحيح ، فالخبر هنا بمعنى المعرفة والمعنى نفسه يتكرر في قوله تعالى : " وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا " بمعنى المعرفة أيضا .

وخبره بكذا ، وأخبره أنبأه ، وإستخبره : سأله عن الخبر وطلب أن يخبره ويقول تخبرت الخبر، وإستخبره...والتخبير: السؤال عن الخبر.⁶

الخبر في اللغة العربية:

وفي لغتنا العربية ورد ذكر الخبر بمعنى " ما ينتقل ويحدث به قولاً أو كتابة " كما أن قول (يحتمل الصدق والكذب لذاته)..أما النبأ فهو الخبر ذو الشأن والقصة ذات البال ، إلا أن مفهوم الخبر الصحفي يختلف عن معنى الخبر في معاجم اللغة العربية ، فهو يجب أن يكون خبراً صادقاً وذو فائدة وأهمية للجمهور الذي يخاطبه ويتضمن مجموعة من الحقائق والوقائع من دون أن تخضع لأية اجتهادات أو تحريف من قبل ناقله أو كاتبه ، وخلافاً لذلك يتحول الخبر إلى شائعة ليس أكثر يكون لها أثرها السلبي على المجتمع".⁷

الخبر في اللغة الانجليزية:

وتكهن عدد من الكتاب بأن كلمة الخبر وباللغة الإنكليزية أو النبأ (news) في الأصل جاءت من أن كل حروفها يمثل اتجاهاً من الاتجاهات الأربعة : (n) تعني الحرف الأول من كلمة

⁶ / ابن منظور، قاموس لسان العرب ، دار صادر، لبنان ، 1986 ، ص 523 .
⁷ / علي الجابري ، صناعة الأخبار في الفضائيات العربية، قناة أبو ظبي نموذجاً، مؤسسة عمون للدراسات، الاردن ، 2005 ، ص 23 .

الشرق (w)-(East) تعني الحرف الأول من كلمة الغرب (y)-(West) تعني الحرف الأول من كلمة الجنوب (South) وهذا التفسير له دلالة كبيرة في أن الأنباء اليوم لم تعد أنباء مدينة لوحدها أو منطقة بذاتها ، بقدر ما هي أنباء الكون كله الذي أصبح صغيرا انتشار القنوات الفضائية ، وظهور الشبكة الدولية (الانترنت) التي أتاحت فرصا أكبر لوصول الأخبار إلى جميع أنحاء العالم لحظة وقوعها متخطية الحواجز و الحدود.⁸

الخبر التلفزيوني:

يعتمد الخبر التلفزيوني في الأساس على الصورة التي ترافقه حتى وكانت الصورة ساكنة ، ومتى فقدت هذه الخاصية ، فإنه سيكون أقرب إلى الخبر الإذاعي ، ولعل أحيانا كبيرة وقعت في العالم أكسبها التلفزيون أهمية قصوى بسبب مرافقة الصورة التي ميزته عن الإذاعة وجعلت من درجة إيمان المتلقي أكبر بمصداقية الخبر ، و بالتالي مصداقية المؤسسة الإعلامية الناقلة لهذا الخبر وعلى سبيل المثال : فقد شاهد الخبر " رائد الفضاء الأمريكي نيل أرميسترونغ " كأول إنسان يضع قدمه على سطح القمر ضمن مهمة مركبة الفضاء الأمريكية (ابولو 11) في 21 أكتوبر 1969 أكثر من 500 مليون شخص حول العالم ، وقد بلغ حجم التأثير بالصورة المنقولة من القمر أن بعض الأشخاص انتحروا وآخرون تصوروا أنها نهاية العالم ، وأن لعنة الله ستحل على البشر لتجاوزهم الحدود ، كما أن الإدارة الأمريكية التي شنت حربا في الفيتنام 1968-1975 استطاعت أن "تخدع الصعب الأمريكي من خلال استغلال الصورة التلفزيونية الايجابية التي كانت كثيرا ما تخفي واقع الخسائر الكبيرة ، كما أن الخبر التلفزيوني المصور كان واحدا من أسباب انكشاف زيف الإدارة في حرب الفيتنام وتيقن الشعب الأمريكي بالهزيمة هناك.⁹

المبحث الثاني: تعريف القيمة الخبرية:

⁸ / نفس المرجع ، ص 58.

⁹ / فليب تايلور، قصف العقول، تر: سامي خشبة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب، الكويت، 2000، ص379.

تعرف القيم الخبرية على أنها مجموعة المعايير المادية والذهنية التي على أساسها يتم تحويل الحدث إلى خبر صحفي ، فالقيم الإخبارية هي الصفات التركيبية المرتبطة بالتفاعل بين الحدث والجمهور وهي التي تكشف عن جوهر الحدث وعن استخدامه الاجتماعي أي تحويله إلى موضوع للإطلاع والمعرفة والفهم .

وللقيم الإخبارية مجموعة من العناصر التي تقوم عليها كي تجعل من الحدث يرتقي إلى مستوى الخبر الذي يهم الجمهور ، وهذه العناصر تختلف بين الباحثين في مجال الإعلام .

كما أن القيم الإخبارية هي من أعوص معاني البنيات في المجتمع المعاصر وذلك لما تحمله من معاني إيديولوجية وذهنية ، أي أن التمايز في الأنظمة الاجتماعية والسياسية والقيمية و الإعلامية على مستوى العالم له أثر في إيجاد اختلاف للقيم الإخبارية التي يقدمها نظام إنذ فدلالة القيم الإخبارية تدل على وجود بنية معقدة للخبر على أساس أبعاد القيمة المتعددة ، نظرية أو نفعية ، فكرية أو إيديولوجية أو دينية.

ويقوم الفهم الدقيق للقيم الإخبارية ، على أساس فهم مغزى الحادثة التي ستنقل إلى الجمهور ، وتفاعلها مع الوسيلة الإعلامية . فكل وسيلة لها قيمها الإخبارية الخاصة بها ، التي تتبع من طبيعتها .¹⁰

و تعتبر القيم الإخبارية على أنها مزيج من القيم الأخلاقية السائدة في المجتمعات ، و هي قيم تسعى الحكومات و الأنظمة إلى ربطها بالمصالح الوطنية ، التي تختلف من دولة الى أخرى ، و هي بهذا لا يمكن بأي حال أن تكون موحدة لإختلاف الأعراف و اللغات و العادات و التقاليد ، و التي تتبثق منها هذه القيم .

10 / جيهان رشتي، قيم الأنباء الغربية والإعلام التتموي، مجلة مصر، اليونسكو، مصر، العدد(3)، ص186.

و يكتب الأستاذ حسين حمودي في جريدة جيش الشعب السورية موضحاً أن مفهوم القيم لا زال يشكل في أذهان الكثيرين منا خطوط هلامية في بعض الأحيان ، و ذلك لأن القيمة الواحدة تأخذ معايير شتى في كثير من الأحيان ، تبعاً للحالة السكونية أو الحركية التي يمر بها المجتمع ، إذ أن القيم تظل معبرة عن نسق ثقافي لمرحلة تاريخية محددة ، فالقيمة هي نتاج ثقافي إجتماعي لفترة زمنية معينة ، قد تتدثر أو تستمر ، فتشكل حينئذٍ منها مفاهيم و أنماط سلوك ، و يصبح المساس بها من المحرمات في المجتمع ، إذ أنها في هذه الحالة تكون مرتبطة بالبنية التحتية للمجتمع كقيمة الشهادة باعتبارها قيمة القيم .¹¹

المبحث الثالث: عناصر القيمة الخبرية:

اختلفت الآراء حول العناصر التي يتضمنها الخبر . لكي يعد خبراً صالحاً للتقديم في وسائل الإعلام ، ولذلك يحاول كثير من الباحثين التحدث عن معايير يتم على أساسها اختيار الأخبار ، وهذه المعايير يطبق عليها عادة القيم الإخبارية *valeur news* وهب التي تجسد في النهاية الخصائص الذاتية في الخبر وبقدر توافرها أو أكبر عدد منها في القصة الخبرية ، تزداد فرصة اختيارها لكي تقدم في وسائل الإعلام من الصحافة وإذاعة وتلفزيون .¹² ومن هذه العناصر ما يلي:

1- الحداثة والجدة : (new news) .

ينبغي أن يتسم الخبر بالحداثة أو الجدة أو الحالية (*freshness*) ويقصد بها أن يكون الخبر جديداً . أي معاصر للأحداث ومواكباً لها ، فالخبر سلعة سريعة التلف ، والقارئ يرفض أن يضيع وقته في قراءة خبر تقديم ، إن القارئ يهتم بالخبر الجديد الذي لم يسبق نشره .¹³

¹¹ / عبد الحليم موسى يعقوب ، الموضوعية و القيم الإخبارية في الإعلام ، دار العالمية للنشر و التوزيع ،السودان ، 2008 ، ص 13.

¹² / بركات عبد العزيز، اتجاهات حديثة في إنتاج البرامج الإذاعية، دار الكتاب الحديث، مصر، 2000، ص87.

¹³ / إسماعيل إبراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر ، 1997 ، ص 14.

2- القرب : (nearness) .

من المعروف أن الإنسان عامة يهتم بالأحداث التي تقع بالقرب منه . ومثال ذلك أن الاهتمام بحرائق اندلعت في الغابات التي تقع في قارة أخرى لن يكون بنفس الأهمية ، إذا ما وقع حريق في الحي السكني الذي نقطن به ، فالأخبار المرتبطة بالأمكن القريبة منا غالباً ما تحظى باهتمام أكبر من تلك التي تقع بعيدة عن أماكننا أو بلدنا.

3- الضخامة : (hugeness) .

إن الضخامة يمكن أن تأتي من العدد أو الحجم أو اتساع وكبر الآثار المترتبة على الأحداث أو الوقائع ، ويعني أن الضخامة تعني ارتباط الخبر أو الواقعة أو الحادثة بعدد كبير من الناس أو كثرة أعداد الناس الذين تدور حولها الواقعة ، فحادث تصادم قطارين يؤدي إلى وفاة 50 راكبا مثلا يكون أجدر بالنشر من خبر تصادم بين سيارتين نتج عنه إصابة عشرة أفراد.¹⁴

وقد يتخذ الخبر صفة الضخامة بناء على لأن له عواقب أو نتائج مهمة ، فأهمية الخبر تزداد قيمة كلما زادت توقعات الناس حول ما يتبعه من تأثيرات وعواقب مثل صدور تشريع جديد قد يترتب عليه ارتفاع الأسعار أو حدوث أزمة في بيع السلع.¹⁵

4- التوقيت: (timeliness).

إن توقيت وقوع الحدث يضيق إلى أهمية مضاعفة ، أي أن تواق وقوع الحدث مع الظروف العامة يعطيه قوة ويضاعف من إمكانيات نشره ويجعله محط اهتمام عدد كبير من الجمهور.¹⁶ والأمثلة على ذلك كثيرة ، فعند إذاعة خبر عن وصول كميات من السلع المدعمة للمجتمعات الاستهلاكية في توقيت تشهد فيه البلاد موجة من ارتفاع الأسعار لهذه السلع يكون مهما للغاية

¹⁴ / إسماعيل إبراهيم، نفس المرجع السابق ، ص15.

¹⁵ / نعمات عثمان، فنون التحرير الصحفي، دار المعرفة الجامعية، مصر ،2003، ص13.

¹⁶ / إسماعيل إبراهيم، نفس المرجع، ص15.

عند طبقات محدودة الدخل وإذاعة خبر عن تعرض البلاد لموجة برد شديد في وقت لا يعتاد الناس فيه على مثل ذلك الطقس قد يفوق أهمية أخبار أخرى نظراً لأنه ينبه الناس بضرورة اتخاذ إجراءات معينة.

5- الإيحاء أو الدلالة الخاصة : (significance) .

تبدو بعض الأخبار غير مهمة للوهلة الأولى بينما هي في واقع الأمر تبدو مغزى عميق ، فإذا عرف أن أحد المصانع يمر بأزمة مالية طاحنة تترتب عليها عدم صرف أرباح للعمال ، فنشر خبر عن قيام إدارة هذا المصنع بعمل حفل أو مأدبة عشاء تكلفت مبلغ طائل من المال لهو خبر يحمل في طياته دلالة أو مغزى خاص .¹⁷ خاصة وأنه ينشر في ذلك التوقيت.

5- الغرابة أو الطرافة :

توجد الغرابة أو الطرافة في كل خبر يتناول شيئاً أو حدثاً غير مألوف ، وفي الإنسان نزعة طبيعية للاهتمام بكل ما هو غير مألوف .¹⁸ فالغرابة أو الطرافة تعني الخروج عن المألوف ، وأن يقدم الخبر عكس ما اعتاد عليه الناس ، كأن يتزعم ضابط بوليس عصابة للسرقة ، أو يتم القبض على قاضي في جريمة رشوة ، أو أن يحفظ تلميذ في الثامنة من عمره للقرآن الكريم كله.¹⁹

6- التوقع والنتائج :

تقاس أهمية الخبر (الصحفي مثلاً) بما يمكن أن يثيره لدى القارئ من توقع ، أو لما ينتج عنه احتمالات وإيحاءات ، فخبير عن إعلان رئاسة الدولة اعتزاله عدم ترشيح نفسه لمدة رئاسية جديدة

¹⁷ / نعمات عثمان ، فنون التحرير الصحفي، مرجع سابق، ص13.

¹⁸ / بركات عبد العزيز، اتجاهات حديثة، نفس المرجع السابق، ص92.

¹⁹ / إسماعيل إبراهيم، نفس المرجع السابق، ص16، 17.

يثير تساؤلات في نفس القارئ ، منها التفكير فيمن يخلف رئاسة الدولة أو احتمالات الصراع على السلطة ، وما يكمن أن يحدث ذلك من تأثير على سياسة الدولة الداخلية و الخارجية .²⁰

7- الاهتمامات الإنسانية :

إن توافر العنصر الإنساني في الخبر يعطيه قوة ونعني بذلك : إن الأخبار التي تدور حول العنصر الإنساني ، هي الأكثر الأخبار تأثيراً في العواطف لقراء ، فتأثير خبر عن اغتصاب نساء البوسنة أكثر تأثيراً على الضمير الإنساني من خبر عن تطور سير المعارك بين قوات الصربية وجيش البوسنة . لأن تأثير انتهاك أعراض النساء المسلمات وما تعرضن له على أيدي القوات الصربية يصل إلى ضمير العالم مباشرة ، ويخاطب أحاسيس الإنسانية أكثر من أخبار المكسب أو الخسارة في المعركة .²¹

8- الإثارة والتشويق:

هذا ما نطلق عليه دراما الحياة بأحداثها المثيرة ، فالفضائح وجرائم القتل وما يكتنفها من غموض وارتباطها بالعواطف أحيانا و الغرائز الإنسانية أحيانا أخرى يجعلها مثيرة .²² ويقصد بالإثارة هنا أن يتضمن الخبر أفكار باحتمالات تؤثر على الفرد ومثال ذلك الأخبار الخاصة بالطاقة الذرية والتفجيرات النووية ، والأخبار الخاصة بغزو الفضاء وغيره .²³

10- الشهرة:

إن الاسماء الكبيرة أو المهمة تتصع الأخبار ، فكلما كان الخبر يدور حول شخصية مشهورة ذات أهمية زادت قيمته ، فخير عن رئيس دولة أو ملك مختلف أهميته عن الخبر يدور حول وزير

²⁰ / نفس المرجع السابق، ص16.

²¹ / إسماعيل إبراهيم، نفس المرجع السابق.

²² / بركات عبد العزيز، نفس المرجع السابق، ص90.

²³ / نعمات عثمان، المرجع، ص ص 14-15.

أو عضو مجلس الشعب ، والشهرة لا تقتصر على الأشخاص بل تتسحب أيضا على الأماكن و الآثار والقضايا.²⁴

11- الأهمية:

إن عنصر الأهمية تتوافر للخبر نتيجة تتوافر أكثر من عنصر من عناصر القيمة الخبرية به كالشهرة أو الضخامة والصراع و الغرابة أو الحداثة والتوقيت والقرب ، كلما توفر للخبر أكبر قدر ممكن من هذه العناصر كلما كان أكثر أهمية عن غيره من الأخبار .

المبحث الرابع: بناء نشرة الأخبار

يعد الراديو من أسبق وسائل الإتصال _ عامة_ في نشر الأخبار و تداولها و ذلك نظرا لتخففه من عبء الصورة سواء أكانت مرئية أو مطبوعة ، و يأتي التلفزيون في المرتبة الثانية ، حيث يمكن تصوير الفيلم على شريط فيديو ليذاع مقترنا بالنص الصوتي للخبر و محملا بشيء من العاطفة الإنسانية ، و تأتي الصحافة في المرتبة الثالثة و لديها بعضا من الوقت الذي يكفي للبحث في تفاصيل الحدث و أسبابه و تطوراته و هو ما لم يتيسر للراديو أو التلفزيون أن يقوم به .²⁵

و تعرف نشرة الأخبار بأنها مجموعة من الأخبار المحلية والعالمية ، المحلية تتضمن كل ما يتعلق بنشاطات الدولة والجماهير و الأحداث الجارية في مختلف الأصعدة السياسية و الاجتماعية و الثقافية والاقتصادية والفنية والعلمية مثل الانتخابات البلدية وأخبار الأوبئة وزيارات الوزراء .

أما الأخبار العالمية فهي كل ما يربط المتلقي ويجعله يقف أولا بأول على مجريات الأمور والأحداث من حوله وتتضمن كل ما يتعلق بالمجتمعات الأخرى والمصالح البشرية من جرائم

²⁴ / إسماعيل إبراهيم، المرجع السابق، ص18.

²⁵ / عرفة أحمد عامر ، الأخبار و البرامج الإخبارية في الراديو و التلفزيون ، مكتبة الأداب ، مصر ، 2003 ، ص 50.

وفساد²⁶ ورشوة وكوارث طبيعية كالفيضانات والزلازل والعواصف والحوادث الأخرى كالحرائق وأخبار الرياضة والضرائب والكرنفالات والاحتفالات والتظاهرات.

والأخبار هي تصوير للأحداث العالمية أو المحلية لحظة وقوعها ، بحيث تتمكن من إحداث تأثير عاطفي على المشاهد وهذه القيم هي أساسية بدرجة متساوية في الإعلام الإخباري .

وتعتبر نشرة الأخبار صورة من صور الإعلام أو الاتصال بالجمهور وفي هذا الاتصال تمد الجسور مع الملايين في وقت واحد وهؤلاء جميعا تربطهم عوامل مشتركة تعيننا كثيرا في تفهم عقلياتهم ومدى استعدادهم لتقبل ما يقدم لهم.

وتوضح نشرة الأخبار في صياغتها النهائية من قبل المحررين الذين يرأسهم رئيس التحرير أو بما يسمى بالمحرر المسؤول ، وتمر رحلة نشرة الأخبار من جمعها لغاية وصولها ليد المقدم بالخطوات التالية :

أ-برقيات المندوبين والمراسلين:

حيث ترد بقرقيات المندوبين والمراسلين من الداخل والخارج إلى المحطات لإبلاغها بأخر الأنباء.

ب-نشرات الوكالات العالمية:

حيث يتم استلام وطبع الأخبار باللغة المحلية و اللغات الأخرى.

ج-جمع الأخبار:

تجمع الأخبار ويتم مراجعتها واختيار الصالح منها تحت إشراف رئيس التحرير .

د-تحرير كتابة الأخبار:

²⁶ / فلاح كاظم المحنة، البرامج الإذاعية والتلفزيونية، وزارة التعليم العالي والبحث العلم، جامعة بغداد، بيت الحكمة، 1988، ص 243.

تكتب أو تطبع الأخبار بصورة واضحة ، ودقيقة ليسهل قراءتها وتقديمها إلى المتلقي.

ه-ترتيب الأخبار:

ترتب وتبويب الأخبار حسب الأهمية في نشرة الأخبار.

و-يوضع للنشر إلى مقدمها:

وفي غالب الأحيان يكون في بداية الأخبار وفي نهايتها.

ز-تسليم النشرة إلى مقدمها:

يجب أن تسلم الأخبار إلى مقدمها بفترة لكي يستطيع مراجعتها وفهمها.²⁷

²⁷ / هيثم الهيتي، الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص32.

خلاصة :

وبالتالي فإن الخبر هو نوع صحفي يقدم وقائع دقيقة ومتوازنة وجديدة عن حدث يهم المجتمع. فالأخبار تتضمن قيم ومعايير أبرزها الجدة والآنية ، القرب والضخامة وغيرها يتم على أساسها اختيارها وانتقاؤها مما يجعلها صالحة للتقديم في وسائل الاعلام وتحديدًا في النشرات الاخبارية والتي تعتبر مجموعة من الاخبار المحلية والعالمية تتضمن كل ما يتعلق بنشاطات الدولة والجمهير والأحداث الجارية في مختلف الاصعدة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والفنية والعلمية . التي يسعى الى تغطيتها عدد كبير من الاعلاميين والمهنيين .

الفصل الثالث:

القنوات الفضائية و الاعلام الاخباري الاجنبي

تمهيد

المبحث الاول : البث التلفزيوني الفضائي المباشر

المبحث الثاني : القناة الاخبارية كوسيلة فضائية

المبحث الثالث : الاخبار و الفضائيات

المبحث الرابع : الاعلام الاخباري في الفضائيات الاجنبية

خلاصة

تمهيد :

يعد البث التلفزيوني " الفضائي " من المجالات الهامة و المؤثرة التي تحتاج دوما الى المزيد من الفهم و الدراسة ، فمع تطور تكنولوجيا الاتصال خلال النصف الثاني من القرن العشرين و انتشار و سائل الاعلام الالكترونية و ابتداء مرحلة البث الفضائي المفتوح فعليا منذ سنة 1985 سقطت معظم الحواجز الثقافية و الاتصالية بين شعوب العالم و تحول العالم الى ما سماه ماكلوهان قرية قبلية او قرية واحدة .

وزاد الاقبال على اقتناء هذه الوسائل و اختيار التعرض لها و لرسائلها المختلفة مما دفع الباحثون الى دراسة هذه الوسائل و تحليل محتوياتها و التعرف على اساليبها و تحديد العوامل الرئيسية و الفرعية التي تشجع المتلقي للتعرض لها و لاستقبالها .

المبحث الاول : البث التلفزيوني الفضائي المباشر

إن احسن التجارب في مجال البث التلفزيوني الفضائي المباشر ، عرفتھا المنطقة الغربية لحوض البحر الابيض المتوسط خلال منتصف الثمانينات و التسعينيات من القرن الفارط ، فقد اطلقت فرنسا اول قمر صناعي خاص بالبث المباشر في أكتوبر سنة 1985 يسمى TDF1 . الذي اعقبه فيما بعد قمرها الصناعي الثاني TDF2 في أبريل من عام 1990 . وقد تم توزيع قنوات القمر الاول على القناة الفرنسية الاولى (TF1) و القناة الفرنسية الثانية (F2) و القناة الفرنسية السابعة (TV7) . اما قنوات القمر الثاني فتم توزيعها على القناة الخامسة (LA 5) و قناة (M6) و القناة الفرنسية (+ CANAL) . و بداية سنة 1994 ادرجت كل القنوات الفرنسية في الإتصال الفضائي كالقناة الفضائية الثانية (F3) و القناة المشتركة الألمانية (RTL) و قناة (ARTE)¹ . كما أطلقت ألمانيا في شهر أوت سنة 1988 أول قمر صناعي خاص بالبث المباشر ، و يسمى (TVSAT) و كان من المفروض حسب الخبراء ، أن يكون هو أول قمر أوروبي للبث المباشر لولا التجارب الألمانية التي تعطلت و فشلت² . و في جوان سنة 1989 أطلقت وكالة الفضاء الأوروبية أول قمر صناعي أوروبي خاص بالبث المباشر بواسطة صاروخ أريان ، و يسمى هذا القمر الذي تشترك فيه مجموعة من الدول الأوروبية بالقمر الصناعي اولمبيس (OLYMPUS) ، و قررت هيئة الإذاعة البريطانية إستخدام قناتيه ذات القدرة العالية بموجب عقد مدته خمس سنوات³ . أما إيطاليا فقد أطلقت قمرها الصناعي الأول الخاص بالبث المباشر في شهر أبريل سنة 1990 ثم أطلقت قمرها الصناعي الثاني الاحتياطي في سنة 1993 . و عليه ثلاث قنوات للبث المباشر⁴ . في حين وضعت إسبانيا خطة لإطلاق قمرين صناعيين عام 1991 ، و نجحت في ذلك حيث بدأت تشغيلها مباشرة في صائفة 1992 و ذلك بمناسبة الدورة الأولمبية و الاحتفال بمرور خمسمائة عام على اكتشاف كولمبوس لأمريكا . و قد كان

1 et 2 / Jean Pierre Paul ;Economie De La Communication ;Ed .Dahleb ,Qui Sais Je ?,1990,p : 99

³ / اياد شاكرا البكري ، عام 2000 حرب المحطات الفضائية ، للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن ، 1999 ، ص 31.

⁴ / انشراح الشال ، بث وافد على شاشات التلفزيون ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ص 54.

للقمر تسع قنوات حصص منها ثلاثة للتلفزيون الإسباني و هي القنوات الرئيسية في إسبانيا التي يتم التقاطها حاليا في مجتمعات حوض البحر الأبيض المتوسط.¹

و أطلق خلال عام 1995 عشرون قمرا صناعيا جديدا خاصا بالبث المباشر. و يتوقع خبراء التكنولوجيا و المعلومات ازدياد قنوات البث التلفزيوني المباشر بشكل يصبح فيه بالإمكان تحميل اقمار البث المباشر عددا من القنوات قد يفوق 500 قناة خلال عام 2003.²

و سوف يزداد الطلب العالمي على الاتصالات الى خمسة أضعاف خلال القرن الحادي و العشرون . و المستخدم منها للأقمار الصناعية الخاصة بالبث المباشر سيزداد من 10 الى 15 مرة ، و ذلك لأسباب تتعلق بالزيادة السكانية و الرغبة المتزايدة للحكومات و القطاعات التجارية في استخدام الاتصالات الحديثة .

و نتيجة للتطور المستمر في تكنولوجيا البث المباشر بدأ تشغيل النظام الرقمي (Système Numérique) في التلفزيون و كذلك الانترنت.³ و ذلك لتشكيل عالم جديد في الاتصال الجماهيري ، و يتأسس هذا الاتصال على الاندماج و تكامل المحتوى الإعلامي ، و يعتمد ايضا على الاتصال عن بعد ، و يتضمن التلفزيون الأرضي الرقمي بثا مباشرا الى النزل عبر القمر الصناعي ، إذ تعرض خيارات كثيرة امام المتلقي (المستهلك) ، و يتميز هذا النظام بالقدرة على استدعاء المعلومات المساعدة و إحداث التفاعلية ، و في هذا النظام تتحسن خدمات الانترنت بواسطة الخطوط السريعة الموجهة الى المنازل ، و اصبح الاندماج واقعا حتميا بين البث التلفزيوني و الانترنت و حتى البث الإذاعي ايضا . و يتمثل ذلك في WEB ، TV ، و علاوة على ذلك تتميز الأشكال الجديدة للتكنولوجيا الرقمية بمجموعة من المميزات اهمها .

¹ / أياد شاعر البكري ، نفس المرجع السابق ، ص 32.

4 / Philip Gerared ,Television Mutation ,Revus De La Communication ,N 71,E.H.C. Science Sociale Grenoble, 1991,P :18-35 .

³ / طه عبد العاطي مصطفى نجم ، البث التلفزيوني المباشر ، و الهوية الثقافية العربية ، نحو مستقبل مشرق ، مجلة العلاقات العربية الأمريكية ، عدد خاص ، الخواصنة ، عمان ، الجامعة الاردنية ، 2001 ، ص 167.

- 1) اختيار احسن البرامج التي تتضمن المقدرة على إدخال برامج من و الى العالم .
- 2) التفاعل الكبير بين الجمهور و الوسيلة مع المقدرة على التزويد الآني و التغذية المرتدة في البرامج .
- 3) القدرة على إدارة الأعمال متضمنة الصفقات البنكية و الشراء المباشر من المنازل.
- 4) فيديو تحت الطلب.
- 5) تلفزيون ذو مقدرة عالية (TVHD) .

ان البث التلفزيوني المباشر بواسطة الأنظمة الرقمية نتيجة حتمية لتطور تكنولوجيا الاتصال ، و قد اصبح المواطن ينتقل ببسر بين المحطات التلفزيونية العالمية دون رقابة ، و لم يعد البث التلفزيوني عملية ترفيهية ، بل ضرورة قومية ، لأنه يسهل تغطية البلاد الشاسعة و التي يصعب وصول الإرسال التلفزيوني اليها بسبب العوائق الطبيعية ، وتتجه كثير من دول العالم الى الاستفادة من هذه التكنولوجيا من خلال انشاء المحطات الفضائية و نشر ثقافتها الوطنية و مقاومة الثقافات المضادة ، بالإضافة الى إمكانية الاستفادة منها في المجالات التعليمية و التربوية و الاقتصادية ، و يأتي ذلك من خلال القنوات المتخصصة ، و إذا رجعنا الى الحديث عن تحديد مفهوم " تكنولوجيا البث الفضائي المباشر " فإننا مع بداية منتصف التسعينيات من القرن الفارط نجده يشمل مجموع وسائل و معدات التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الاتصال ، و عندما نقول تكنولوجيا الإتصال فإنما نعني : مجمل المعارف و الخبرات المتراكمة و المتاحة و الأدوات و الوسائل المادية و التنظيمية و الإدارية المستخدمة في جمع المعلومات و معالجتها و إنتاجها و تخزينها و استرجاعها و نشرها و تبادلها ، اي توصيلها الى الأفراد و المجتمعات .¹

المبحث الثاني : القناة الفضائية كوسيلة اخبارية

¹ / فضيل دليو ، وسائل الاتصال و تكنولوجياته ، منشورات ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر ، 2002 ، ص 135.

ركزت اغلب البحوث و الدراسات في مجال الاعلام ، و لاسيما المرئي منه على اهمية الوسائل المرئية بشكل عام و الفضائية بشكل خاص كمصدر من مصادر الاخبار ، نتيجة لاعتماد المتلقين على هذه الوسيلة بالدرجة الاولى في تلقي الانباء ، فقد كشفت استطلاعات الرأي في الولايات المتحدة الامريكية أن أغلبية الجماهير من مواطني أمريكا (نسبة 83 في المائة) تحرص على أن تستقي الأخبار من التلفزيون ، في حين أن نسبة أقل من ذلك بكثير (42 في المائة) قالت أنها تستقي المعلومات من الصحف المطبوعة و (نسبة 19 في المائة) تستقي أخبارها من الراديو المسموع ، بينما توجد نسبة 15 في المائة تتابع الأخبار على شبكة الإنترنت الحاسوبية.¹

و على ذلك يمكن القول أن الفضائيات اليوم باتت في مقدمة وسائل الاتصال الجماهيري و من أبرزها بوصفها أقوى و الأقدر على نقل الأحداث و المعلومات لحظة وقوعها و الأكثر إقناعا و تأثيرا على المتلقين ، لكنها قد جمعت كافة سمات التلفزيون الذي يتمتع بخاصيتي الصوت و الصورة ، إضافة الى الفورية التي تقدم المواد الإخبارية في نفس زمن و مكان حدوثها ، و بصورة لا يمكن ان تصل اليها وسائل الاعلام الاخرى ، كما تقدم لنا المشاهد متكاملة للإحداث في صور العالم واقعية ، هذا علاوة على أن الفضائيات أضافت الى الصورة المرئية عناصر الحوار و المشاركة و التعمق و التركيز على التفاصيل من قبل الجمهور و من مختلف بقاع العالم و هذه بالطبع ليست إلا بعض المزايا التي جعلت من القنوات الفضائية في مقدمة وسائل الإعلام .

و لأهمية الفضائيات في تحقيق التواصل بين دول العالم ، سعت هذه الدول الى إقامة محطات فضائية خاصة و متخصصة ، فباتت تمثل إحدى أهم دعائم السيادة الوطنية للدول و

¹ / توم فينتون ، تدهور صناعة الأخبار ، دار الكتاب المصري ، مصر ، 2006 ، ص 67.

اللسان الناطق بإسمها ، بالإضافة الى تمثيلها لشخصية الدولة و أداة من الأدوات القادرة على نقل التراث و الحضارة و التعبير عنها و طرح الاراء و الافكار.¹

و القناة الفضائية تعد الأفضل من بين كل وسائل الاتصال الجاهيري بوصفها تجمع كل مقومات العمل الصحفي (المقروء ، المسموع ، المرئي) في قالب واحد يتمتع بالسرعة و الشمول و المصداقية و مساحة الانتشار الكبيرة عبر الاقمار الاصطناعية و أعداد المشاهدين المتزايدة ، فأخبار القناة الفضائية تتمتع بالفورية في نقل الخبر (نشاطها في ذلك الاذاعة) فهي تنقل الأخبار بشكل فوري من أي مكان في العالم بل حتى من الفضاء الخارجي ، كما يحدث في حالة نقل الصور التي تلتقطها المركبات و المسابير الفضائية لبعض الكواكب او الاقمار ، و تنفرد في كل ذلك بالصور التي تتمتع بخاصية مخاطبة حاسة البصر ، و هي الحاسة التي يعتمد عليها الإنسان في حصوله على أغلب المعلومات التي يختزنها في ذاكرته طوال حياته ، فالتعلم بشكل عام يعتمد على حاسة البصر ، و تعطي هذه الحاسة أهمية في تعلم الخبرات و إكتسابها تصل الى من 72 % الى 83 % كنسبة في تعلم و إكتساب الخبرات و المهارات و المعارف .² و يتبع إيمان المتخصصين و الخبراء لهذا الأسلوب في تلقي المعلومات من اعتمادهم على الفرضية التي ترى بأن الفرد يدرك الأشياء التي يراها ادراكا افضل وواضح مما لو قرأ او سمع شخصا يتحدث عنها .³

و لذلك ظهرت تسميات في هذا المجال مثل التعليم البصري و السمعي ، و تعتمد هذه التسمية على افتراض يقول " بأن الفرد يحصل على اكبر قدر ممكن من خبراته عن طريق حاستي السمع و البصر " .⁴ و فيما يتعلق بموضوع هذه الدراسة لعبت الفضائيات كوسيلة اخبارية دورا

¹ / عبد الرزاق محمد الدليمي ، عولمة التلفزيون ، مكتبة جرير، الاردن ، 2005 ، ص 56.

² / راسم محمد الجمال ، الاتصال و الاعلام في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، 1991 ، ص 203.

³ / محمد عبد الحميد ، نظريات الاعلام و اتجاهات التأثير ، عالم الكتب ، مصر ، 1997 ، ص 19.

⁴ / محمد عبد الحميد ، مرجع سبق ذكره ، ص 20.

واضحا في وضع العالم بأسره في اجواء وضع قضية محمد مراح تثبت بالصورة و النص و الصوت في لحظات قليلة ، و لكن هذا الامر يعتبر سيفا ذا حدين إذ تشكل الاخبار التي تبثها الفضائيات سببا في توجيه الرأي العام يقوده اغلب الساسة الفاعلين في هذه المجتمعات ¹.

المبحث الثالث: الاخبار و الفضائيات

بدأ استغلال الانسان للفضاء مع اطلاق اول قمر صناعي للفضاء عام 1957. و من تم تطور المكوك الفضائي القادر على اطلاق القمر و العودة الى الارض . مما يمكن استخدامه اكثر مرة في عام 1981. و مع الوقت تطورت الاستعمالات الإيجابية كالأقمار الإصطناعية بدأ استخدام الشبكات الفضائية التي مرت بمراحل عدة من الاتصال المرحلي بداية من نقطة ثم شبكات التوزيع و حتى تطور أقمار البث المباشر ثم تأسيس شبكات العالمية التابعة لشركة الإتصالات الأمريكية " الكومسات " و من ثم المنظمة الدولية للاتصالات الفضائية " الانتل سات" و مقرها في واشنطن و الانترسبونيك و مقرها في موسكو ، لقد وظف الإنسان فرصة إطلاق الأقمار الصناعية و الفضاء فإستخدامها في نقل المعلومات و الأخبار صوتا و صورة ، وسجل التاريخ بذلك للإنسانية نقطة كبيرة في عالم الاتصال ، و تحققت من خلال إطلاق الأقمار الإصطناعية أحلام الكثير من العلماء أمثال العالم البريطاني " ارثر كلارك" الذي تكهن عام 1945 بأن : " فكرة الأقمار الإصطناعية تمثل الجهاز العصبي للإنسان"

و ما إن جاء العام 1962 حتى بدأت تلك الأحلام تتحقق ، بإرسال بث مرئي عبر الاطلنطي عن طريق اول قمر اصطناعي امريكي اطلق عليه اسم (تليستار 1) و هكذا بدأت الثورة الحقيقية في عالم الاتصال الحديث ، بإستخدام الأقمار الصناعية في الاتصالات الهاتفية و البث المسموع و المرئي و التبادل الإخباري و نقل المعلومات ، استخدام الحاسب الآلي في تخزين و عرض و

¹ / توم فينتون ، تدهور صناعة الأخبار ، نفس المرجع السابق ، ص 5.

استرجاع ونقل المعلومات ، بشكل فوري و بكم هائل و زاد قدرة الاقمار الاصطناعية على نقل المعلومات ، استخدام الحاسب الالي في تخزين و عرض و استرجاع و نقل خلاصة ما انتجه الفكر البشري طوال قرون عدة في أقل حيز متاح و بأسرع وقت ممكن ، فصار بإمكان الانسان من خلال ذلك الحصول على المعلومات في اسرع وقت و اقل تكلفة و بشكل غزير ، مما جعل العالم قرية صغيرة و صغيرة جدا.¹

إن البث عبر الأقمار الصناعية قلل من تكاليف استقبال البث و ارساله و وسع نطاق التغطية و كسر الحواجز الجغرافية في العالم كله و هو ما أثار مخاوف بعض المجتمعات من الغزو الثقافي على ثقافتها ، فيما ايدت الكثير من المجتمعات هذا الإنفتاح الثقافي بين شعوب العالم . ان انتشار وسائل الاعلام و تنوعها و قدرتها الكبيرة على المتلقين و عدم اعترافها بالحدود و لا اقاليم ، كانت من ابرز سميات القرن العشرين ، فانتسعت مدارك الافراد و اطارهم الدلالي بشكل لم يسبق له مثيل ، بحيث لم يعد في المكان عزل الناس عقليا او سيكولوجيا عن بعضهم بعض لان ما يحدث في اي مكان من العالم و في اي بقعة منه ، يترك اثاره على الاجزاء الاخرى ، فالعالم اليوم هو قرية الامس² . و في ظل هذا التحول يمكن تقرير حقيقة غاية في الاهمية هي ان القنوات الفضائية قد اثارت من المناقشات و الجدل العلمي اضعاف ما اثارته وسائل الاعلام الفضائي³ . و يقول الصادق رايح " انه يمكن ادراك خطورة نمط الاعلام الفضائي ، ذلك ان العالم يشهد ميلادية اعلامية جديدة ابرز خصائصها التواصل الانني و تجاوز الحدود و الإنعتاق من الرقابة و تعددية في قنوات الاتصال مع تفاعل بين المادة الاعلامية و المستقبل⁴ .

¹ / محمد شطاح ، الاخبار في التلفزيون نحو إعلام استعراضي و قيم جديدة في التغطية الإخبارية ، دراسة ، جامعة باجي مختار ، الجزائر ، 2005 ، ص 62.

² / راسم محمد الجمال ، نفس المرجع السابق، ص 173.

³ / هاتز مارتن و هاروبد شومان ، فخ العولمة ، تر:عدنان عباس علي ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الاداب ، الكويت ، 1998 ، ص 43.

⁴ / الصادق رايح ، الاعلام و التكنولوجيا الحديثة ، الامالات المتحدة العربية ، دار الكتاب الجامعي ، 2004 ، ص 43.

لقد كان استخدام الأقمار الاصطناعية في الاتصال و الإعلام ، استجابة لضرورة عصرية ملحة نابعة من أهمية الإعلام و الاتصال في عالم اليوم على النطاقين العالمي و المحلي ، فقد برز الاتصال و الإعلام و أصبح احدى اهم قنوات التواصل و التفاعل بين شعوب العالم و دوله دون ادنى اعتبار للنطاقات الجغرافية او الحدود السياسية او السيادة الوطنية ، او حقوق الدول في السيطرة على ما يقدم لشعوبها من معلومات ، عبر قنوات الاتصال المختلفة ، مما ادى الى ظهور ظاهرة عالمية الاتصال ، و انتشار القنوات الفضائية الحكومية و التجارية و احتدام المنافسة بينهما في مجال التسويق السياسي و التجاري كما ادى الى تجدد الدعوات لإقامة نظام اعلامي جديد على المستويين الوطني و الدولي بعد ان اصبحت تحت تصرف الانسان انماط جديدة و قوية للاتصال .

و عن طريق إستخدام الأقمار الإصطناعية ذات القوة الإتصالية العالية . أمكن إرسال كم لا حصر له من المعلومات ساهم في التأثير في فهم الإنسان و قناعاته تجاه المواقف المختلفة : إبلاغا ، و إقناعا ، و توجيهها ، و حوارا ، و بأشكالها المختلفة ، صوتا ، و صورة ، و نصا ، من مصدرها على الارض الى جهاز المستقبل مباشرة من غير اعتبار للزمان و المكان. و على ذلك فكل مجتمع من مجتمعات اليوم عرضة لإختراق الفضائيات لأجوائه حاملة مضامين إعلامية شرقية او غربية دون إذن مسبق يتجاوز الحدود ، مما مثل على العالم لم يسبق له مثيل ، و ما ذلك إلا ثمرة للرقى المتتابع في العلوم و التقنيات ، و بخاصة علوم الفضاء و تقنيات الإتصال .

لقد استغلت السياسة الحديثة الإعلام بكل ما استطاعت من دهاء و قوة ، و عملت على توظيف طاقته لصالح الرأي السياسي و الأهداف السياسية الخاصة و العامة ، و قد ادى الإهتمام العالمي بالإعلام ووسائله الى السيطرة و التحكم بالخطاب الإعلامي ، مما استدعى تطويره و جعله صناعة متقدمة . و نتيجة هذا الاستغلال فإن توم فينتون يقول :

" إن أوضاعا سياسية تخالطها اوضاع إقتصادية و مؤسسية أفضت الى تدهور مهنة الأخبار ، فكان أن إفتقدت الموضوعية و الحساسية الحرفية ، و جنحت أكثر نحو الإثارة و المزايدة و الإفتقار الى دقة الخبر و أهمية تمحيصه و تقصي جوانبه . فجاءت المعلومات أقرب الى الشعارات ، و تحولت الأنباء الى شذرات مشتتة ، و الى لقطات وومضات تبعد عن أصول المهنة كما وضعها و بلورها روادها الكبار ، و هو ما كان كفيلا بأن يفضي إلى أضرار بالغة و فادحة أصابت وعي الجماهير ، سواء بتعتيم هذا الوعي أو بتتميط هذا الوعي "

المبحث الرابع: الاعلام الإخباري في الفضائيات الأجنبية

تولي الكثير من الفضائيات الناطقة باللغات الاوروبية و خاصة الانجليزية بالاعلام الإخباري ، و تشكل الاخبار و البرامج الإخبارية حيزا في الكثير من تلك الفضائيات ، كما ان منها ما هي قنوات اخبارية في مجمل فترات البث باستثناء اوقات قصيرة لبرامج تاريخية او ذات علاقة بالطبيعة .

و تعتمد هذه الفضائيات في استقاء اخبارها على شبكة من المكاتب و المراسلين في العالم أجمع كما تعتمد على وكالات الأنباء الدولية و شهود العيان .

و هنا مقولة بريطانية شهيرة تجسد الإعلام الأوروبي أو الغربي بصورة عامة و الإعلام البريطاني بصورة خاصة و هي أنك لا تستطيع أن تفهم الإعلام البريطاني ما لم تفهم الرأسمالية البريطانية.¹

اولا_الاحتكارات الاعلامية الغربية:

ان الشركات الاحتكارية الاعلامية الكبرى هي الجزء الاكبر من وسائل الاعلام في بريطانيا و بذلك فهي تتحكم بالأخبار ، حيث ان بريطانيا تمتلك ستة شركات اعلامية و هذه الشركات

¹ / عبد الكريم ابو الكشك ، الصحافة الامريكية و الشرق الاوسط ، جامعة اليرموك ، عمان ، 1991 ، ص 14.

تمتلك معظم الوسائل الإعلامية في بريطانيا . كذلك انه في الولايات الامريكية المتحدة خمسون شركة تمتلك ايضا معظم وسائل الاعلام في الولايات المتحدة . ان ذلك يظهر لنا ان الاعلام الغربي الاخباري تسييره الشركات الاحتكارية الاعلامية المملوكة لأشخاص معينين و الذي يرسمون الصورة الاخبارية المحددة لهذه الوسائل و التي تغزو العالم بصورها الجذابة و اساليبها و امكانياتها التكنولوجية الضخمة .

ان وسائل الاعلام الاجنبية و خاصة الغربية تقوم بنقل الاخبار الى البلدان العربية و النامية بناء على وجود حدث مؤقت ، حيث تتصاعد كمية التغطية الاخبارية ، كلما كانت هناك ازمة تجذب الانتباه .

و لقد لوحظ ان هناك خلا واضحا في الاعلام الاخباري الاجنبي ، و خاصة في وسائل الاعلام الامريكية من حيث مضمون الانباء و نوعيتها . الامر الذي يعطي صورة مشوشة و غير صحيحة عن البلدان النامية ، و عن بعض الموافق فيها و بأوصاف محددة . و ذلك بسبب عدم كفاية الفهم في اساسيات و خلفيات المواد الاخبارية التي يتم بثها في وسائل الاعلام الاجنبية.¹

و لقد وجد العالم الاجتماعي هيرت هانز أن الاعلام الإخباري الأجنبي يقع ضمن سبع فئات :

✚ النشاطات الأمريكية في البلاد الأجنبية

✚ النشاطات الأجنبية التي تؤثر على الأمريكيين و السياسة الخارجية الأمريكية

✚ نشاط الكتلة الإشتراكية

✚ الإنتخابات و التغييرات السلبية الأخرى في أوساط الموظفين الحكوميين

✚ النزاعات و الإحتجاجات السياسية

✚ الكوارث

✚ التجاوزات الديكتاتورية

¹ /عبد الكريم ابز الكشك ، مرجع سبق ذكره ، ص 14.

من هنا يمكن تحديد أساليب الإعلام الإخباري الأجنبي و الغربي ، و خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية و ذلك لغرض تأثيره في الرأي العام الدولي وهذه الاساليب هي :

التكرار

الإثارة و العاطفة

عرض المعلومات و كأنها حقائق

تحويل انتباه المواطنين.

اتباع اسلوب البرامج المحددة .¹

ثانيا _ صورة العرب في الاعلام الاخباري الاجنبي:

تشكلت الصورة العربية في وسائل الإعلام الأجنبية ، و خاصة الغربية منها من خلال بعض العناصر التي تكونت نتيجة العلاقات بين الأقطار العربية و الدول الأجنبية و لقد تحولت هذه العناصر مع مرور الوقت الى أحكام محددة حول صور العربي بشكل يظهر بصورة المتخلف الذي يحب تعدد الزوجات و يدفع الى الإرهاب و الذي يمتلك عقلية إستهلاكية و فكر غير منظم و شخصية غير منضبطة .²

لقد كانت الحروب التي دخلها العرب ضد اسرائيل ، و كذلك حروب العراق في الخليج الأولى و الخليج الثانية ، و على فترات زمنية كونت فكرة عن أن الجندي العربي لم يكن جنديا شجاعا و أنه يهرب الى الصحراء أمام الجيش الإسرائيلي أو الجيش الأمريكي و هو ايضا ليس على معرفة بالتقنية الحديثة و التنظيم الحديث ، لأنها غريبة على نمط تفكيره الشرقي .³

¹ / عبد الستار جواد ، اشكالية العلاقة الثقافية مع الغرب ، منطلقات الاعلام الغربي ، لبنان ، 1997 ، ص 243.

² / هيثم الهيتي ، الاعلام الاخباري و السياسي ، مرجع سابق ، ص 93.

³ / سامي مسلم ، صورة العرب في صحافة المانيا الاتحادية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، 1985 ، ص 76.

لقد قال هيرت ماركوز في كتابه " الانسان ذو البعد الواحد" واصفا أجهزة الإعلام أن هذه الأجهزة بما لها من تأثير لا تخدم الإنسان إلا بقدر ما تعمل ضده و ضد انسانيته ، فهي تعمل من أجل صالح الوضع القائم و من أجل تحقيق أكبر معدل لإستغلال الفرد ، بل و تحويل الإنسان الى عبد تستعبده المؤسسات اللاعقلانية القائمة و هذا تحديدا هو وصف لأجهزة الإعلام الأجنبية التي تعمل في حزن الرأسمالية ان الفضائيات الأجنبية تستضيف في برامجها الإخبارية شخصيات سياسية و محللين سياسيين مثلما تستضيف صناع الأحداث و المشاركين فيها .

و من القنوات التي عرف عنها إهتمامها بالإعلام الإخباري قناة CNN التي كان لها سبق في الكثير من المواقف العالمية و خاصة العربية . منها متابعتها لأخبار حرب الخليج الثانية 1991 و الحرب الأمريكية البريطانية الأخيرة على العراق¹.

¹ / هيثم الهيتي ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 94_95.

خلاصة :

وبالتالي فإن البث التلفزيوني الفضائي المباشر ، هو نتاجا للتطور التكنولوجي الهائل ، فلم يعد بذلك عملية ترفيهية بل أصبح ضرورة قومية ، ساهم في تحقيق التواصل بين دول العالم ، إذ تعد القنوات الفضائية الأفضل من بين كل وسائل الإتصال الجماهيري بوصفها تجمع كل مقومات العمل الصحفي في قالب واحد يتمتع بالسرعة والشمول والمصداقية ومساحة الانتشار الكبير عبر الأقمار الاصطناعية ، و أعداد المشاهدين المتزايدة . وقد أدى الاهتمام العالمي بالاعلام ووسائله إلى السيطرة والتحكم في الخطاب الاعلامي . مما استدعى تطويره وجعله صناعة متقدمة ، إذ نجد هذا التطور في الاعلام الأجنبي وخاصة الانجليزي منه الذي يولي حيزا كبيرا من البرامج الاخبارية ، والذي يمتلك شبكة ضخمة من المكاتب والمراسلين في العالم أجمع .

الفصل الثاني: خصوصية ومصادر الأخبار

تمهيد.

المبحث الأول : خصوصية الأخبار التلفزيونية.

المبحث الثاني : مصادر الأخبار التلفزيونية.

المبحث الثالث : المفهوم الجديد للأخبار في التلفزيون.

المبحث الرابع : النظرية المستخدمة. (الاطر الخبرية)

خلاصة

تمهيد :

تعتبر الاخبار ركنا من أركان الاعلام وأداة بارزة تمكن الجماهير من التواصل مع الاحداث المحلية والعالمية ، وقد وصفت الاخبار بمجموعة من المعايير التي يجب ان تتواجد فيها كالإيجاز وجودة الصياغة والبساطة والوضوح .

كما ينفرد التلفزيون دون غيره من وسائل الاعلام بمصادر يحصل من خلالها على المادة الاخبارية المصورة ، من خلال المصادر الذاتية والخارجية كالمراسلون والمندوبون ووكالات الانباء ، ومع التطور الهائل الذي تشهده الساحة الاعلامية تغير مفهوم الاخبار في التلفزيون وأصبحت مجرد سلعة تباع وتشتري هدفها إدخال أرباح لا غير وغيرت معه الافكار والآراء واتجاهات الرأي العام حول القضايا السياسية الراهنة .

المبحث الأول: خصوصية الأخبار التلفزيونية .

تمثل الأخبار التلفزيونية ركنا من أركان الإعلام وأداة بارزة تمكن الجماهير من التواصل مع الأحداث المحلية والعالمية ، كما تمثل واحدة من الوسائل الأساسية التي تتيح تكوين الانطباعات وتشكل الاتجاهات فضلا على الحدث التأثير في العلاقات الدولية.

ويعد التلفزيون أحسن وسيلة إعلامية لنقل الأخبار ودوره لا مثيل له في تقديم المادة الإخبارية التي تتمتع بجاذبية فائقة دون وسائل الإعلام الأخرى.¹ كما يتميز التلفزيون كجهاز إخباري بأنه يقدم لنا الأحداث في مشاهد متكاملة تعتمد الصوت والصورة والحركة واللون ويرجع تفوق التلفزيون على باقي وسائل بوصفه مصدرا للأخبار إلى تكتيكات الصورة المستخدمة في إنتاجها واستقبال الجمهور لها ، وذلك لما تحتويه من عناصر جذابة ، تكسبه حيوية ومصداقية أكبر بل أنه يساعد في عدم نفور المشاهد من مشاهدة أخبار الأسس غير الطازجة ، إذا ما سمعها ، أو قرأها.²

لقد مرت أخبار التلفزيون عبر نصف قرن بتعبير كبير في الكم والكيف حتى أصبحت اليوم من أهم المواد التي يقدمها التلفزيون لفهمه ، وزاد الوقت المخصص لها ، وتضاعفت القوى البشرية الجديدة تملك العالم³ ويرى "عبد العزيز تركستاني" أن التلفزيون أصبح دورا واضحا في تكوين (الصورة الذهنية) عند الأفراد عن الدول والمواقف والأحداث هل يمكن القول أيضا انه يؤثر في الطريقة التي يدرك فيها الناس الأمور أو طريقة التي يفكرون بها ، وفي سلوكهم نحو عالمهم الذي يعيشون فيه.⁴

ويتمتع التلفزيون كجهاز إعلامي بالفورية التي تزيد من واقعيته ، ويتفق النقاد على أن التلفزيون يبلغ دورة الكفاءة الإعلامية عند تغطية الأحداث فور وقوعها ، ولعل النقل المباشر للحروب والمؤتمرات والفعاليات والأنشطة الأخرى في جميع أنحاء العالم جعل من التلفزيون مصدرا رئيسيا للجمهور على اختلاف شرائحه وثقافته ، وبرزت أهمية استثنائية للتلفزيون كجهاز إعلامي

¹ / علي الشعبي، دور وسائل الإعلام بين التنقيف والترفيه، مكتبة الأفق، الكويت، 2004، ص23.

² / عبد الله الحيدري، الصورة والتلفزيون: بناء المعنى وصناعة المضمون، جامعة البحرين، البحرين، 2005، ص45.

³ / علي الجابري، تقنيات الخبر في الفضائيات الغربية، قناة أبو ظبي، عمان، عمون للدراسات والنشر، 2006.

⁴ / عبد العزيز تركستاني، سيكولوجية التأثير والإقناع عبر التلفزيون، جمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، 2004،

من خلال الأحداث التي تمت مشاهدتها ومتابعتها عبر شاشات التلفزيون وبخاصة تلك التي رافقت العمليات العسكرية للتحالف الغربي ضد العراق عام 1991 و ثم الغزو المباشر للولايات المتحدة وحلفائها لاحتلال العراق في مارس 2003.¹ وكان لاستخدام الأقمار الصناعية في نقل أخبار التلفزيون ، الأثر الواضح في تحسين وتطور أخبار التلفزيون ، فأصبح أغلب ما يحدث في العالم في متناول يد الإنسان ، مهما بعدت المسافات فإن الخبر يكون مشاهدا عبر العالم خلال دقائق من خلال القنوات الفضائية ، وبذلك باتت قدرة الدول في التحكم العقلي في الرأي العام المحلي محض خيال ، بعد أن طالته وسائل الإعلام الجماهيرية الدولية ، وأصبح الخيار في أيدي من يملك وسائل الاتصال الحديثة ، ومن يوجه وسائل الإعلام الجماهيرية الدولية ويسيطر على صياغة الخبر بالطريقة التي يريدها .² ويقول "لورنس كروسمال " المدير السابق لشبكة (NBC) الأمريكية أن من يملك الأخبار في اتجاهات الرأي العام إلا أن عملية الحصول على الأخبار التلفزيونية وتوزيعها باهضة التكاليف ، لا تستطيع تحمل نفقاتها إلا الدول المتقدمة والغنية ، ولهذا فإن الدول النامية تعاني من نقص حاد في الخدمات الإعلامية ونقص وسائل الاتصال الالكترونية ومحطات البث و الاستقبال وقنوات البث التلفزيوني الفضائي لهذا فهي تركز في موادها الإعلامية على أخبار دولها والدول الحليفة إلى جانب أهم الأحداث العالمية من وجهة النظر السياسية الرسمية للدولة .³

وتضع "كارولين ديانا لويس" ست مواصفات للأخبار التلفزيونية هي:

"الوضوح - حسن الانتقاء جودة الصياغة ، الإيجاز ، التطابق بين الصورة والتعليق المصاحب لها ، تجنب الترهل والإطناب أو حشو الأخبار بمفردات لا ضرورة لها"⁴. ويقول " هوفس " أن :

¹ RTTP//w.w.w.annabaa.org/ nbaneurs/62/491. Htm.

² / رويبير إنترلايبر ستيفن وشانتو إينجر، لعبة وسائط الإعلام السياسية الأمريكية في عصر التلفزيون، تر: شحدة فرغ، دار البير، الأردن، 1999، ص19.

³ / نفس المرجع السابق، ص60.

⁴ / كارولين ديانا لويس، التغطية الإخبارية للتلفزيون، المكتبة الأكاديمية، مصر، 1993، ص49.

خبر تلفزيوني هو صورة الخبر... مهمته أن يجعل المشاهدين يرون الحدث وهذا يعني أن على كاتب الخبر التلفزيوني أن يدع الصورة ، تصف الحدث لجمهور المشاهدين " ¹.

وهناك خصائص عديدة تتعلق بذات الخبر التلفزيوني ومنها :

أولا : الإيجاز:

يضرب "فليب تايلور" مثلا في الرئيس الأمريكي الراحل "جون كينيدي" الذي كان بارعا في استخدام الوسيط التلفزيوني فيقول : " أنه ذو قدرة فائقة في العثور على عبارات موجزة ونافذة أمام آلات التصوير " ².

ثانيا : التطابق بين الصورة والصوت:

يعتمد الخبر التلفزيوني على عنصرين : الصورة سواء كانت هذه الفترة فلما أو صورة ثابتة أو رسوما بيانية أو صورا من المصدر والعنصر الثاني الصوت الذي له تأثير الخاص وسحره على النفوس ويمثل الصوت العامل الثاني للصحفي التلفزيوني والعامل الأول بالنسبة للصحفي الإذاعي. ³

وإيقاع الصوت يتغير حسب نوعية الخبر فعندما تكون بصدد إلقاء خبر مفرح أو تعليق على مقابلة رياضية مثلا يكون إيقاع الصوت سريعا وقويا وعندما ننتقل للحديث عن الخبر محزن كوفاة شخصية مهمة وعزيزة على المشاهدين نخفض من إيقاع الصوت ومن سرعته ويكون الصوت منخفضا وحزينا ولا بد أن يظهر الحزن على تراسيم لكي يكون هناك تفاعل بين الصوت والصورة .. وهكذا. ⁴

أي أنه يجب في مجال التلفزيون أن يتناسب الكلام مع محتوى الصورة.

¹ / هوفس جورج، كتابة الأخبار الصحفية، تر: إلياس زكي، المكتبة العصرية، لبنان ، 1990 ، ص117.

² / فليب تايلور، قصف العقول، مرجع سابق، ص379.

³ / عبد العزيز شرق، الأسس الفنية في التحرير الصحفي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، 1988، ص117.

⁴ / عبد العزيز شرق، مرجع سابق، ص37.

ثالثا: البساطة والوضوح:

تعد البساطة إحدى خصائص الخبر التلفزيوني المهمة ، ولكن هذه البساطة لا يجب أن تكون على حساب الحقيقة فالمشاهد العربي الذي يفر من إعلام تقليدي يتميز بالرتابة وتكرار المادة الإعلامية¹ . يتلقفه النظام الإعلامي الجديد الذي يخفي تحفي اسم الحرية والديمقراطية أهدافا خبيثة تسعى إلى تغيير الحقائق والمفاهيم والقيم الاجتماعية للبلدان الأخرى كأن تحذف من قاموسنا السياسي اعتبارات وقيما وتأتي أخرى كتسمية الاحتلال الأمريكي في العراق بـ "التحرير" و "المقاومة" و "الإرهاب" وما إلى ذلك من مصطلحات تحاول التبسيط ولكنها في الحقيقة تفضي إلى تشويه ممارسات شرعية وتكريس مفاهيم جديدة عنه.²

رابعا: استخدام المجاز:

يساعد الإعلام في تركيز الإدراك وبلورة المعنى وخاصة في الأخبار التلفزيونية ، إذ يستخدم الأسلوب والتعبير المجازي الذي قد يختلف بين محطة تلفزيونية وأخرى³. مع أن الإيجاز يشكل أحد الخصائص الرئيسية للخبر التلفزيوني فقد استغل هذا النوع من الإعلام لإغراق الجمهور في دوامة من الأحداث والتدفق والإغراق لخلق حالة من الوعي المبرمج والمعد مسبقا باتجاه واحد مرسوم⁴. وتجسد ذلك في التركيز على صورة متكررة ومعقدة بشكل جيد لخلق صورة ذهنية نمطية عن أشخاص ودول كما هو الحال مع مفردة "طالبان" في أفغانستان و "صدام حسين" في العراق.

خامسا: مراعاة أن تكون القصة الخبرية وحدة درامية متماسكة و التلفزيون بطبيعته وسيط قادر على الإقناع وتكمن قوته في أنه يسبك الرأي ويقول به حسب صياغته خاصة.

المبحث الثاني: مصادر الأخبار التلفزيونية:

¹ / عبد العزيز تركستاني، سيكولوجية التأثير والإقناع عبر التلفزيون، نفس المرجع السابق ، ص49.

² / نصر الدين العياضي، وسائل الاتصال الجماهيري والمجتمع، مجموعة دراسات مترجمة، دار القصبية للنشر، الجزائر، 1999 ، ص49.

³ / بترفيليس، الرقابة والتعميم في الإعلام الأمريكي، تر: أمد محمود، دار الشروق، 2007، ص 91.

⁴ / خالد صلاح، حرية الصحافة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، مصر ، 2007، ص23.

ينفرد التلفزيون دون غيره من وسائل الإعلام بمصادر يحصل من خلالها على مادة الإخبارية المصورة ، ويرى " فاروق أبو بوزيد " في كتابه (فن الخبر الصحفي) أن هناك مصدرين رئيسيين للأخبار هما :

1-المصادر الذاتية : وهو ما يعتمد فيها التلفزيون على كوادره في الحصول على الأخبار مثل المندوبين أو المراسلين الخارجيين.

2-المصادر الخارجية : وهي وكالات الأنباء والاتفاقيات الخاصة ، والإذاعات المحلية والأجنبية والصحف والنشرات والوثائق .¹ وفيما يلي عرض أهم مصادر وكيفية استخدامها وتوظيفها في إعداد الأخبار التلفزيونية :

1-2-المراسلون والمندوبون : يؤدي مراسلو ومندوبو أخبار التلفزيون دورهما في تغطية أخبار التلفزيون إذ يشكل وجودهم في مواقع الأحداث بصحبة طاقم التصوير ، المصدر الأبرز للقصة الإخبارية التي يقومون بتغطيتها سواء من حيث المعلومات أو التطورات الإخبارية الخاصة بها ، وهو ما يحدد غالبا الطريقة التي سيتعامل معها ، محرروا الخبر من داخل غرفة الأخبار في التعليق عليها .²

ويعتقد " محمد الشلبي " و " منصف العياري " وآخرون أن هناك : " هناك خمس خطوات لزيادة فرص الحصول على تغطية التلفزيونية ."³

- 1- أن يكون الخبر غير عادي.
- 2- أن ترافق الخبر صورة يمكن أن يبصرها الجمهور.
- 3- اختيار المراسل المناسب.
- 4- أن يكتب خبره وكأنه محرر غرفة الأخبار.

2 / فاروق أبو بوزيد، فن الخبر الصحفي، عالم الكتب، 1991، مصر، ص61.

² / أميرة الحسيني، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان ، 2005، ص110.

2 / محمد شلبي ومنصف العياري، الإعلامي العربي: التلفزيون مجالات،بحوث إذاعية ، تونس ، 2003، ص107.

5- العلاقات العامة الجيدة التي تمنع المراسل أو محطة شبقا إخباريا يميزها عن بقية المحطات.

إن المراسل التلفزيوني يؤدي دورا مهما في نقل الأخبار وتحقيق فورية النقل وسرعته كما أنه ينقل الخبر بعيون القناة وبشكل مختلف عن رؤى قنوات أخرى ، وربما خدمة لأغراض أخرى ويعد المراسل التلفزيوني المصدر الأساسي لأخبار التلفزيون ، شأنه في ذلك شأن بقية وسائل الإعلام ، ففقدرة وسيلة الإعلام على تغطية أخبار أي مجتمع ترتبط أساسا بقدرتها على تغطية وقائع وأحداث هذا المجتمع من خلال مشاركة مندوبيها ، لذلك نلاحظ وجود مندوبين متخصصين في الصحافة المتقدمة يغطون أخبار البلد ، وكذلك بقية بلدان العالم الرئيسية أو المهمة خبريا ومن مراكز التوترات العالمية أيضا.

واستمر الجيش الأمريكي المراسلين بشكل كبير خلال مرحلة غزو العراق لإغراض دعائية حيث نشر مراسلي بعض الفضائيات الأمريكية الأحداث ، وتؤكد " إقبال تميمي " : "إن مراسل قناة فوكس الأمريكية كان يستقل إحدى الدبابات الأمريكية حينما ينقل بشكل مباشر دخول وحدات أمريكية بغداد من جهة شارع المطار يوم 06 نيسان 2003 وتجولها حول شارع أم الطبول ومن ثم بعودتها إلى المطار الذي جرت فيه معركة شرسة في حينها.¹

لقد كان ذلك المشهد مؤثرا في وعي الرأي العام الدولي لطبيعة الحرب ونتائجها ، إذا استخدمت الولايات المتحدة الصورة والمراسل التلفزيوني في تسويق رؤيتها للأحداث وفي خلق الانطباع بانتصارها في الحرب.

و تحرص الفضائيات على ان يكون المندوب التلفزيوني على قدرة و كفاءة عاليتين من حيث ثقافته العامة و الشخصية و حتى في اللياقة البدنية ، و معلوم مقدار الجهد الذي تبذله و يبذله مندوبو المحطات الفضائية العالمية و العربية خلال الاحداث التي عصفت بالعراق و من قبلها ، و مازالت احداث فلسطين و لبنان و افغانستان و غيرها ، بالاضافة الى الحرفية و المهنية التي يتمتعون بها في رصد و نقل الاحداث.²

¹ / إقبال تميمي، فضح المستور، الإمارات العربية المتحدة، مكتبة الأحيال، دبي، 2004، ص 207.

² / سهام محمد الماجد، اليات صناعة الاخبار بين وسائل الاعلام و مراسليها ، مكتبة امجد، مصر ، 2008، ص 34.

و قد يكون المراسل دائماً في البلد الذي يرسل اليه ، و يشترط في هذه الحالة ان يتقن لغة ذلك البلد . و ان تكون لديه معلومات جيدة عن ثقافته و تقاليده الاجتماعية و الدينية و السياسية ، هذا فضلا عن ضرورة المامه بجغرافية و تضاريس البلد .

و يقول بيل غايتس رئيس شركة مايكروسفت " ان من يسيطر على الصورة يسيطر على العقول " ¹ و هي مقولة توضح درجة توجيه الاعلام و التحكم عن طريقه بالعالم من خلال الصورة فالصورة تعبر عن اشياء اكثر من الكلمات بكثير ، و تأثيرها اقوى من تأثير التقارير الصحفية و العبارات المصاغة بإحكام لذلك فإن غياب المراسلين عن موقع الحدث يجعل القنوات التلفزيونية تلجأ الى التغطيات المتحيزة في معظمها .

و بخصوص القناة التي تتعرض لها الدراسة " فرانس 24 " فكان لمراسليها دور ملحوظ في نقل الاخبار محمد مراح خاصة و انها تمتلك شبكة مراقبين ما يقارب 5000 مراسل موزعين عبر العالم و اغلبهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في توصيل معلوماتهم ، و لقد لعب المراسلون دورا هام في نقل خبر مقتل محمد مراح على المباشر و قد جندت القناة عدد كبير من الصحفيين بهدف نقل كل خبايا القضية حتى تضع المشاهد و القارئ في الصورة .

2.2- وكالات الانباء:

يعرف اديب خضور وكالة الانباء بأنها : " المؤسسة التي تمتلك امكانيات واسعة تمكنها من استقبال الاخبار و نقلها و تستخدم العديد من المحررين في مركزها الرئيسي يتولون تحرير المواد الاخبارية عالمية كانت ام محلية و ارسالها بأسرع وقت الى مكاتب الوكالة في الخارج للتوزيع المحلي على الصحف و محطات الاذاعة و الى وكالات الانباء المتعاقد معها و الصحف و محطات الاذاعة و التلفزيون خارج المناطق المشتركة فيها مباشرة ² .

و توصل وكالات الانباء اخبارها الى الجمهور من خلال وسائل الاعلام الجماهيرية المعروفة كالصحافة المكتوبة و الاذاعة و التلفزيون . و هي المصدر الرئيسي للأخبار على اختلاف انواعها و تقوم وكالات الانباء بحسب قدراتها بدور عالمي مهم ، في نقل و تبادل الانباء عبر

¹ / المنصف العياري و اخرون ، دراسة ، مرجع سابق، ص 40.

² / اديب خضور، الإعلام المتخصص، المكتبة الاعلامية ، سوريا، 2002، ص 231.

القارات ، حيث تؤهلها للقيام بهذا الدور قدراتها التكنولوجية ، و كوارها البشرية المدربة التي تستعين بها في جمع الانباء و توزيعها بلغات عديدة في مختلف انحاء العالم ، هذا فضلا عن قدراتها المادية التي تجعلها قادرة على نقل اخبار العالم و تشكيل التصورات عن الاشخاص و الشعوب و الثقافات و الوصول الى كل انسان على سطح الكرة الارضية .¹

و تعد وكالات الانباء مصنع الاخبار في العالم تستخدمها الدول كافة ، فهي مؤسسات كاملة و احتكارات دولية لا يستهان بها تستخدمها الدول الكبرى في تنفيذ سياستها نشرا و هجوما و دفاعا و دسائس فهي السلاح الرابع مع اسلحة البر و الجو و البحر .² و تعتبر كذلك على انها تهيمن على نحو 90% من اخبار العالم و تسعى هذه الوكالات الى ان تثبت وجهة نظرها (ايدولوجيتها) من خلال هذه الاخبار . و يبدو ذلك واضحا عند حدوث الازمات.³

و من اشهر وكالات العالمية للأنباء التلفزيونية في تغطية الاخبار نجد:

- 1) وكالة VERZUZ الانجليزية.
- 2) وكالة AP/ASYOSHITD BERS .
- 3) الوكالة الاخبارية التلفزيونية الامريكية / CBS NEWS .
- 4) الخدمة التلفزيونية في الوكالة الالمانية dpa /german agency
- 5) وكالة رويترز reuters

و مازال رؤساء التحرير في كثير من الفضائيات يعتمدون على الخبر الرئيسي الذي تنقله اكبر شبكتين ، و هما رويترز و اسوشيتدبرس ، و يطمئنون اليه اكثر من اعتمادهم على الخبر الذي ينقله المراسل الميداني ، و من هنا يقعون في فخ تأويل هاتين الشبكتين للخبر ، و كان الصحفي و المراسل المحترف ، مورت روزنبلو MORT ROSENBLUM الذي عمل سنوات طويلة مراسلا لوكالة انباء (AP) قد قدم نصيحة للمراسلين من ابناء مهنته استقاما من خبرته الطويلة في صناعة الاخبار و تقادي الرقباء و انظمة الاعلام الصارمة قائلا (عندما

¹ / راكيل سالييناس باسكير ، وكالات الانباء و النظام الاعلامي الجديد ، مكتبة المنار ، لبنان ، 1989، ص128.

² / سليمان تقي الدين، تحولات المجتمع و السياسة و الاعلام، دار الحدائثة للطبع و النشر و التوزيع ، لبنان، 2004 ، ص 156.

³ / محمد معوض و عزيز بركات ، الخبر الازاعي و التلفزيوني ، دار الكتاب الحديث ، مصر ، 2000 ، ص 63.

يدركه الوقت " أي المراسل " فإنه يقدم الرشوة ، يخادع ، يكذب ، يصرخ أو يتحالف مع أقرب شيطان دونها لحظة واحدة من التردد)¹.

إن سياسة الوكالات تقوم على السرعة في بث الأخبار الساخنة و أن تقاريرها الإخبارية تخلو من تفسيرات الاحداث ، و يدل الارث التاريخي ذو الأمد الطويل لوكالات الأنباء الدولية على تراكم الخبرة و استمرارية الحصول عليها ، مع انه يشير في بعض الاحيان بصورة ضمنية الى صلابة في التنظيم ، و يرى محمد شومان " ان التكييف الذي اظهرته لوكالات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية ، يؤكد ان مثل هذه الصلابة لم تعد قائمة ، و دليل ذلك ما حصل لوكالة اليوناييتد برس الامريكية . التي اعلنت افلاسها في نهاية الثمانينات من القرن العشرين .

المبحث الثالث: المفهوم الجديد للأخبار في التلفزيون :

منذ ظهور الوسيط التلفزيوني . كان اضطلاع بوظيفة الاخبار موضع خلاف و نقاشات كبيرة بين المتخصصين او بينهم و بين كبار المفكرين المتقدمين الذين حافظو على تقاليد الحذر الشديد من " الصناعات الثقافية " الحديثة . فإذا كان اصحاب " الحرفة " الصحافية و منظرها من علماء اجتماع الاتصال الجماهيري (في نموذجة الإرسالي الذي يختزل العلاقة في تبليغ الرسالة من مرسل الى مرسل اليه) يشهدون للتلفزيون بالأخبار الخاصة بواسطة النشرات و المجالات الاخبارية فإن النقد الموجه لهذا المنحنى اعتبر الامر مجرد ترفيه و فرجة تلبس لباس الاخبار .

هكذا نزعوا عن التلفزيون ثوب الاخبار (الحقيقي و الموضوعي و الشامل) و عكروا عن وظيفة " الامتاع و المؤانسة " و الاستعراض و الفرجوية الكامنة في قلب ما يسمى اخبارا زورا و بهتاناً ، و من اجل دعم دعواهم هاته . استند النقاد الجذريون (بورديو ، شيلر ، دوبور ، بودريار) الى مضامين و اشكال تقديم " الاخبار " و المعايير المعتمدة في تبويبها و ترتيبها و حيثيات اعطاء الاولوية لهذا على ذلك ، من ثمة اعتبر هؤلاء و غيرهم النزوع الى المثير و

¹ / ريتشارد كابلان ، صدقية وسائل الاعلام في الحرب :ظاهرة المراسلين المراقبين للقوات المسلحة ، مركز الامارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية ، ابو ظبي ، 2006 ، 419.

المحرك لأهواء و الملء بالصور المفزعة....دليلا على السعي الحديث الى الترفيه و الترويح عن النفس بدلا الاخبار الحقيقي لما يجري في العالم .

ذلك ان الإحتفاء بجنازة ديانا و إهمال الحرب الأهلية في الجزائر و إعتبار احداث 11 سبتمبر يوم قيامة لا سابق له ، مقابل التغاضي عن حروب الشيشان و فلسطين و مجاعات إفريقيا و أهوال ديكتاتوريات اسيا و أفريقيا ،،،،و غيرهم من الامثلة الحية ، كلها في نظرهم تكشف عن زيف إدعاء التلفزيون بالإخبار ، مادام يطمس حقيقة ما يجري في العالم عبر حجاب واق تتسجه اخبار كبار نجوم الغناء و السينما و بعض الاحداث الارهابية التي لا تساوي شيئا إذا ما قورنت ، بما يحصل في مناطق عديدة منسية في عالمنا الكبير و الواسع اكثر من افق نظر صانعي الاخبار التلفزيونية .¹

1_ مفهوم الأخبار : كان فعل الاخبار في الادبيات الصحافية يفيد الوصف الدقيق للحدث الجاري او الذي جرى او سيجرى عن طريق الاجابة على الاسئلة الشهيرة : من ؟ فعل ماذا ؟ متى ؟ اين ؟ كيف ؟ بأية وسائل ؟ و في أي ظروف أو حيثيات ؟ . غير ان هيمنة التلفزيون على باقي الوسائط الجماهيرية و إنتقاء المسافة بين وقوع الحدث و الأخبار به من خلال غلبة " الحي " و المباشر " لما يجري و يدور لحظة وقوعه ، انتهى الى حصول تغيير جذري لمفهوم الأخبار ، فقد صار الإرسال (البث المباشر) لما يتم تصويره هو الأخبار عينه ، مما جعل الصحافي " المراسل " المبعوث الخاص مجرد " مشوشين " على الصورة² التي " يعانقها " المشاهد مباشرة ، و كأنه موجود في عين المكان و لأمر ما ترتفع نسبة مشاهدة القنوات الإخبارية ايام الحروب و الأحداث الدامية الإرهابية أو الإجرامية فيما تتخفف نسب المشاهدة في " الايام العادية " التي يقل فيها " المباشر " هذا ما يؤشر على حصول تغيير في مفهوم الاخبار حتى عن المشاهدين الذين صاروا يؤمنون بالمباشر و اللحظي و الانبي و يفعلون بالمتير و المبهر و المحرك للأهواء و العواطف .

¹ احمد القصور ، المفهوم الجديد للأخبار في التلفزيون ، جريدة القدس ، العدد 6871 ، 15_06_2011 م ، ص 12.

² احمد القصور ، مرجع سبق ذكره .

2_ الراهنية : كانت وسائل الإعلام ترتب أهمية الأحداث و الأخبار التي تعالجها وفق معايير و مبادئ مهنية متعارف عليها مثل : القرب ، الخطورة ، الأنية ، و كانت المعالجة الصحافية تحترم عناصر الأخبار المتمثلة في الإجابة عن الأسئلة المذكورة سابقا ، فيما يخضع التعليق و الرأي لإعتبارات سياسية أو إيديولوجية خاصة بكل صحافي أو جريدة أو تلفزيون . أما اليوم فما هو آني أو بالأحرى ما يصنع الآنية و الراهنية هو الحدث المثير المليء بالصور و المحرك للأهواء و الغرائز ، و لعل الغريب في الأمر أنه داخل هذا النوع من " الأحداث " يتم التغاضي عن تغطية بعض الوقائع الخطيرة التي تستحق المعالجة الإعلامية لإعتبارات إنسانية و كونية : مجاعات النيجر و الصومال مثلا ، جرائم ضد البيئة ، حروب منسية في حكم المحرمات : الشيشان ، جرائم اسرائيل ضد فلسطين ذلك ان هذه الاحداث و غيرها لا تعتبر في العقل التلفزيوني الغربي احداثا انية تستحق اعطاءها الاولوية و تسليط الضوء على مختلف ابعادها و تداعياتها ، بالمقابل يتم النبش في فراش فلان و علان ، و في الدوافع الجنسية عن هذه الفنانة أو تلك.

3_ زمن الأخبار : ساهمت التطورات التكنولوجية في مجال الاعلام و الاتصال في إحداث تغييرات كبيرة على الممارسات المهنية للصحافيين و على علاقتهم مع الجمهور القارئ أو المستمع أو المشاهد ، و يعتبر الزمن الإخباري أحد المقولات الأساسية التي غيرت تغييرا شبيه جذري بفضل إنتقاء المسافة بين الحدث و الجمهور ، ففي العقود السالفة كانت الجرائد اليومية تغطي الأحداث و الأخبار الحاصلة في اليوم السابق ، و في الإذاعات كانت النشرات الإخبارية تسرد الأخبار الحادثة صباح اليوم الأول أو ليلة امس ، فيما كانت النشرات الإخبارية التلفزيونية تقدم حصاد اليوم . أما الآن و مع فورة البث اللحظي للأحداث " الحية و المباشرة " ساعة وقوعها ، صارت الآنية في الأخبار تضع موضع قوسين كل المهام و التقنيات المهنية التي يضطلع بها الصحافي : التحقق من الخبر ، إعادة معالجته ، كشف أبعاده و تداعياتهلقد صار الجمهور وجها لوجه مع الأحداث حين وقوعها ، مثلما أصبح بإمكان أي كان أن يبيت ما يشاء بواسطة الأنترنت حتى من دون أن يعرف أن هناك كلمة أو كلمات مثل صحافة ، صحافي ، خبر . و هذا ما يسير بالعالم الى إنزال التلفزيون من عرشه الإعلامي الذي يتربع فيه منذ عقود للنصب الأنترنت وسيطا إعلاميا جماهيريا ، في هذا السياق تعيش

الصحافة المكتوبة أزمات متتالية بفضل تدني نسب المقرئية و بداية سيادة الصحف الإلكترونية أو " المجانية " أو بعض المواقع الإعلامية لبث صور لفيديو المسجلة كيفما إتفق¹.

المبحث الرابع : النظرية المستخدمة (الاطر الخبرية)

تعد نظرية " تحليل الإطار الإعلامي " واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام ، و تقدم هذه النظرية تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار و الإتجاهات حيال القضايا البارزة و علاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية و الوجدانية لتلك القضايا.

و قدم العلماء عدة انواع للإطار الإعلامية المرتبطة غالباً بتغطية الإعلام للإخبار من ذلك :

1- الإطار المحدد بقضية : حيث يتم التركيز على جدث جوانبه واضحة عند الجمهور لأنه حدث

مرتبط بوقائع ملموسة عندئذ يركز الإطار على المدخل الشخصي او تقديم عناصر البحث و تداعياته². مثل قضية محمد مراح ، الحدث تفجيرات تولوز و مونتبان ، تغطية شاملة عن الهجمات ، تدخل فيها أدوار و قرارات المسؤولين و رؤساء التحرير ، تقارير إخبارية عن المشتبه به و تقديم شخصيته .

2- خطوات تكوين الإطار :

تتم عملية التأطير الإعلامي للمضمون من خلال أربع خطوات رئيسية :

- ✓ يصدر القارئون بالإتصال أحكاماً واعية او غير واعية و بطريقة معتمدة على الرسالة من خلال البناءات المعرفية و الإدراكية للإعلاميين .
- ✓ تتشكل الرسالة في أطر مهنية من ناحية الشكل و المضمون ، في عبارات و مفاهيم و اقتباسات المصدر هنا له أطره المتحكمة ليس في ذاته بل في الرسالة فوجدوا عدم وجود

¹ / احمد القصور ، المرجع نفسه .

² / عماد مكاوي و ليلى حسين السيد ، الإتصال و نظرياته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية ، مصر ، 2008 ، ص 348.

صور للحدث ، مساحة النشر و الإذاعة ، يسر أو عدم يسر الحصول على المعلومة و الجزء الناتج عن العمل كل هذا و غيره يؤثر في خطوات بناء الإطار .

✓ يتوقع المرسل اطر خاصة للمتلقي فترشده و تؤثر في عملية التأطير الحالية و المتوقعة الرسالة المؤطرة يمثل المخزون المشترك لكل خطوات وضع الإطار . هي في الغالب التمثيل المشترك للإطار الإجتماعي العام .

✓ إذن فالإطار الإعلامي للتلفزيون ليس الوسيلة الإعلامية بل هو وليد السياسات و الممارسات الإعلامية الموجودة و ثقافة القائم بالإتصال و نوع و مصادر الأخبار و الإتجاهات الإيديولوجية و الثقافية الشائعة و درجة الحرية السياسية الحاكمة و طبيعة الأحداث و حجمها و إرتباطها بال جماهير .

العوامل المؤثرة في الإطار الإعلامي :

هناك خمس عوامل داخلية و خارجية تؤثر في كيفية تأطير الصحفيين لموضوع معين و هي :

1. العادات و التقاليد الإجتماعية
2. القيود و الضغوطات المؤسسية أو التنظيمية
3. جماعات الضغط و المصالح
4. القيود الصحفية الروتينية
5. الإتجاهات الإيديولوجية و السياسية للصحفيين
6. السياسة التحريرية
7. القيم الخبرية .¹

3- ادوات و أليات الإطار الإعلامي :

❖ يقصد بأليات الإطار frame mechanisms الموقع الذي تحتله القصة الخبرية في الصحيفة و كذلك وجود رموز أو إشارات تشير الى اهمية القصة الخبرية ، و إستخدام

¹ / نفس المرجع السابق ، ص 348.

العناصر الشكلية المرافقة مثل : الصور و الرسوم البيانية ، العناوين الفرعية و اخيرا حجم الخبر اي إحتواء التعريف السابق على آليات التأطير هي :

1. موقع الخبر أو القصة الخبرية

2. الرموز و الاشارات

3. الصور و الرسوم البيانية

4. العناوين الفرعية

5. حجم الخبر

❖ وفق إنتمان فإن وسائل الإعلام غالبا ما تتضمن :

1. الكلمات الرئيسية

2. المجاز أو الإستعارة

3. المفاهيم

4. الرموز

5. الصور البصرية (المرئية)

❖ و من آليات الإطار:

1. آلية بناء السياقات

2. شخصنة المواقف و الأحداث

3. إضافة الطابع الدرامي على المواقف و الأحداث

4. تجزئة المواقف و الأحداث

5. ترميم المواقف و الأحداث

6. التجريد من الإنسانية

7. التحويل الى الشيطان

8. الاستئصال و التطهير.¹

¹ / حسن عماد مكاوي و ليلي حسين السيد ، نفس المرجع السابق ، ص 349.

خلاصة :

وبالتالي فإن الأخبار التلفزيونية ، تتميز بمجموعة من الخصائص التي تنفرد بها عن غيرها من الوسائل الاعلامية الاخرى ، كالجافة المكتوبة مما يجعلها تتمتع بنوع من المصادقية والموضوعية نظرا لخاصية الصوت والصورة والنص في آن واحد ، التي تحتاج إلى إمكانات مادية وبشرية كبيرة للوصول إليها .

وتعد المصادر الإخبارية في التلفزيون ، سواء كانت المصادر الذاتية أو الخارجية أحد أعمدة الإعلام نظرا للدور المهم الذي يبذل في نقل الأخبار وتحقيق فورية النقل وسرعته ، ساعد ذلك في ظهور مفهوم جديد للأخبار في التلفزيون ، تمثل في انتقالها من الحقيقة والمصادقية والموضوعية إلى التزوير والتضليل ، من أجل تحقيق أهداف الوسائل الإعلامية لا غير ، لتلغي بذلك القيم والمعايير المهنية .

الملخص :

تتناول هذه الدراسة الأخبار السياسية في القنوات الفضائية الغربية و بالتحديد قناة فرانس 24 بوصفها نموذجا للأخبار الساخنة و المستمرة ، حيث تعتبر الأخبار السياسية إحدى الدعائم الأساسية في إثبات مكانة القناة بين القنوات الأخرى ، و الكيفية التي تعالج بها هذه الأخبار حسب توجهها و إيديولوجيتها و البيئة السياسية و الإجتماعية و الثقافية و الإقتصادية المحيطة بها ، إذ لم يعد الخبر وصفا لحدث آني يحظى بالإهتمام ، بل بات نافذة يطل كل منها برأيه لتوظيف إتجاهاته مع أو ضد هذا الطرف أو ذاك أو لصالح هذه العملية أو تلك مما جرى و يجري في الساحة السياسية الفرنسية و من بين القضايا السياسية الحاصلة في فرنسا إخترت قضية محمد مراح كنموذج لدراستي .و لتحقيق اهداف الدراسة قمت بتحليل مضمون أخبار محمد مراح من خلال النشرات الإخبارية في قناة فرانس 24 التي جرى إختيارها بصورة قصدية ، و تكونت عينة الدراسة من 10 نشرات إخبارية تم إختيارها بصورة قصدية من مجموع النشرات الإخبارية التي بثتها القناة في فترة محددة .

أما أداة الدراسة فكانت أداة تحليل المضمون التي إعتمدت في بنائها على الجانب النظري و الدراسات السابقة ، و قد كانت تساؤلات الدراسة التي وضعتها كأهداف لدراستي على النحو الآتي :

ما هي الاستراتيجية الاخبارية (الإقناعية) المستخدمة في قضية محمد مراح من خلال قناة فرانس 24 ؟

ما هي مراكز اهتمام قناة فرانس 24 بقضية محمد مراح ؟

ما حدود الموضوعية و التوازن الاخباري الخاص بإخبار محمد مراح في قناة فرانس 24 الفضائية ؟

و أشارت نتائج الدراسة ان قناة فرانس 24 تعاملت باهتمام مع أخبار محمد مراح و منحتها قدرا كبيرا من الزمن في حين انها افتقدت الى التوازن و الموضوعية في تناول الأخبار ، و أن قناة فرانس 24 تعتبر قناة مأجورة تعمل لصالح الحكومة الفرنسية و لا تمت صلة بقواعد المهنة الإعلامية و أنها تعمل وفق مصالحها و تحقيق أهدافها لا غير .

و أوصت الدراسة بضرورة التعامل مع الأخبار بشكل غير إنتقائي و إلتزام الأسس المهنية و الموضوعية و التوازن في إطار إختيار الأخبار و تحريرها و عرضها.

Abstract:

This study addresses the political news in the western channels and specifically France 24 for describing hot news and continuous ones. Where is the political news considered of the mainstays in proving the status of the channel between the other channels, and how they dealt with this news as orientation and ideology and political environment and social, cultural and economic surroundings, it is no longer news and a description of the event. Annie enjoys the attention, but has become a window, each one can say his opinion for the employment trends even if against this party or for the benefit of this process, as have been and being French political area. Among these issues which are happening in France. I chose the case of Mohamed Merah as a model for my studies. To achieve the objectives of the study you analyze the content of news Mohammed Merah through news in the France 24 channel that have been selected, and the study sample consisted of 10 news were selected and broadcasted by the channel in period.

The instrument or the tool of the study was a content analysis, that adopted in the study on the theoretical side and last studies, which has been questioned for my studies as follows:

What is the important news that used in the case of Mohamed Merah through the channel ?

What are the important attention channel France 24 issue of Mohamed Merah?

What is the objectivity news by telling Mohammed Merah in France 24 TV?

The results indicated that the France 24 channel dealt with news of Mohammed Merah and given a great deal of time, while it was missing for balance and objectivity, and that the channel was paid work for the French government and does not provide the best rules of the profession Media, just dealing for their goals. The study recommended the need to deal with the news non-

selective and commitment to the foundations of professionalism and objectivity and balance in the framework of choice for news and edit and view.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه استمارة أقدمها في إطار إنجاز مذكرة ماستر في علوم الاعلام و الاتصال تخصص وسائل الاعلام و المجتمع تحت عنوان "الاخبار السياسية في القنوات الفضائية دراسة وصفية تحليلية لقضية محمد مراح من خلال قناة فرانس 24" مستعملا بذلك أداة تحليل المحتوى التي اخترت فيها فئات الموضوع ،الاتجاه ،الفاعل ،اساليب الاقناع ، مراكز الاهتمام ،ولهذا كان اختياري لوحدة الموضوع ،و الفكرة .

لذلك نطلب من سيادتكم:

-التمعن في الاستمارة والتطلع على دليلها.

- الملاحظات التي ترونها في مكان المخصص له،أوفي ورقة مستقلة.

اسم ولقب المشرف على البحث

اسم ولقب الباحث :

العربي بوعمامة

عبو فوزية

بناء استمارة تحليل المحتوى: هي عبارة عن أشكال هندسية في معظم الحالات ،ينجزها

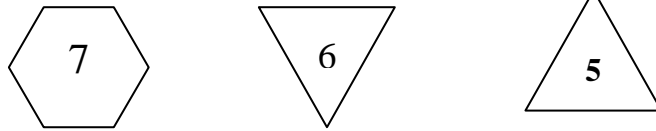
استمارة تحليل المحتوى :

1 - البيانات الخاصة بالوثيقة :

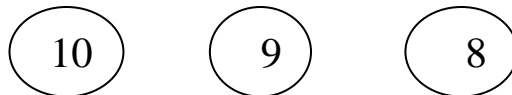
2	1
4	3

2 - تحليل البيانات:

أ - فئة المواضيع:



ب - فئة الاتجاه:



ج. فئة الفاعل

12

11

د. فئة مراكز الإهتمام :

15

14

13

هـ. فئة اساليب الإقناع :

18

17

16

20

19

142

الفصل

الأول

الفصل الثاني

الفصل

الثالث

الخاتمة



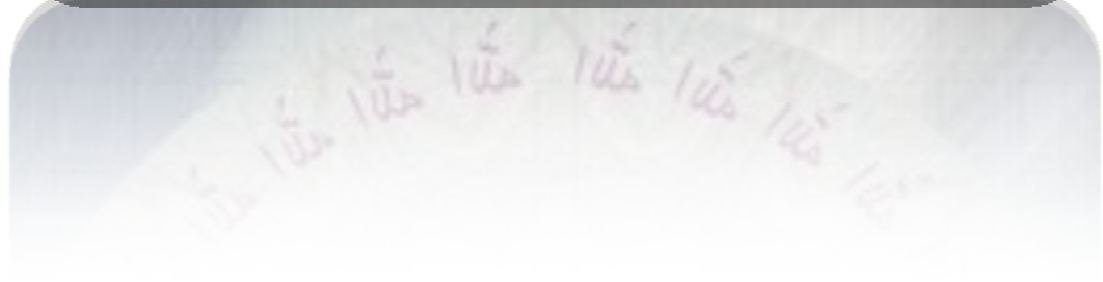
قائمة
المراجع

الملاحق





مقدمة



إهداء

الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين :
اهدي ثمرة 17 سنة من الدراسة الى من قال فيهما المولى
عز و جل :

"و قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا "
الى من حملتني وهنا على وهن و سهرت الليالي على راحتني ,الى من اعانتني
بالصلوات و الدعوات ,الى امي الحبيبة
الى من عمل ليل و نهار ليوفر لي كل ما يلزم لأصل الى تحقيق النجاح ,الى من
دعمني و شجعني و غرس الطموح و الأمل في حياتي.
الى :اغلى إنسان في الوجود أبي العزيز.
أهدي هذا العمل الى كل من ساعدني في إنجازه من قريب او بعيد و بالتحديد قبلي
فضيلة ,قليعة كريمة,بن عيشة عبد الكريم,عبد القادر ,الى توأم روعي أختي
حورية.
الى أحلى و أغلى الأصدقاء : شهرزاد ,مصطفى,محمد ,عطاء الله ,هاجر , مليكة ,
حليمة نجاة ,امال ,زهية زيتوني .
الى من جمعني بهم القدر إخواني في الله : عسوس عبد القادر ,حجوج اسماعيل,
حجوج فؤاد ، عبو عبد القادر
الى كل الأهل و الأقارب
الى كل الزملاء في قسم علوم الإعلام و الإتصال ,و خاصة طلبة ماستر 2 وسائل
الإعلام و المجتمع

شكر وتقدير ...

اتوجه بالشكر والتقدير والامتنان الى جميع من مدّ يد العون
و المساعدة لي لانجاز هذا البحث, و اخص بالذكر الاستاذ الفاضل الدكتور
العربي بوعمامة رئيس قسم الاعلام والاتصال في جامعة عبد الحميد بن
باديس بمستغانم, المشرف على هذه الرسالة, حيث كان تعاونه معي استثناءً
من كل المقاسات و تجاوزاً لنكران الذات و دليلاً على انسانيته و علميته قبل
ان يكون استاذاً مشرفاً, لقد كان خير ناصح لي ومقوم ومثر جهدي
المتواضع بملاحظاته العلمية القيّمة
وجهد السخي فولّد هذا البحث على يديه واكمل بمناقشاته وتقييمه له, فجزاه
الله عني خيراً الجزاء.. كما اشكر الاستاذة بوخاري حفيظة وكل الاساتذه
الأفاضل الذين قدموا المشوره والنصيحه والعون لتري هذه الدراسه النور..
وفق الله الجميع.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

كلية العلوم الإجتماعية و الانسانية

قسم علوم الإعلام و الإتصال



مذكرة تخرج لنيل درجة ماستر في تخصص وسائل الإعلام و المجتمع

موسومة بـ:

التغطية الإعلامية لقضية FRANCE محمد مراح في قناة فرانس 24 الفضائية

لجنة المناقشة :

من إعداد الطالبة :

مشرفا

* العربي بوعمامة

* عبو فوزية

مناقشا

* بوجمعة العماري

مناقشة

* بوخاري حفيظة

الموسم الجامعي : 2013/2012

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه استمارة أقدمها في إطار إنجاز مذكرة ماستر في علوم الاعلام و الاتصال تخصص وسائل الاعلام و المجتمع تحت عنوان "الاخبار السياسية في القنوات الفضائية دراسة وصفية تحليلية لقضية محمد مراح من خلال قناة فرانس 24" مستعملا بذلك أداة تحليل المحتوى التي اخترت فيها فئات الموضوع ،الاتجاه ،الفاعل ،اساليب الاقناع ، مراكز الاهتمام ،ولهذا كان اختياري لوحدة الموضوع ،و الفكرة .

لذلك نطلب من سيادتكم:

-التمعن في الاستمارة والتطلع على دليلها.

- الملاحظات التي ترونها في مكان المخصص له،أوفي ورقة مستقلة.

اسم ولقب المشرف على البحث

اسم ولقب الباحث :

العربي بوعمامة

عبو فوزية

بناء استمارة تحليل المحتوى: هي عبارة عن أشكال هندسية في معظم الحالات ،ينجزها

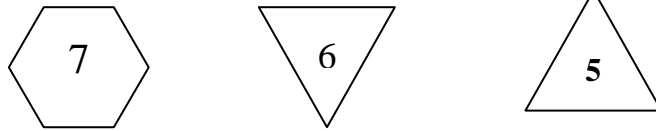
استمارة تحليل المحتوى :

1 - البيانات الخاصة بالوثيقة :

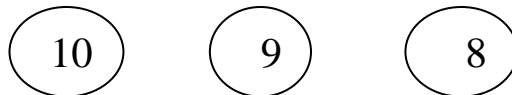
2	1
4	3

2 - تحليل البيانات:

أ - فئة المواضيع:



ب - فئة الاتجاه:



ج. فئة الفاعل

12

11

د. فئة مراكز الإهتمام :

15

14

13

هـ. فئة اساليب الإقناع :

18

17

16

20

19

142

الفصل

الأول

الفصل

الثاني

الفصل

الثالث

الخاتمة



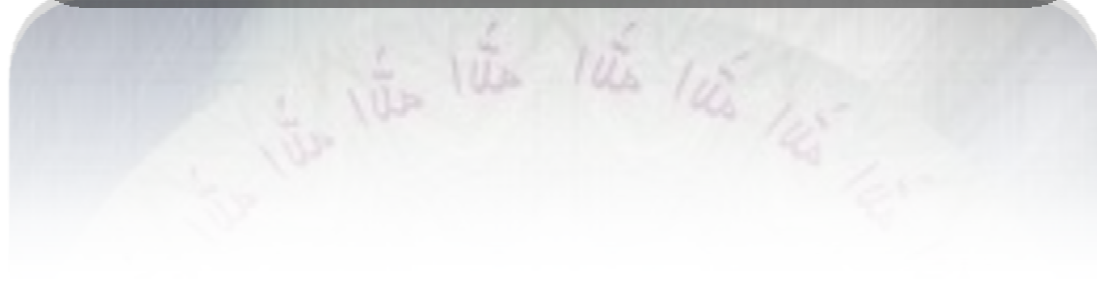
قائمة
المراجع

الملاحق





مقدمة



إهداء

الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين :
اهدي ثمرة 17 سنة من الدراسة الى من قال فيهما المولى
عز و جل :

"و قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا "
الى من حملتني وهنا على وهن و سهرت الليالي على راحتني ,الى من اعانتني
بالصلوات و الدعوات ,الى امي الحبيبة
الى من عمل ليل و نهار ليوفر لي كل ما يلزم لأصل الى تحقيق النجاح ,الى من
دعمني و شجعني و غرس الطموح و الأمل في حياتي.
الى :اغلى إنسان في الوجود أبي العزيز.
أهدي هذا العمل الى كل من ساعدني في إنجازه من قريب او بعيد و بالتحديد قبلي
فضيلة ,قليعة كريمة,بن عيشة عبد الكريم,عبد القادر ,الى توأم روعي أختي
حورية.
الى أجلي و أغلى الأصدقاء : شهرزاد ,مصطفى,محمد ,عطاء الله ,هاجر , مليكة ,
حليمة نجاة ,امال ,زهية زيتوني .
الى من جمعني بهم القدر إخواني في الله : عسوس عبد القادر ,حجوج اسماعيل,
حجوج فؤاد ، عبو عبد القادر
الى كل الأهل و الأقارب
الى كل الزملاء في قسم علوم الإعلام و الإتصال ,و خاصة طلبة ماستر 2 وسائل
الإعلام و المجتمع

شكر وتقدير ...

اتوجه بالشكر والتقدير والامتنان الى جميع من مدّ يد العون
و المساعدة لي لانجاز هذا البحث, و اخص بالذكر الاستاذ الفاضل الدكتور
العربي بوعمامة رئيس قسم الاعلام والاتصال في جامعة عبد الحميد بن
باديس بمستغانم, المشرف على هذه الرسالة, حيث كان تعاونه معي استثناءً
من كل المقاسات و تجاوزاً لنكران الذات و دليلاً على انسانيته و علميته قبل
ان يكون استاذاً مشرفاً, لقد كان خير ناصح لي ومقوم ومثر جهدي
المتواضع بملاحظاته العلمية القيّمة
وجهد السخي فولّد هذا البحث على يديه واكمل بمناقشاته وتقييمه له, فجزاه
الله عني خيراً الجزاء.. كما اشكر الاستاذة بوخاري حفيظة وكل الاساتذه
الأفاضل الذين قدموا المشوره والنصيحه والعون لتري هذه الدراره النوره..
وفق الله الجميع.....

الخاتمة:

يتبين لي من خلال هذه الدراسة أن وسائل و بمضمونها ، القنوات الفضائية الإخبارية تلعب دورا مهما في خلق التصورات و القناعات بين أوساط الجمهور من خلال أساليب محددة تعتمدها في تناول الشؤون العامة ، و في ظل هذا التعدد و التنوع الواسع للقنوات التلفزيونية الفضائية الواصل بثها الى كل بيت تبقى المقدره على التحكم في الرؤية السياسية للجمهور من حصة القنوات الأقوى و الأوسع إنتشارا و هي بالتأكيد لا تتجاوز في عددها أصابع اليد الواحدة ، و من خلال التكتيف و الزخ الإعلامي و التركيز في تناول للشؤون السياسية العامة دوليا و إقليميا يمكن للقنوات التلفزيونية المؤثرة الكبرى أن تصبح المصدر الأول للجمهور في مجال في مجال الحصول على المعلومات و الإطلاع على الآراء و بالتالي بناء المواقف و الإتجاهات بحكم القوالب الفكرية التي تقدمها بما ينسجم مع أجندتها و أهدافها العامة ، و هذا ما برز في قناة فرانس 24 الفرنسية أثناء تناولها و تغطيتها لقضية محمد مراح . فقد اثبتت هذه الدراسة أن قناة فرانس 24 كانت تعمل لصالح الحكومة الفرنسية من خلال تناولها لقضية محمد مراح ، التي قامت بتضخيمها و جعلها قضية عالمية ، كذلك قناة فرانس 24 لم تتحلى بمعايير المهنية فقد إبتعدت كل البعد عن المصادقية و الموضوعية و التوازن الإخباري في تغطياتها للحدث ، إذن الوسيلة الإعلامية هي سلاح ذو حدين ، و الممارسة الإعلامية فيما يجب ان تخضع إلى قوانين و مبادئ و ميثاق شرف يحمي المسؤولية الإعلامية و الصحفي من النزوات النفسية ، و من

الإحراف و إستعمال المهنة لإغراض شخصية أو مؤسساتية أو حزبية ،أو غيرها خاصة أن بعض المؤسسات الإعلامية تتخلى عن أخلاقية المهنة لأسباب سياسية ، او علاقة تربطها بالحكومة ، في نهاية المطاف أقول أن قناة فرانس 24 تعتبر قناة مأجورة تعمل لصالح الحكومة الفرنسية و لا تمد صلة بقواعد المهنة الإعلامية و أنها تعمل وفق مصالحها و تحقيق أهدافها لا غير .

قائمة المراجع

1_باللغة العربية :

1. أبو الكشك عبد الكريم ، الصحافة الأمريكية و الشرق الأوسط ، جامعة اليرموك ، عمان ، 1991.
2. أحمد عامر عرفة ، الأخبار و البرامج الإخبارية في الراديو و التلفزيون ، مكتبة الأداب ، القاهرة ، 2003.
3. إبراهيم اسماعيل ، فن التحرير الصحفي بين النظرية و التطبيق ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 1997.
4. ابن منظور ، قاموس لسان العرب ،
5. أبو زيد فاروق ، فن الخبر الصحفي ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1991 .
6. أبو عرفة تيسير ، الصحافة المعاصرة ، دار الكتب الجامعي ، الإمارات المتحدة ، 1999.
7. أنجريس موريس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، تر : بوزيد صحراوي ، جمال بوشرف ، سعيد سجون ، دار القصة للنشر و التوزيع ، 2004.
8. باسكير ،راكيل ساليناس ، وكالات الأنباء و النظام الإعلامي الجديد ، مكتبة المنار ، لبنان ، 1998.

9. بدر أحمد ، مناهج البحث في الأتصال و الرأي العام و الإعلام المرئي ، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ، لبنان ، 1998.
10. بركات عبد العزيز و معوض محمد ، الخبر الإذاعي و التلفزيوني ، دار الكتاب الحديث ، مصر ، 2000.
11. بركات عبدالعزيز ، اتجاهات حديثة في إنتاج البرامج الإذاعية ، دار الكتاب الحديث ، مصر ، 2000 .
12. البكري شاكراً ، حرب المحطات الفضائية ، للنشر و التوزيع ، الأردن ، 1999.
13. بوحوش عمار ، محمود محمد ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث المركزية ، مصر ، 2009 .
14. بن مرسللي أحمد ، مناهج البحث العلمي في بحوث الإعلام و الأتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2000.
15. تايلور فيليب ، قصف العقول ، تر: سامي خشبة ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الاداب ، الكويت ، 2000.
16. تركستاني عبد العزيز ، سيكولوجية التأثير و الإقناع عبر التلفزيون ، جمعية السعودية للإعلام و الإتصال ، السعودية ، 2004.
17. تمار يوسف ، تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين ، دار النشر و التوزيع للدراسات ، الجزائر ، 2007.

18. جبارة عطية جبارة ، علم إجتماع الإعلام ، دار الوفاء للطباعة و النشر ، 2001.
19. الجابري علي ، تقنيات الخبر في الفضائيات الغربية (فضائية أبو ظبي نموذجا) ، دراسة ، عمون للدراسات و النشر ، الاردن ، 2006.
20. جواد عبد الستار ، إشكالية العلاقة الثقافية مع الغرب ، منطلقات الإعلام الغربي ، لبنان ، 1997.
21. جورج هوفس ، كتابة الأخبار الصحفية ، تر : إلياس زكي ، المكتبة العصرية ، لبنان ، 1990.
22. جورج هوف ، الإبراق الصحفي ، شركة هفتن ملفين بوسطن، امريكا ، 1973.
23. حجاب منير محمد ، المعجم الإعلامي ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، مصر ، 2004.
24. حجاب منير محمد ، الموسوعة الإعلامية ، المجلد الخامس ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، مصر ، 2003.
25. حبيب الراوي خالد ، اساليب الدعاية الإمبريالية ، دار الحرية للطباعة ، العراق ، 1973.
26. الحسيني أميرة ، فن الكتابة للإذاعة و التلفزيون ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر و التوزيع ، لبنان ، 2005.
27. الحيدري عبد الله ، الصورة و التلفزيون ، بناء المعنى و صناعة المضمون ، جامعة البحرين ، 2005.

28. خضور أديب ، الإعلام المتخصص ، المكتبة الإعلامية ، سوريا ، 2002.
29. خضور أديب ، الخبر الصحفي ، مطابع دار البحث ، سوريا ، 1982.
30. دليو فضيل ، وسائل الإتصال و تكنولوجيا ته ، منشورات جامعة منتوري ، قسنطينة ،
الجزائر ، 2002.
31. خضور أديب ، الخبر الصحفي ، مطابع دار البحث ، سوريا ، 1982.
32. دليو فضيل ، وسائل الإتصال و تكنولوجيا ته ، منشورات جامعة منتوري ، قسنطينة ،
الجزائر ، 2002.
33. رابح الصادق ، الإعلام و التكنولوجيا الحديثة ، الإمارات المتحدة العربية ، دار الكتاب
الجامعي ، 2004.
34. راسم محمد جمال ، الإتصال و الإعلام في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة
العربية ، لبنان ، 1991.
35. رشتي جيهان ، قيم الأنباء الغربية و الإعلام التنموي ، مجلة مصر ، اليونيسكو ،
مصر ، العدد 3 .
36. ساندر ، بول روكيتش و ملفين ل ، ديفلير ، نظريات وسائل الإعلام ، تر: كمال عبد
الرؤوف ، الدار الدولية للنشر و التوزيع ، مصر ، 1993.
37. السيد ، يس و جمال زكي ، أسس البحث الإجتماعي ، دار الفكر العربي ، مصر ،
1962.

38. الشال إنشراح ، بث وافد على شاشات التلفزيون ، دار الفكر العربي ، مصر .
39. شاننو ، إنجرز و روببير إنتر لابير ستيفن ، لعبة وسائط الإعلام الأمريكية في عصر التلفزيون ، تر: شحدة فارغ ، دار النشر ، الأردن ، 1990.
40. شرف عبد العزيز ، الأسس الفنية في التحرير الصحفي ، دار الفرقان للنشر و التوزيع ، الاردن ، 1998.
41. شطاح محمد ، الأخبار في التلفزيون نحو إعلام إستعراضي و قيم جديدة في التغطية الإخبارية ، دراسة ، جامعة باجي مختار ، الجزائر ، 2005.
42. الشعبي علي، دور وسائل الإعلام بين التثقيف و الترفيه ، مكتبة الأفق ، الكويت ، 2004.
43. الشلبي محمد ، و العياري منصف ، الإعلام العربي : التلفزيون مجالا ، سلسلة بحوث إذاعية ، تونس ، 2003.
44. صبري محمد ، و النجم فؤاد ، التفكير العلمي و التفكير النقدي في بحوث الخدمة الإجتماعية ، مصر ، 2003.
45. صلاح خالد ، حرية الصحافة ، حرية الصحافة ، حرية الصحافة ، مركز القاهرة للدراسات حقوق الإنسان ، مصر ، 2007.
46. عبد الحميد محمد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، دار الشروق و التوزيع ، السعودية ، 1983.

47. عبد الحميد محمد، نظريات الإعلام و إتجاهات التأثير ، عالم الكتب ، مصر ،
1997.
48. عبد الحميد محمد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، عالم الكتب ، مصر ،
2000.
49. عبد العاطي طه ، و نجم مصطفى ، البث التلفزيوني المباشر و الهوية الثقافية العربية
نحو مستقبل مشرق ، مجلة العلاقات العربية الأمريكية ، عدد خاص ، الأردن ،
2001.
50. عثمان نعمات ، فنون التحرير الصحفي ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2003.
51. العياضي نصر الدين ، وسائل الإتصال الجماهيري و المجتمع ، مجموعة دراسات
مترجمة ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، 1999.
52. الفار محمد جمال ، المعجم الإعلامي ، دار اسامة المشرق الثقافي ، الأردن ،
2006.
53. فيليس بتر ، الرقابة و التعميم في الإعلام الأمريكي ، تر: أحمد محمود ، دار الشروق
، 2007.
54. فينتون توم ، تدهور صناعة الأخبار ، دار الكتاب المصري ، مصر ، 2006.
55. القصور أحمد ، المفهوم الجديد للأخبار في التلفزيون ، جريدة القدس ، العدد 6871 ،
2011.

56. كابلان ريتشارد ، صدقية وسائل الإعلام في الحرب :ظاهرة المراسلين المراقبين للقوات المسلحة ، مركز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية ، أبو ظبي ، 2006.
57. كاظم المحنة فلاح ، البرامج الإذاعية و التلفزيونية ، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ، جامعة بغداد ، دار بيت الحكمة، 1988.
58. لويس كارولين ديانا ، التغطية الإخبارية للتلفزيون ، المكتبة الأكاديمية ، مصر ، 1993.
- 59.
60. مارتن هاتز و شومان هاروبد ، فخ العولمة ، تر: عدنان عباس علي ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت ، 1998.
61. ماكنيل نيل ، تعليم الصحافة ، شركة ماكميلان ، ط1 ، امريكا ، 1955.
62. محمد الدليمي عبد الرزاق ، عولمة التلفزيون ، مكتبة جرير ، الاردن ، 2005.
63. محمد عمر نوال ، مناهج البحث الإجتماعية و الإعلامية ، مكتبة الأنجلو امريكية ، مصر ، 1986.
64. محمد غنيم عثمان ، و مصطفى عليان رحي ، مناهج و اساليب البحث العلمي ، النظرية و التطبيق ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، الاردن ، 2000.
65. محمد الماجد سهام ، صناعة الأخبار بين وسائل الإعلام و مراسليها ، مكتبة المجد ، مصر ، 2008.

66. مسلم سامي ، صورة العرب في صحافة المانيا الإتحادية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، مصر ، 1985.
67. مكاوي عماد و حسين السيد ليلي ، الإتصال و نظرياته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية ، مصر ، 2008.
68. موسى يعقوب عبد الحليم ، الموضوعية و القيم الإخبارية في الإعلام ، الدار العالمية للنشر و التوزيع ، السودان ، 2008.
69. الهيئي هيثم ، الإعلام السياسي و الإخباري في الفضائيات ، دار اسامة للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2010.
70. يحي عطية هبة ، المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية في قناة tv5 ، و قناة الجزيرة القطرية : دراسة تحليلية ميدانية ، رسالة دكتوراه ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، قسم إذاعة القاهرة ، 2005.

2_ قائمة المراجع باللغة الأجنبية :

71. Markuz prior :any good news in soft news .the impact news
72. preference on
political .communication political ,knowledge ,vo , 20,2003 .
73. jean pierre paul , Economie De La Communication ,
Ed .Dahleb, Qui Sais je ! 1990,p 99

74. Philip Gerared ,Television Mutation ,Revus De
Communication , N 71,E .H.C ,science sociale Grenoble , 1991
, p 18 .

3_المواقع الإلكترونية :

75. WWW.FRANCE24.COM

76. RTTP//WWW.ANNABAA.ORG/NBANNEWS/62/491.HTM